التضمين في العربية مع تحقيق كتاب الآلوسي

(الجوهر الثمين في بيان حقيقة التضمين)

رسالة تقدّم بها

خالد سعد محمد فرّاج

إلى مجلس كلية التربية – جامعة القادسية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

علي كاظم مشري

١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م

إقرار المشرف :

أشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(التضمين في العروض مع تحقيق رسالة الآلوسيّ (الجوهر الثمين في تبيان حقيقة التضمين) جرى بإشرافي في جامعة القادسية – كلية التربية، وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها.

التوقيع :

المشرف : أ.م.د. علي كاظم مشري

التاريخ : ١٠ / ١ / ٢٠٠٢

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع :

أ.م.د. حمزة فاضل يوسف

رئيس قسم اللغة العربية

التاريخ : ١٠ / ١ / ٢٠٠٢

قرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة، أننا اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ(التضمين في العربية مع تحقيق كتاب الآلوسي (الجوهر الثمين في بيان حقيقة التضمين)) وناقشنا الطالب خالد عبد فزاع في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونعتقد بأنها جديرة بالقبول بتقدير (جيد جداً) لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها.

التوقيع :
الاسم : أ.م.د: حاكم مالك لعيبي
(عضو)

التوقيع :
الاسم : أ.م.د: علي ناصر غالب
(عضو)

التوقيع :
الاسم : تهاني كاظم مشري
(المشرف)

التوقيع :
الاسم : أ.د: رشيد عبد الرحمن صالح العبيدي
(رئيس اللجنة)

صُدِّقت من مجلس كلية التربية – جامعة القادسية

أ.م.د: عبد الفتاح محمد ماضي
عميد كلية التربية

التاريخ : ١١ / ٦ / ٢٠٠٢

قرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة، أننا اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ(التضمين في العربية مع تحقيق كتاب الألوسي (الجوهر الثمين في نيل حقيقة التضمين) وناقشنا الطالب خالد عبد نزاع في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونعتقد بأنها جديرة بالقبول بتقدير (جيد جداً) لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها.

التوقيع :
الاسم : أ.م.د. حاكم مالك لعيبي
(عضو)

التوقيع :
الاسم : أ.م.د. علي ناصر غالب
(عضو)

التوقيع :
الاسم : علي كاظم مشري
(المشرف)

التوقيع :
الاسم : أ.د. رشيد عبد الرحمن صالح العبيدي
(رئيس اللجنة)

صدقت من مجلس كلية التربية – جامعة القادسية

أ.م.د. عبد الفتاح محمد فتحي
عميد كلية التربية

التاريخ : ١١ / ٧ / ٢٠٠٢

بِسمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

(رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا)

صدق ٱللَّهُ العظيم

((البقرة ٢/٢٨٦))

((لاتعمل كل ما أنت قادر على القيام به، وإنما ما يعد صحيحاً ومشروعاً على أساس المبادئ التي تؤمن بها بعد الاتكال على الله))

الوصية ١٥

الرئيس القائد صدّام حسين (حفظه الله ورعاه)

٨ آب ٢٠٠٠

الإهداء

إلى أرواحِ الأكرمِ منّا جميعاً.. شهداء الوطنِ والأمّة

وإلى باني العراق وحامية : السيّد الرئيس القائد المجاهد المنصور بالله صدام حسين (حفظه الله ورعاه).

وإلى والدَيَّ اللذين بذلا ما في استطاعتهما في سبيلِ وصولي إلى هذه الغاية .

وإلى روحِ المغفورِ له الشيخ :محمود شكري "الألوسي"(رحمه الله تعالى)..

وإلى أستاذي الجليل الدكتور : علي كاظم مشري لتوجيهاته وإرشاداته العلمية الثمينة.

وإلى الذين تعاونوا معي على إنجازِ هذا العملِ المتواضع..

محتويات البحث

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ
القسم الأول : التضمين في العربية مع دراسة المؤلف والمخطوطة :	١
الفصل الأول : التضمين في العربية :	٢
التضمين في دراسات القدماء	٣
التضمين في اللغة والاصطلاح	٣
أ- التضمين في اللغة .	٣
ب- التضمين في الاصطلاح :	٣
١-في الاصطلاح العروضي (التضمين)	٣
٢-في الاصطلاح البلاغي (البديعي)	٤
٣-في الاصطلاح اللغوي والنحوي .	٥
نيابة حرف جر مناب آخر	٧
محاسن التضمين :	١٣
أ-التضمين العروضي (التضمين)	١٣
ب- التضمين البلاغي (البديعي)	١٤
ت- التضمين اللغوي والنحوي .	١٦
التضمين اللغوي والنحوي في دراسات المحدثين :	١٧
تعريفه	١٧
قولهم في سعته وتعدد جوانبه	١٨
آراؤهم فيه :	١٩
أ-سبل معالجة الموضوع .	١٩
ب-تعدد معاني حروف الجر .	٢١
ت-دلالته .	٢٢
فائدة التضمين وقيمته	٢٥
أ-معنى التضمين	٢٥
ب-أسلوب التضمين .	٢٦
هل التضمين وجه من وجوه إعجاز القرآن ؟	٢٨
أ-التضمين العروضي (التضمين)	٢٨
ب-التضمين البلاغي (البديعي)	٢٨
ت-التضمين اللغوي والنحوي	٢٩

الموضوع	الصفحة

الفصل الثاني: دراسة المؤلف والمخطوطة:	٢٣
- **تمهيد: الأحوال العامة في عصر المؤلف:**	٢٤
١- الحياة السياسية	٢٤
٢- الحياة الاجتماعية	٢٦
٣- الحياة الحضارية والثقافية	٢٧
دراسة المؤلف:	٤٠
حياته الشخصية:	٤١
أ- اسمه ونسبه	٤١
ب- مولده ونشأته	٤٢
١- الآلوسي الكبير: أبو الثناء الآلوسي	٤٢
٢- نعمان الآلوسي	٤٢
٣- علي الآلوسي	٤٢
ت- عقبه ووفاته	٤٣
حياته العلمية:	٤٥
أ- طلبه العلم	٤٥
ب- شيوخه وتلاميذه:	٤٦
١- شيوخه:	٤٦
أ- بهاء الحق الهندي	٤٦
ب- إسماعيل الموصلي	٤٧
ت- محمد أمين الجراحي	٤٧
ث- عبد السلام الشواف	٤٨
ج- عبد الرحمن القره داغي	٤٨
٢- تلاميذه:	٤٩
أ- عبد اللطيف ثنيان	٤٩
ب- سليمان الدخيل	٤٩
ت- معروف عبد الغني الرصافي	٤٩
ث- طه الراوي	٥٠
ج- محمد بهجة الأثري	٥٠

الموضوع	الصفحة
ب- نشاطه العلمي والثقافي	٥١
١- التأليف	٥١
مفهوم التأليف (الإملائية)	٥١
أ- مؤلفاته المطبوعة	٥١
ب- مؤلفاته المخطوطة	٥٣
ب- العلوم النحوية والأدبية	٥٤
١- مؤلفاته المطبوعة	٥٤
٢- مؤلفاته المخطوطة	٥٥
٣- مؤلفاته المفقودة	٥٨
٤- المؤلفات المنسوبة إليه	٥٨
ت- العلوم الاجتماعية	٥٨
١- مؤلفاته المطبوعة	٥٨
٢- مؤلفاته المخطوطة	٥٩
ث- العلوم الدينية	٦٠
مؤلفاته المخطوطة	٦٠
٢- العناية بالتراث	٦٠
٣- التدريس	٦٠
٤- الصحافة	٦١
ث- مكانته العلمية	٦٣
دراسة المخطوطة	٦٥
أ- توثيق نسبتها	٦٥
ب- وصفها	٦٥
ت- نسخها	٦٧
ث- موضوعها ومنهجها	٦٩
ج- منهج تحقيقها	٧١

الموضوع	الصفحة
القسم الثاني: الحروف (نص المخطوطة)	١
[illegible]	٤
المستثنى عند [illegible]	٨
المستثنى عند النحاة	٢٠
قياسي هو ام سماعي؟	٢٦
كيفية دلالة المستثنى	٢٩
الأول	٣١
المذهب الثاني	٣٨
المذهب الثالث	٤٠
المذهب الرابع	٤٢
المذهب الخامس	٤٤
أي المستثنيين أحق بالتأخير؟	٤٥
[illegible]	٤٨
[illegible] المستثنى أم [illegible]؟	٥٠
هل يجوز حذف المستثنى والمستثنى منه معا؟	٥٢
[illegible]	٥٤
[illegible]	٦٧
الخاتمة	٨٣
الفهارس:	
١- فهرس الشواهد والأمثلة	٨٥
أ- فهرس القرآن	٨٥
فهرس الحديث	٩٠
ب- فهرس الأمثال	٩٠
ت- فهرس الشعر	٩١
٢- فهرس الأعلام	٩٥
٣- فهرس البلدان والأمم [illegible]	١٠١
فهرس الكتب	١٠٥
٥- فهرس المصادر والمراجع	١١٢
خلاصة البحث باللغة الإنجليزية	

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ من نطق بالضاد [illegible]
محمّد الذي أُنزِلَ عليه القرآنُ هدًى للناسِ وبيّناتٍ من الهدى والفرقانِ وبعثه إلى [illegible]
كافّةً [illegible] وهاديًا ومعلّمًا، وعلى آله وصحبه أجمعين.

ثمّ [illegible] مجالاتِ الحياةِ التي تتسابقُ فيها الجهودُ المضنيةُ، وتصرف فيها جميعُ الطاقاتِ، وتستنفد فيه الهممُ، وتستعملُ فيه [illegible] الفكر والتكرُّ ويتضاعفُ فيها الأجرُ هو مجالُ العلمِ ونشرِه، وميدانُ البحثِ وتدقيقِه.

إنّ تراثنا العربيّ [illegible] أنّ أكثره مخطوطٌ (حبيسٌ) في [illegible] الكتبِ المختلفةِ في البلادِ العربيّةِ والعجميّةِ، وحين اطّلعتُ على فهارسِ مخطوطاتِ علومِ اللغةِ وآدابِها في دارِ صدّام للمخطوطاتِ ومكتبةِ المجمعِ العلميِّ العراقيِّ، وغيرهما [illegible] من مخطوطاتٍ نفيسةٍ [illegible] في أبوابِ النحوِ والصرفِ، [illegible] إلى [illegible] مخطوطةٍ تحتاجُ إلى من يخرجُها إلى عالمِ النورِ والمعرفةِ.

ومن هذه المخطوطاتِ هذه الرسالةُ الموسومةُ بـ(الجوهر الثمين في بيان حقيقة التصغير) لمحمود شكري الآلوسيّ (ت ١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م) وهي رسالةٌ [illegible] ومعلوماتٌ مهمّةٌ في التصغيرِ تحتوي مع مقدّمةٍ في [illegible] والبلاغة (البديع) لم تأخذْ سبيلها إلى النشرِ أو التحقيقِ [illegible]

وقد قصدتُ من هذا الموضوعِ إلى الأمورِ الآتية

١- تحقيقُ هذه الرسالةِ تحقيقًا علميًّا وعدُّها [illegible] مرجعًا للدراسةِ الصرفيّةِ [illegible] بالتصغيرِ إذ هي مرجعٌ [illegible] وحث [illegible] ما [illegible] إلى استقصاءِ المصادرِ والمراجعِ، وإلى إقامةِ الدراسةِ على أسسٍ قويّةٍ.

٢- الإسهامُ في **بيانِ ملامحِ الشخصيةِ** العلميّةِ العراقيّةِ الحديثةِ في تاريخِ علومِ اللغةِ العربيّةِ وآدابِها، مع إبرازِ مكانةِ العقليّةِ العراقيّةِ في إبداعِ الآثارِ الباقيةِ الصالحةِ.

٣- المشاركة في احياء ذكرى هذا المؤلف وتاريخه المشرق، وهو سلف [illegible] في

مثابرة مخضرمة من أبرز أركان النهضة الأدبية والأدبية والفكرية في العراق الحديث

أما خطة هذا البحث [illegible] الموضوع في الطبيعي كما [illegible] العنوان [illegible]

في قسمين:

القسم الأول ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: [illegible] على ظاهرة التصغير في العربية عند القدماء [illegible]

ومحدثيه [illegible] ودراسة **المحدثين لها**، ووجوهها في [illegible] وعلاقته [illegible]

الفصل الثاني تناولت فيه جوانب مختلفة من [illegible] **الرسالة**، وحياته [illegible]

ومكانته العلمية، وبالرسالة وتحقيق نسبتها [illegible] وموضوعها ومنهج [illegible]

القسم الثاني تحقيق هذه الرسالة تحقيقاً أرجو أن يكون [illegible] وحاولت [illegible] أن أخرج النص

على الصورة التي أرادها مصنفها [illegible] بقواعد منهج **التحقيق** العلمي [illegible] (طريقة

أستاذ المحقق).

ومن هذا المقام أرى لزاماً علي أن اعترف بالجميل [illegible] لأساتذتي الأجلاء العميد

[illegible] أستاذي وموجهي في اختيار هذا البحث، وأقدم بالشكر لأستاذي الكريم [illegible]

على خطة سيري [illegible] في هذا العمل، وكان العون [illegible] مسعى

وكشف محنتي.

والله تعالى المسؤول أن ينفع بهذا البحث [illegible] فيه [illegible]

[illegible]

القسم الأوّل

التّضمين في العربيّة مع دراسة المؤلّف والمخطوطة

الفصل الأوّل

التّضمين في العربيّة

التَّضمِين في دراساتِ القدماء

التَّضمِين في اللغة و الاصطلاح

أ ــ التَّضمِين في اللغة:

هو ((ضمِنتُ ضمانًا فأنا ضمين وضامن، مثل الكفيل سواء، وكل شيء جعلته في وعاء فقد ضمَّنته إيّاه))[1]

أو هو ((جعل الشيء في شيء يحويه من ذلك قولهم ضمّنت الشيء إذا جعلته في وعائه))[2]

أو هو ((ضمِن المال منه: كفل له به، وهو ضمين... وهو في ضمنه وضمانه، وضمّنته إيّاه، وفي التنزيل: ضمّن الوعاء الشيء وتضمَّنه، وضمّنته إيّاه، وهو في ضمنه، يقال: ضمّن القبر الميت، وضمّن كتابه وكلامه معنى حسنًا))[3]

أو هو ((ضمن الشيء وبه ضمنًا وضمانًا كفل به، وضمَّنه إيّاه كفَّله))[4].

ومن هذا نرى أنه يقتضي وجود طرفين يرتبطان بعلاقة (الاحتواء)، وهذا يستلزم أنّ الطرف الثاني (المضمَّن أو المحتوَى) أصغر من الطرف الأول وهو (المضمَّن فيه أو المحتوِي أو الوعاء)، وعليه تكون الدلالة معجمية لا كما (دلالته مجازية)، أو يكون الطرف الثاني من جنس الأول فتصحّ بذلك هذه العلاقة، أو الدلالة لانسجام وتجانس طرفيها.

ب ــ التَّضمِين في الاصطلاح

أ ــ في الاصطلاح العَرُوضي:

هو ((أن يبنى بيتٌ على كلام يكونُ معناه في بيت يكون من بعده مقتضيًا له))[5]

أو هو: ((أن يكونَ الفصلُ الأوَّل مفتقرًا إلى الفصلِ الثاني، والبيتُ الأوَّل

---

[1] الجمهرة في اللغة لابن دريد (ض م ن) 3/96.

[2] معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس (ضمن) 3/372.

[3] ... (ض م ن): 2/54.

[4] لسان العرب لابن منظور (ضمن) 13/257.

[5] المصدر نفسه ص 22.

عندما يحتاج إلى الأخير))(١) وهو: ((أن تتعلق القافية أو لفظة مما قبلها بما بعدها))(٢) و[illegible]

من أصناف [illegible] عند غيره: ((أن يكون البيت [illegible] لا [illegible] الى البيت الثاني))(٣)

وهذا التضمين معدود عند أغلب النقاد المتقدمين والمتأخرين لأنّ ((خير الشعر ما قام بنفسه وكمل معناه في بيته، وقامت أجزاء قسمته بأنفسها واستغنى بعضها عن بعض))(٤)

٢- في الاصطلاح البلاغي (البديعي):

هو ((استعانة [illegible] الأبيات والأنصاف من شعر غيره وإدخاله إياه في أثناء أبيات قصيدته))(٥)

وبعبارة أخرى هو ((تضمينك البيت من الشعر أو القسيم أو [illegible] في آخر شعرك أو في وسطه كالمتمثل))(٦)

وبعبارة أخرى تبدو أكثر شمولاً ((أن يضمن المتكلم كلامه لفظة من بيت أو جملة مفيدة منه أو [illegible] أو مثل [illegible]))(٧)

كما قال أبو نواس (البسيط):

فقال هات واستمع على طرب ... (ودّع هريرة إنّ الركب مرتحلُ)(٨)

---

(١) كتاب [illegible] لأبي هلال العسكري [illegible]

(٢) العمدة لابن رشيق القيرواني [illegible]

(٣) جواهر الكنز للحلبي ٢٦٢

(٤) المصون لأبي أحمد العسكري ٥

(٥) [illegible] إلى الشعر

(٦) كتاب الصناعتين ٣٦

(٧) العمدة ٢/٨٤

(٨) بديع القرآن لابن أبي الإصبع المصري [illegible]

(٩) [illegible] للأعشى [illegible] المعلقة اللامية [illegible]

[illegible]

(١٠) [illegible] البيت من [illegible] لأبي [illegible] مطلعها:

[illegible]

[illegible]

وتطلق فيما بعدُ من التعريفات ، ولاسيما الأخير منها طبيعة هذا العصر [illegible]

القصصي فيكون موضوعه صاحب الفن الأدبي الشعري أو النثري ، فيستعير ويمثل من

الموضوع الذي يرغب في الموضوع الذي [illegible] لا يخرجه أو يقيده عائق فني سوى حدود

النوع الأدبي المراد أو قيوده

والمتضمن في البلاغة العربية القديمة من محاسن الكلام ، وأنواعه عندهم هي :

أ– الاقتباس : وكانوا يطلقون هذا المصطلح على إيراد جزء من القرآن الكريم ، أو الحديث النبوي الشريف في الشعر ، وهو فنّ بديعي قديم [illegible] في كتب البديع القديمة منها والحديثة مستقلاً .

ب – الاستعانة : وكانوا يطلقونها على إيراد بيت أو أكثر من الشعر في الشعر

ت – الإيداع أو الرفو : وهو إيراد نصف البيت (مصراع) ، أو جزء منه

ث – الحلّ : وهو في مصطلحهم : نثر المنظوم

ج – العقد : وهو نظم النثر

ح – التلميح : وهو الإشارة إلى ذكر حادثة أو قصة إشارة أو مقصوداً

وكل هذه الأنواع متوفرة في الشعر العربي ، ولاسيما القديم منه

٢ – في الاصطلاح اللغوي والنحوي :

هو (([illegible] الفعل بحرف [illegible] لمعنى [illegible] به دلالة في معنى فعل [illegible]))

أو (([illegible] تتضمن [illegible] معنى اسم لإفادة معنى الأسلوب [illegible] في بعض المواطن))[٢]

أو هو : ((إشراب معنى [illegible] ليعامل معاملته [illegible] أخرى [illegible] معنى اللفظ معنى عن [illegible] بمعنى [illegible] ظاهرة))[٣]

---

[١] المصطلح [illegible] جزء [illegible]

[٢] الكتب [illegible] إلى الإعجاز في بعض أنواع المجاز لابن عبد السلام [illegible]

[٣] [illegible] (([illegible] [illegible] والمنطوق [illegible] ، والثقة الأخير [illegible] [illegible] وتقطعها [illegible] تكلمها إليه [illegible] [illegible] المعنى لتصلها حتى [illegible] في ذلك [illegible] [illegible] لا [illegible] وهي من [illegible]))

([illegible] التعريف [illegible])

[illegible] الأدبي النقدي [illegible]

ويبدو من هذه التعريفات المنتخبة بأنّ:

أ- التخصيص بمعناه الاصطلاحي يقوم على تغيير معناه اللغوي

ب- إنّه يستدعي وجود طرفين أحدهما: المخصِّص، وثانيهما: المخصص فيه

ج- إنّه يرتبط بأحد مستويات اللغة، هو مستوى المعنى (الدلالة)

د- يتعلّق بأهم ركن في التركيب (الجملة)، ألا وهو المسند (الفعل) المتحكم في

في بناء هذا التركيب عند جلّة علماء اللغة والنحو

نيابة حرف جرّ مناب آخر:

اختلفت آراء النحويين في هذا المطلب، فكان من رأي جماعة أنه لا يجوز أن ينوب حرف جر مناب آخر، ومن رأي جماعة أخرى أن هذه الحروف ... ينوب ... مناب غيرها.

ولكني لا أقع في خطأ اتهام هذه الجماعة أو تلك بالتعصب أو ... بالمبالغة في الرأي أو بالغلو في التأويل ... كما ... بعضهم قديماً وحديثاً ... تحوّل النحو العربي إلى مذاهب وتيارات مختلفة ومتعارضة، أنتقي نصاً لنحوي ... بعض أنحائه ... بعض جوانبه بما يدعم رأيي حول مبالغة بعضهم في (الحذف) في هذا المطلب النحوي الدقيق.

والنص الآتي لابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) كان عند تعليقه على بعض الشواهد الشعرية المعروفة في هذا المطلب ويقول فيه:

> فهذه الأبيات وأمثالها ... حملت ... فالأولى ... على ... من ... أن ... موضع الحرف ... موضع غيره ... هو ... الحرف ... على ... أنه إما بتأويل ... بتضمين الفعل ... معنى ... يعمل في ذلك الحرف إن أمكن ... من ... الفعل ... من ... في ... موضع ... الحروف بأنها ... قال ... إذ ... بالتضمين الذي ... وهو ... ومن ... موضع موضع الآخر من ... العمل ... معنى ذلك الحرف ... موضعه ... القول ... أنهم ... أحد الحرفين موضوع موضع الآخر[1]

ويظهر من هذا النص وأمثاله ما يأتي:

... النص بالتصريح ... الحذف ... بقوله ((... فيها حذف ...))

... بعض النحويين ... قوله ((... فاعل ... و ... من الحمل ...))

... ما ... ((أهل ... إلى ... النحويين)) ... قوله ((يحملونه على ... يعطيه الحكم))[2].

---

(١) ... الشعر ٢٣٩.

هذا ... في بحث الدكتوراه التي أعددتها اليوم من خلال مناظرة.

... يراه ما يسمى بـ(أهل البصرة)، ما يلي:

١ – إيقاعهم الحرف على معناه الذي عهد فيه؛ أي المعنى الذي اشتهر فيه حقيقة لا مجازاً.

٢ – سلوك طريقي (التأويل) و(التضمين) في تضمين العامل (الفعل أو شبهه) لا الحرف.

٣ – التصرف في الأفعال أولى من التصرف في الحروف، للأسباب الآتية:

أ – لأن الحروف لا يتصرف فيها.

ب – الفعل ... تعدى عند التضمين.

ت – إن قدر تضمين الحرف من غير تضمين العامل فيه، يكون مخيراً بين ...

٤ – عضدوا تضمين الحرف عند تعذر سلوك طريقي (التأويل) و(تضمين العامل).

جـ – التعميم والإطلاق، كما يبدو ذلك صراحة.

ويمكن أن أخلص مقارنة في هذا الفصل مما يساعدني على ما ولد تأتي بـ ... يسمى بـ(الخلاف) بين النحويين في هذا المطلب:

أ – اتفاق (الفريقين) على أن الحرف يحمل معنى، وكذلك الأوائل من عرف الحرف ووضعه، وأول من فعل ذلك الصحابي الجليل علي بن أبي طالب (ت ٤٠هـ) (رضي الله عنه)، المصحح صاحبه أبو الأسود الدؤلي (ت ٦٩هـ) ويقول بالتعريف: ((الحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل))(١).

ونستنتج من هذا التعريف أن الحرف له علاقة واضحة ... وهو مستوى المعنى (الدلالة).

ب – إيقاع (الفريقين) وضع حرف الجر موضع حرف، لكن يبدو (أهل البصرة) ... كما يبدو هو من قبيل (الضعيف لا المعنى) إذ تأتي بعد (التأويل) و(تضمين العامل)، وهذا يتضح من عبارة النص المذكور، وهي قوله: ((عضدوا ...))(٢) ... يعني بالمصطلح

---

(١) أمالي الزجاجي ٢٣٨، وإشارة التعيين اليماني ٧.

(٢) المصدر السابق ٢٣٣

التي قد نستطيع أن نصل إليه أن هذا (الخلاف شكلي) ليس خلافاً مبدئياً [illegible]
تكن هذه المسألة سالمة عند (أهل البصرة)، ويظهر ذلك في قوله في ([illegible] البصرة [illegible]
) (([illegible] ويرون أن التصرف في الأفعال بالتضمين أولى من التصرف في [illegible]
))⁽¹⁾ويبدو من ذلك أن المسألة هي مسألة أولوية وسهولة ، وذكره كلمة (([illegible]))
ستحيل عن المفاضلة بين الحالتين ، والمفاضلة بين الشيء موجودة [illegible] الشيء
وعلته .

وعليه فإن (أهل الكوفة) لم يغلو [illegible] كما يبدو [illegible] كثير عند [illegible] (أهل
البصرة) في هذا المطلب إلى الحد الذي عده كثير منهم (خلافاً)

ث - المعنى المعهود بحروف الجر ، معناه [illegible] كما يبدو [illegible] بحسب المعنى [illegible] المجرور
الذي يخرج إليه حرف الجر ، وعلى حسب ما يقتضيه السياق عن [illegible] الاستعمال
العربي لهذه الحروف .

ث - إغفال أثر السياق لكونه وحدة واحدة متجانسة معناه متكاملاً (قصيته) في استعمال
حروف الجر ووضعها موضع بعضها ، صحيح أن العامل (الفعل أو شبهه) له تأثير
مهم في التركيب ، لكن هذا لا يعني أنه التأثير الرئيس ، والأهم في التركيب ، والسياق
كله في استعمال هذه المفردة دون غيرها فيه ، فالمعنى العام [illegible] التركيب والسياق
هو المؤثر الفاعل في المعاني الخاصة لكلماته ، (الاسم والفعل والحرف) [illegible] ((إذ
لا يكون كلامٌ من حرف وفعل))⁽²⁾

فحروف الجر متعلقة بالعامل (الفعل أو شبهه) ، ولكن في الوقت [illegible] فيه
على وجه الدقة يرتبط بين هذا العامل وحروف الجر معناه بالمعنى العام للسياق الذي
يستعمل أو يختير فيه ، وهذا تأثير العامل (الفعل) لا حرية بسببه ، ولكن يكون [illegible]
غيره على الأعم الأغلب ، أو هو صورة تشير معنى (الدلالة) التركيب والسياق [illegible]
كونه وحدة واحدة يؤدي ذوقاً سياقياً ومعاني تتحيز للمعنى الخاص لأجزائه في أثناء
تفاعلها بعد تمام تركيب الكلام بحسب المعنى الكلي والعام ، معنى الجملة [illegible] أنساق

---

(1) [illegible] : ٢٢

(2) دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني : ٢٧

أجزائها وأشيائها وما من تعبير أو عنصر من الأجزاء يحمل المعنى المعهود له والموقع في السياق الجديد الذي استعمل فيه، وستحمل المعاني الحرفية والمجازية كلها بحسب موقعها، هو سر بقاء هذه اللغة الشريفة المتجددة بحسب الأحوال وبتغير ... التي تتحمل المعاني الحقيقية دون إنكار **المعاني الأصلية (القديمة)** وعدم ... العلاقات المعنوية الجديدة تقتضي بعد **التغيير الحرفي** في المعنى المراد ... معتمدة على مرونة هذا **التغيير** في هذه اللغة، وهو يمثل نيابة حرف عن حرف آخر، وذلك لاشتراكهما في صفة عامة واحدة، وهي تعلق معانيها بغيرها على وجه أظهر من **قسمي** الكلام الآخرين (الاسم والفعل)؛ لأن الحرف ((ما دل على معنى في غيره، ومن ثم لم ينفك عن اسم أو فعل يصحبه))[1].

وقد نبه فقهاء العربية إلى ذلك، **على نحو قول ابن جني (ت ٣٩٢هـ)**:

((إنهم يقولون إن (إلى) تكون بمعنى (مع) ويحتجون لذلك بقول الله سبحانه: ﴿من أنصاري إلى الله﴾[2] أي مع الله، ويقولون إن (في) تكون بمعنى (على)، ويحتجون بقوله عز اسمه: ﴿ولأصلبنكم في جذوع النخل﴾[3] أي عليها، ويقولون تكون (الباء) بمعنى (عن) و(على)، ويحتجون بقولهم: (رميت بالقوس) أي عنها وعليها ... ولسنا ندفع أن يكون ذلك كما قالوا، لكنا نقول: إنه يكون بمعناه في موضع دون موضع، على حسب الأحوال الداعية إليه، والمسوغة له، فأما في كل موضع وعلى كل حال فلا))[4].

ويتضح من هذا النص تأثير العلاقات المعنوية (الدلالية) بين أجزاء تركيب الكلام التي لم يعن بها النحويون المتقدمون إلى حد الإغفال بحجة ... حقل (علم المعاني)، واقتصر النحو عندهم على الإعراب، مغفلا الدلالة التي تقال فيه

---

[1] كشف المشكل في النحو ص ٤٣.

[2] آل عمران ٥٢، وتمامها: ﴿فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون﴾.

[3] طه ٧١، وتمامها: ﴿قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى﴾.

[4] الخصائص ٢/٣٠٦-٣٠٨.

الكلامُ على حسبِ أغراضِهِ المختلفةِ التي بموجبها يتعيّن استعمال (حرف جر) المطلوب لا معنى حرف الجرّ فقط، ولا تشمل معاني الصيغة التي دلّت عليها [illegible] (الأصلُ أو الأولي) فيه.

ولكنّ هذه الحروف متعلقة بالفعل (ولا تعمل بغياب شيء)[2] فهل لها أن [illegible] بمعنى يصبح أصلاً لها؟ فهي مرتبطة بوجهة المعنى بالفعل الذي تستعمل معه في تركيب واحد، وعلى حسب الغرض الذي يسوق إليه هذا التركيب، وهذا الذي [illegible] قوله في النص (الثاني) المذكور من قبل (على حسب الأغراض التي يسوق إليها الكلام المسوق له).

وهذا المعنى (المعنى الأصل) قد [illegible] مع مرور الزمن، وعبر [illegible] الاستعمال الطويل هو العائق أمام استعمال حرف الجر موضع غيره من حروف الجر [illegible] مناسبة، وهي كثيرة ومدونة، لكونها أطلقت من سيبويه الأمثال [illegible] عن بعض، وما أعنيه بالأمثال كون هذه الحروف تتمثل في [illegible] المعاني [illegible] لا في معانيها، ولو اشتركت فيما بينها في بعض المعاني، لأن هذه المعاني ليست ثابتة [illegible] وإنما هي متغيرة بحسب سياق الكلام، وأسلوبه [illegible] ولكن الذي عُرف وشاع هو هذه المعاني المتعددة بحقيقتها العرفية، وعند البعض [illegible] تلك [illegible] للتجريب إلى تسويغ ذلك بأنها نابت عن بعضها [illegible] هذه الحروف التي كانت غالبية أصحاب المعجمات[3] [illegible] على المعاني الحقيقية دون المعاني المجازية، وبذلك (نعو) [illegible] الأكثر والأجلّ في اللغة العربية: هذا الحقّ الذي لا بدّ منه من وضع بشر، لا يستوعبه أو يحيط به معجم [illegible] قصر الإدراك لعظمة هذه اللغة المكرمة، وهذا الحقّ [illegible] هو [illegible] التضمين الذي تعرفت به هذه ((اللغة [illegible])) [illegible]

---

(١) دلائل الإعجاز [illegible]

(٢) على [illegible] حروف جر [illegible]

(٣) [illegible] في معجمه (أساس البلاغة)

(٤) اللسان العربي (مقدمة المؤلف) ١/٨

فإنّ ابنَ خلدون (ت ٨٠٨هـ) ((وكانت الملكةُ[1] الحاصلةُ للعرب من ذلك أحسنَ الملكات وأوضحَها إبانةً عن المقاصد لدلالةِ غير الكلمات فيها على كثير من المعاني، مثل الحركات التي تعيّنُ الفاعل من المفعول من المجرور أعني المضاف، ومثل الحروف التي تُفضي بالأفعال إلى الذوات من غير تكلّفِ ألفاظٍ أخرى، وليس يوجد ذلك إلّا في لغة العرب، وأمّا غيرُها من اللغات فكلُّ معنىً أو حالٍ لابدَّ له من ألفاظٍ تخصّه بالدلالة))[2].

---

(١) يريد اللغة العربية ... [١٠]

(٢) مقدّمته ٥٤٦

محاسن التضمين

– التضمين العروضي (التتميم).

على الرغم من كونه معيباً عند غالب النقاد ، لكن هذا ليس مطلقاً عاماً في إلى الحدّ الذي نسمها معيبة أو يعدّ عيباً عند هذه ، قال المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) ((ومنه قول امرئ القيس < الطويل > :

وتعرف فيه من أبيه شمائلاً ... ومن خاله ومن يزيد ومن حجر

سماحة ذا وبرّ ذا ووفاء ذا ... ونائل ذا إذا صحا وإذا سكر[1]

فليس هذا بمعيب عندهم وإن كان مضمّناً ؛ لأن التضمين لم تحلّ قافية البيت الأول ، ولذا يجوز أن يوقف على البيت الأول ...))[2].

ويبدو مما سبق أن التضمين في هذين البيتين ليس معيباً ، وذلك للسببين الآتيين :

١– إنه – أي التضمين العروضي – لم يحلّ قافية البيت الأول ، ... يكتفون به لاعادة الشطر في القول نفسه على وجه الإطلاق .

٢– يجوز أن يوقف على البيت الأول ، وهذا السبب وإن جاء بصيغة التعليل ، فهو لا يقلّ أهمية عن السبب الأول ، فجواز الوقوف على البيت الأول ... معه القول فيه هذا البيت نفسه ، وهذا القيمة سلامة تمام معناه ، فلا يكون مفتقراً إلى البيت الذي يليه .

وقال ابن الأثير ... القول في الثاني عن ... ممتنع ... : ((وهو عندي غير معيب ؛ لأنه إن كان سبب عيبه أن يعلق البيت الأول على الثاني ،

---

[1] ... البيت ... :

... فلبي إلى ... ... ولا ... يوماً ...

قوله (...) يعني ... ثم ... (سماحة ذا) ... وقوله (إذا صحا وإذا سكر) ...

(... تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ...)

[2] الموشح ٤١ .

قال ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ): ((وأمّا الحسن الذي يكتسب به الكلام طلاوة، فهو أن يضمّن الآيات والأخبار النبوية))(١)

وقال الحلبي (ت ٧٣٧هـ): ((وهو عند التضمين أن يضمّن الشاعر شعره، أو الناثر كلامه كلامًا لغيره؛ ليكون للكلام طلاوة وحلاوة بالتضمين، لاسيّما إن كان التضمين آية من القرآن الكريم، أو فقرة من الحديث النبوي))(٢).

ويبدو من النصوص المتقدمة أنّ حسن هذا التضمين أكثر ما يأتي من الاقتباس في بعض الأحيان، فالاقتباس من القرآن والحديث (الاقتباس) من بين أنواعه الأخرى، وهو ما يأتي لما فيه من علو منزلة النص المقدس لفظًا ومعنى، فيه يتكئ الشاعر على النص الرصين الدلالة، ومنحه قوة ومرتبة.

ولكن سنجد النقاد والبلاغيين قد وضعوا في هذا النوع من التضمين أي الاقتباس شرطًا لئلا يؤدي سوء استعماله إلى الفسق والكفر، كما ذكر بعضهم من قول الحلبي (ت ٧٣٧هـ): ((إذا ضمّن المتكلم كلامه قرآنًا، فيجب بشرطه عليه أن لا يتعرّض إلى نقض شيء من حكم تلك الآية، أو يتعرّض إلى تنقيص حسّ الآية على تعظيمه، أو ضمّن إشارة لحكم الآية تنقيص أو مخالفة، فيؤدي هذا إلى الكفر))(٣)

---

(١) المثل السائر ٣/٢٣٥

(٢) جوهر الكنز ٢٦١

(٣) نفسه ٢٦٢

ت - التضمين اللغوي والنحوي

ومن هذه المحاسن

١- الإيجاز: وجاء في نصه ((والتضمين كله إيجاز ... (بسم الله الرحمن الرحيم) من باب التضمين؛ لأنه تضمن تعليم الاستفتاح في الأمور بتسميته على جهة التعظيم لله تبارك وتعالى أو التبرك باسمه))[1]

٢- الاتساع: جاء فيه ((إن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر وكان أحدهما يتعدى بحرف والآخر بآخر فإن العرب قد تتسع فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه إيذاناً بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر))[2]

٣- قوة المعنى والدلالة: وجاء فيه ((والغرض في التضمين إعطاء مجموع معنيين، وذلك أقوى من إعطاء معنى فذ))[3]

ونبّه ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ) على بعض المعاني التي يؤديها هذا العنصر من التضمين بقوله: ((فمما ورد منه قوله تعالى: ﴿قل من يرزقكم من السماوات والأرض قل الله وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين﴾[4] ألا ترى إلى ... المعنى المقصود لمخالفة حرفي الجر ههنا فإنه إنما خولف بينهما في الدخول على الحق والباطل؛ لأن صاحب الحق كأنه مستعلٍ على فرس جواد يركض به حيث شاء، وصاحب الباطل كأنه منغمس في ظلام منخفض فيه لا يدري أين يتوجه، وهذا معنى دقيق قلما يراعى مثله في الكلام))[5]

---

١ إعجاز القرآن، الباقلاني ٢٠١.

٢ الخصائص ٢/٣٠٨، وكتاب الأشباه والنظائر في النحو للسيوطي ١/٢٠٧.

٣ الكشاف ١/٦٧، ٢/٤١١، وكتاب الأشباه والنظائر ١/٣٢٢.

٤ سبأ ٣٤/٢٤.

٥ المثل السائر ٢/٢٢٠.

التضمين اللغوي والنحوي في دراسات المحدثين

تعريفه

هو ((أن يستعمل صيغة فعلاً أو ما في معناه في محل غيره مع قرينة لفظية أو حالية، تشير إلى المعنى الذي يقصد))[1]

أو هو ((حذف حرف ... [illegible] كان الفعل الذي يتعدى بذلك الحرف في معناه من معنى فعل يتعدى بذلك الحرف))[2]

أو هو ((أن يستعمل فعلاً في معنى آخر بينهما علاقة المشابهة، فيظهر المعنى في سياق الفعل، فيتغير له حروف الجر))[3].

ويتضح من هذه التعريفات ما يأتي:

أ- العناية بالفعل، وتظهر ذلك من خلال تقديمه على غيره من أجزاء الكلام الأخرى في حالة ذكرها مجتمعة في تعريف واحد، أو الاقتصار عليه وحده في تعريف واحد، وهذا نابع بلا شك من انتباه هؤلاء المحدثين للقدماء في ذلك، وإن عدّوا الفعل ركناً مهماً في بناء التركيب والتأثير في معناه تأثيراً يفوق تأثير الأجزاء الأخرى المكملة له.

ب- إبراز أثر الاستعمال، أي استعمال المتكلم وقدرته على أداء الغرض المقصود من كلامه.

ت- الجمع بين جانبي هذه المسألة، أي الجمع بين الجانب النحوي والجانب البلاغي (البياني)، وهذا يتضح من خلال ذكرهم لفظة (المجاز) و(القرينة) و(العلاقة)، كما صرح بذلك التعريفان الأول والثالث، ولعلهم بهذا انفردوا [illegible] وبعض [illegible] أنهم محاولة [illegible] من تعريفات النحويين [illegible] في [illegible] الجانب البلاغي (البياني)، فكانت تعريفاتهم نحوية صرفة، أو [illegible] يكتفون بإعطاء

---

(1) فقه اللغة العربية [illegible] إبراهيم [illegible]

(2) حقيقة التضمين ووظيفته [illegible] مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٣٣، الجزء ١، ١٩٨٢: ٥٨.

(3) [illegible] الأدب العربي [illegible] العراقي [illegible]

لاضطرابهم وحيرتهم لعدم استكمال أحكام تعريف هذا الموضوع على وجه الدقة التي يرجونها، ومما يقوي وجهة نظري هذه تقسيمهم (الفعل) إذ كانت الأسس في التقسيم كما حددها فقهاء العربية.

ثم إن للمعنى (مستوى الدلالة) من أثر كبير في هذا الموضوع؛ إذ لا تخفى الحقيقة عن وصفه بأنه موضوع يدور في فلك المعنى، فهو المحرك الأساس والموجه لجوانبه وعلاقاته، فأي تعبير أو تحول يقع تحت تأثيره اعتمادا على المتكلم (المتكلم) وقدرته على الإصابة في التعبير عن أغراضه المختلفة بحكم عدم اختيار من (الأفعال أو الحروف أو الأسماء) ما يعبر به عن معانيه المقصودة.

قولهم في سعته وتعدد جوانبه:

ومن المهم هنا أن نحاول توضيح سبب سعة هذا الموضوع، وغنى مباحثه ومسائله، فهذه السعة تمثل الصعوبة التي أدركت وتدرك طلبة العلم في دراسة هذا الموضوع عند القدماء والمحدثين، وربما سببت الذي أدى إلى اختلاف الآراء في نحو هذه وتعدد المذاهب في دلالته، وقد تقف وراء استصعاب قول الكلمة الفصل في هذه الدلالة وتظهر عدم الدقة في تقسيمه وشمول بحثه، فعلى الرغم من أن سعته قسمة مشتركة بينهم، ودرجة وقع هذا الضعف عندهم ويبدو لي أنهم لا يختلفون في الحقيقة

وللاقتراب من هذا نذكر بعض هذه الآراء التي وكدت ذلك، وهي:

هو ((موضوع واسع متشعب كثير المسائل))[1]

و((التضمين باب واسع في العربية))[2]

وهو ((باب من العربية دقيق المسلك والمدخل يفضي إلى غير قليل، وهو باب يمسك أحد طرفيه بطرف، ويمسك الآخر بطرف، لأنه تتسلط فيه سطوة على الشكل والمعنى))[3].

[1] ... المقال ...

[2] ظاهرة التضمين في العربية ... ٢٠٩

[3] التقريب ... في ... القرآن، محمد حسن عواد ٥

وإن جانب ما ذكرناه من قبل على وجه العموم، يبدو من هذه الآراء بوجه خاص، ما يأتي:

أ- لعله مما اختص به اللغة العربية فهو لسعته هذه لا تحيط به، ولا تستوعب مصادره ودقائقه لغة غير اللغة العربية الواسعة.

ب- إنه يؤكد أهمية جانب المعنى، ولا يهمل جانب اللفظ، وهذا مما أدى إلى تصحيح مفهوم الجمع بين كلا المفهومين، وإن ذكر قد يؤيد مثل (اللفظ والمعنى) في هذا الباب يكفي دليلا واضحا على أنه ربط المعنى بمفهوم اللفظ، لما تحويه هذه القضية من مباحث ومسائل شائكة خاضت في هيكل الفكر اللغوي والأدبي العربي في عصوره المختلفة، مستفادا من عد أنه في اللغة كلها ويرى ... أن أهل البيان منهم ... فهم العربية والبلاغة لم يستطيعوا أن يلموا بكل جوانبه وأعماقه، وكذا الحال بالنسبة لأهل اللغة والنحو ... لا يمكن ... منهما ... من العلم لا بالعربية كلها لما يشتمل عليه من مباحث وقضايا قد استوعبت ... المفسرين ... جزءا كبيرا منه.

ج- إن اللفظ (المبنى) ... في هذا الباب ومعنى (الدلالة) ... لا ينفصلان، وفي حالة الفصل بين هذين التركيبين أو تغليب أحدهما على الآخر ... كثير ... معه ... هذا الباب، وهذا ما قد وقع فيه بعضهم عندما يكثر ... بالمعنى ... اللفظ ... في هذا الباب فتكون ... قاصرة عن ... البيان وبيان القصد.

آراؤهم فيه

ما سبق ذكره هو آراء بعض اللغويين والنحويين القدماء في هذا الصدد، أما آراء المحدثين منهم، فيمكن معرفتها من خلال هذه النصوص المختارة لبعضهم، ولعلها تظهر الصورة الحقيقية بطبيعة الدراسة الحديثة لهذا الباب ... سبق.

أ- سبل معالجة الموضوع

ويمكن ... من عرض بعض الآراء التي تظهر مدى الجهد اللغوي والنحوي للعلماء المحدثين الذين تناولوا هذا الموضوع، ولا ... أن ... في هذه المباحث ما يكشف عن مدى مشاركتهم في معالجة بعض مطالبه المهمة، ومن هذه

((وهذه المسألة لا تحلّ بإبداء الآراء، وإنّما تحقّق من ناحية التمثّل المفهوم في معاني الكلمات ومشاهدة التغيّر فيها عند التركيب، أي من ناحية النحو، ومن جهة أخرى نلاحظ علاقتها باللغة ومجاري النطق من جهة بلاغية))[1]

و: ((الحق أنّ المسألة راجعة إلى التركيب وإلى دلالات الألفاظ))[2]

و: ((علاقة الحروف بالأفعال تحكمها الدلالة اللغوية للأفعال، ومواقع الأفعال في التركيب))[3]

ويظهر ممّا تقدّم الأمور الآتية:

1- إنّها مسألة تتعلّق بمستوى المعنى (الدلالة).

2- لا تختصّ بالنحو فقط، وإنّما تشترك فيها عدّة فنون لغوية أهمّها البلاغة.

3- إنّها مرتبطة بتركيب الكلام على وجه تبعيّة له.

4- وعليه فهي مسألة تركيبية دلالية، أي تتعلّق بمستويين مهمّين في اللغة، هما مستوى النحو ومجاله التركيب، ومستوى المعنى ومجاله مرتبة دلالات الألفاظ.

ويترتّب على ذلك أنّ ما توصّل إليه هؤلاء العلماء يصدر عن نظر [illegible] وسمته [illegible] هذا الباب ومكانه، ولا سيّما أنّه بعدُ ترسيخ مستوى [illegible] النحوية والبلاغية نفهمه، ومعالجة مثل هذا النوع هي التي تقترب من [illegible] وتبتعد عن [illegible] من غيره حين عني بحصره بجانب التركيب [illegible] فلو [illegible] الدلالة التي [illegible] هذا الباب الدلالي بالدرجة الأساسية، فالعلاقة بين حرف [illegible] ثمّ في ضوء الدلالة، وتسير في مسارها، فهي ليست علاقة [illegible] وهذا كما يبدو لي - ما أراد هؤلاء العلماء أن يقولوه ويثبتوه في [illegible] في هذا الموضوع.

(1) [illegible] الأدب العربي في [illegible]
(2) مذاهب حروف الجر [illegible]
(3) الحقيقة والتضمين ووظيفة حروف الجر، لأحمد عبد الستار الجواري: 155

ب- تعدّد معاني حروفِ الجرّ:

ذكرَ بعضُ علماءِ اللغةِ والنحوِ المُحدثين أسبابَ تعدّدِ معاني كلِّ حرفٍ من حروفِ الجرِّ، ومن هذه الأسبابِ ما يأتي:

١- كثرةُ الاستعمال.

٢- لهجاتُ القبائل.

٣- الاستعمال المجازي.

وقد جمعها أحمد عبد الستار الجواري (ت ١٩٨٨م) بقوله: ((إنَّ تعدُّدَ المعاني في كلِّ حرفٍ من حروفِ الجرِّ، وفي كثيرٍ ... مردُّه إلى بضعةِ أمور.

((الأوّل: سعةُ التداولِ وكثرةُ الاستعمالِ، وكونُ العربيةِ لغةً قديمةً تقلّبت في عصورٍ عريضةٍ من الكلامِ ... وهذا الميراثُ العريقُ مضافٌ إلى معاني الألفاظِ في كلِّ جيلٍ من أجيالِ المذاهبِ الأدبيةِ في استعمالِ مفرداتِ اللغةِ، والتصرّفِ في معانيها.

((الأمر الثاني: إنّ المادةَ اللغويةَ قد جُمعت من لهجاتِ قبائلَ عديدةٍ ... والأعراف أن تتعدّدَ استعمالاتُ الألفاظِ، وتختلفَ بين القبائلِ.

((الأمر الثالث: هو متّصلٌ بالأمرِ الأوّلِ: الاستعمالاتُ المجازيةُ، وهي من أسبابِ التصرّفِ والتوسّعِ في المعاني والأساليبِ في لغةٍ كالعربيةِ))(١).

ويتّضحُ مما سبقَ أنّ اللغةَ العربيةَ ومرادفاتها وكثرة تعدّد المعاني ... فرضتْ عليه سعةُ الاستعمالِ وكثرتُه، مما يدلُّ معه أنّ هذا الباب من ... هذه اللغة المتجدّدة في استعمالاتها، فكان أحد أسباب معانيها واتساع أغراض الكلامِ فيها.

والردُّ على الذين لا يؤمنون بجواز المجاز في حروف الجرِّ، ويطرحون ... أنه ... حالة ... مستقرة، ... قاعدة ... كثير من علماء النحو ... فوجود الحروف هي من حروف المعاني والتنقّل في معانيها أمرٌ مقبول ... تعلق بالفعل، وتعدّد معانيها تبعاً لتعدّد الفعل، والاستعمال الذي جاء فيه، ومن هذه المعاني معانٍ متقاربة أو متجاورة ... عن بعض على حسب المعنى المراد من إلقاء الكلام، ودقّة المتكلّم وبراعته في التعبير عن هذا المعنى باستعمال حرف الجرّ المناسب لذلك.

---

(١) الصيغة النصيّة ووظيفة حروف الجرّ: ١٦٤.

وهذا الأمر ليس ببعيدٍ أو غريبٍ عن لغةٍ كرّمها الله تعالى بسحرِ أساليبها وتراكيبها ودلالاتها.

ت – دلالته:

تباينت آراء المحدثين في هذا المبحث الذي يُعدُّ من أهمِّ مطالب هذا البحث كما تباينت آراء علماء العربية، فمنهم من ذهب إلى عدّه من مباحث المجاز، ومنهم من نفى ذلك، ولكلِّ مذهبٍ مسوّغاته التي يراها في ذلك مجاراةً للقدماء في آرائهم، أو متخذًا منهجًا خاصًا وطريقًا يسلكه هو، يمزج فيه بين ما ورثه من علوم العربية، وما اطّلع عليه من علم اللغة الحديث.

ومن بين هذه الآراء التي يمكن تبيّن بعض ملامحها من النصوص الآتية:

((التضمين أمرٌ مجازي في الحقيقة؛ وذلك لأن استعمال فعلًا في معنى آخر مجاز لعلاقة المشابهة من التجوّز في معنى الفعل، فتتغير له حروف الجر))(1)

وقد أورد مسوّغ ذلك بما يأتي:

1- ((النحويون ليس من مباحثهم المجاز، وإنما يعرضون إلى تبادل حروف الجر نظرًا لتبادل المعنى ويقولون بالتضمين))(2)

2- ((إنّ اللغة مؤسسة لحقيقة أو ما هو شائع في عصر التدوين كحقيقة، ثم تنتقل إلى استعمالات الناس أنفسهم استعمالًا مطّردًا في ألفاظها مجازًا أو استعارة أو كناية أو إشارة أو رمزًا أو حقيقة عرفية))(3)

ويلاحظ مما سبق ما يأتي:

1- التغيير المعنوي (الدلالي) يحصل في الفعل أولًا ثم يتغير حرف الجر تبعًا لذلك.

2- إنّ معاني حروف الجر ليست ثابتة مستقرة على معنى، بل هي أشبه بالمحطات التي تقتضيها الاستعمالات المتعددة المتنوعة لتنوّع مقتضى أحوال الكلام.

3- ولعلّ هذه النقطة أهمّ ما يؤخذ من ذلك، وهي أنّ أصحاب المعجمات في غالبيتهم العظمى كما ذكر من قبل – كانت عنايتهم بتدوين الاستعمال الحقيقي دون غيره من الاستعمالات المجازية، وهي جزء من هذه اللغة ولغتها، تكشف عن وجوه

(1) تاريخ الأدب العربي ... ٢/ ١٠
(2) نفسه ٢/ ١١

الجميل، وبراعة المتكلم العربي في الإصابة الدقيقة في التعبير عن أغراضه ومقاصده، مستثمراً هذه السعة اللغوية اللطيفة التي تتميز بها هذه اللغة (العربية) المرنة.

ولا يعني ذلك إنكار التضمين، وإنما هي الأصل في التعدية، ولكن الاقتصار عليه كان إنكاراً وإبعاداً لجزء مهم من كتب اللغة والنحو، وهو الصحيح الذي يجعله تغيير معاني الأفعال وما يتعلق بها من حروف الجر.

وهو رأي وجيه بحسب طبيعة اللغة من الضروري اتباعه وإعمال الذهن في سبره وفهم دقائقه لما يحصله من شمولية النظرة اللغوية وتكاملها بعد تتبع مسائل هذا الباب في مظانها النحوية والبلاغية على حدٍّ سواء، والابتعاد عن النظرة المجتزأة التي لم تعط هذا الباب حقه الدلالي الموسع.

ويذهب غيره إلى إثبات المجاز فيه مما يعزز الرأي الأول المذكور من قبل، ويقوي من وجاهته، فيقول ما نصه: ((فالتضمين إذن يحتوي في حقيقته على مرحلتين: الأولى الاتساع في استعمالات حروف الجر، وحلول حرف محل حرف آخر، ... الفعل الذي يتعدى به قريباً في معناه من معنى فعل يتعدى بذلك الحرف ... قريب التداول في المعاني، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا﴾(1) وقوله جل شأنه: ﴿ويا قوم من ينصرني من الله إن طردتهم﴾(2) إلا بمعنى (على) مجاوزة لمعنى أنقذ وخلص، ونحوهما مما يتعدى بـ(من).

(والأمر الثاني هو رعاية ما الذي يصح أن نسميه التجاوز في المعنى حيث يجوز اللفظ معناه إلى معنى يجوزه، وذلك هو المجاز))(3)

وواضح من هذا الرأي الصريح يحصر في معنى اللفظ لعرض الاتساع في معاني حروف الجر على حسب ما يقتضيه الاستعمال مستدلاً بالشاهد القرآني لتسويغ ... مرة معتمداً على فكرة التقريب والتداول في المعاني، فهو مجال علاقته ...

---

(1) الأنبياء ٢١/ ٧٧، ونصها ﴿ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوم سوء فأغرقناهم أجمعين﴾

(2) هود ١١/ ٣٠، ونصها ﴿ويا قوم من ينصرني من الله إن طردتهم أفلا تذكرون﴾

(3) حقيقة التضمين ووظيفة حروف الجر: ١٥٣–١٥٤

وهذا الرأي لا يقل وجاهة عن الرأي الأول، إذ هو يسير في منحاه، فكلاهما قد أوليا الدلالة المجازية عناية كبيرة، وهو ما ذهب إليه فقهاء العربية عندما نظروا إليه من منظور دلالي.

ولكن – كما يبدو لي – يبقى صاحب الرأي الأول هو الأقرب إلى طبيعة هذا الموضوع وحقيقته، بعد أن لاحظ المبدأ الدلالي الذي ركبه، وعلاقة هذا المبدأ بالأغراض والعناصر للكلام البلاغي، فظهر رأيه أكثر دقة من غيره، وبقي ما يقال عنه مستندًا إلى ما أقره علماء اللغة والنحو قبلهم ((وهذه القاعدة أقرها علماء اللغة والنحو معًا، والتضمين إلى أنها غير صحيحة لا يستند إلى دليل، ونحن نستبين ذلك من النحو ونصوصه، ومستندًا بالاستعمال، فلا ندري وجه الإنكار))[1]

ويعني محمد حسين الصغير المجاز عنه، قائلاً ((وأما مجاز التضمين فليس من المجاز في شيء))[2].

ويسوّغ ما تراه بقوله ((بل هو إضافة معنى جديد بلفظ لا علاقة له بالنقل عن المعنى الأصلي، بل المراد به إرادته وإرادة غيره بوقت واحد، كقوله تعالى ﴿وأخبتوا إلى ربهم﴾[3]، فإنه على ما قالوا تضمن معنى أنابوا، فمضاف إلى الإخبات والإسناد لإحداث معنى الإنابة والإخبات معًا))[4]

ويبدو لي من هذا الرأي الذي أفصح عنه النص المذكور فيما تقدم أن صاحبه قد غالى فيه حين وصف هذه الإضافة بأنها ((لا علاقة لها بالنقل عن المعنى الأصلي))[5] وذلك لأن هذه الإضافة قد تستدعي حصول النقل، فعندما كان المعنى الأصلي (أنابوا) (الإنابة)، وحدث بعدها إضافته إلى معنى (الإخبات)، وهو ما أدى إلى انتقال المعنى الأصلي إلى معنى آخر اقتضاه المقام الجديد من الكلام، والمعنى الآخر يحمل معنى الأول (الأصلي)، فهو مركب مكون من ذلك عن الجمع والتضمين بين معنيين أخذ معناهما معًا، فقد حصلت هذه الإضافة بواسطة هذا النقل، ويبقى

---

(1) مزايا الأدب العربي في العراق ٧٠ .

(2) أصول البيان العربي، خصائصه الفنية وأبعاده العربية ٩٤ .

(3) هود ٢٣ ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون﴾.

العالِمُ بعدَ الدليلَ على مجازيةِ هذهِ عدمَ بيّنِ العلاقةَ بينَ هذهِ الإضافةِ والمجازِ، فيقولُ: ((إنَّ المجازَ وسيلةٌ تعبيريةٌ في صياغةِ المعاني الجديدةِ))(1)

هذا من جهةٍ، ومن جهةٍ أخرى كيفَ ننفي المجازَ عنه، وقد أثبتَهُ أكثرُ علماءِ اللغةِ العربيةِ، فمنَ النحويينَ يقولُ ابنُ الحاجبِ (ت 646هـ): ((الإضافةُ إلى المجازِ إنْ كانَ باعتبارِ الألفاظِ مفردةً احتاجَ إلى النقلِ))(2)، ومنَ البلاغيينَ العزُّ بنُ عبدِ السلامِ (ت 660هـ) إذ عدَّهُ من أنواعِ المجازِ(3).

إثباتُ التضمينِ ونفيُهُ:

عندَ إنعامِ النظرِ في مؤلفاتِ المحدَثينَ، بعدَ أنْ تجولتُ في المصادرِ المذكورةِ [illegible] بعضِ ملامحِها بظهورِ أنَّ دراسةَ التضمينِ سلكتْ طريقينِ:

أ- نفي التضمين:

ويمكنُ استكشافُ بعضِ جوانبِهِ من خلالِ عرضِ النصوصِ لأبرزِ أعلامِ حركتِهِ مثالًا لهذا الطريقِ.

فيقولُ محمد حسن عوّاد: ((ويبدو لي أنَّ مسألةَ التضمينِ لا أساسَ لها، فإنّه لا نصَّ عليها ولا حجةَ لأصحابِها، وحسبُ أنَّ ما اندرجَ تحتَها من شواهدَ يؤولُ إلى جهةٍ من جهتينِ: إمّا أنْ تكونَ هذه الشواهدُ مقحمةً في بابِ التضمينِ إقحامًا، وإمّا أنْ تندرجَ تحتَ مبحثِ دلالاتِ الألفاظِ))(4)

ويقولُ أيضًا في شواهدِ التضمينِ النحويِّ المعروفةِ: ((إنَّ صياغةَ هذهِ الشواهدِ التي استدلوا بها على وقوعِ التجوّزِ مبنيٌّ على وهمٍ من مثلِ قولِهم: رميتُ عن السهمِ، أي: بالسهمِ، أو (رميتُ بالسهمِ) في (عن السهمِ)؛ لأنّه توهَّمَ أنَّ بعضَ الأفعالِ تتعدّى بهذا الحرفِ وبذلك، ولا يقتضي هذا وقوعَ هذا الحرفِ موقعَ ذاك، لأنَّ التعبيرَ مختلفٌ في الجملتينِ))(5).

---

(1) مجاز القرآن خصائصه الفنية وبلاغته العربية: [illegible]

(2) [illegible] ابن الحاجب: 2/ 9

(3) ينظر: الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز: 74

(4) تناوب حروف الجر: [illegible]

(5) نفسه: 44

ويظهر من التفسير الذي سبق ذكره أن المعنى الصريح لهذا الباب مناقض لقوله ((لا أسمّيه)) ويقضي بعد ذلك – كما يبدو لنا – تقويه، ((لأنّه لا دليل عليه، ولا حجّة لأصحابه)) [1] ويذهب أبعد من ذلك حين يرمي أصحابه بالوهم.

ولكن نعود إلى هذا القول مما قاله في بداية دراسته هذه ((هذا باب من العربية دقيق المداخل والمخارج يفضي إلى غير قضية، وهو يقف بمسلك النحاة منه بطريقين واقفاً على الثاني بطريق، لأنّه باب يستعذب فيه المعنى على اللفظ والمعنى)) [2].

فكيف يرمي باباً دقيقاً يتسلط فيه النظر على المبنى والمعنى كما وصفه بأنّه لا أساس له؟ أليس هذا تناقضاً واضطراباً في فهم هذا الباب وتبيانه؟

ألا يعدّ ذلك عجزاً في تقصي ما يكثر فيه كلام العلماء … وتوزع … مصطلحاتهم وجهودهم في حل … أسراره والمشتركة في كشف ما خفي منه؟

ألا نعدّ ذلك تسرعاً في إطلاق الأحكام في قضية تستوجب التأني وتستدعي التثبت والرويّة قبل الإقبال على دراستها، والخوض في طرقها المعقدة وجوانبها المعقدة.

وقبل هذا وذاك كيف نقول عن باب أقرّ به فقهاء العربية إنّه لا أساس له؟

ب - إثبات التضمين

ويمثل هذا الطريق علماء العلم … أن يعدّوا التضمين في ما ذهبوا إليه من الإقرار بوجود هذه الظاهرة اللغوية، الحديث عن النحو والمعنى، مع … علم اللغة حديثاً، ومن استخرجه … دون الإيغال عمّا ورثوه عن فقهاء العربية.

ولعلّ ما نستشيه في البحث لأنني لا أقع على ما يمثل هذا الطريق، نحاول الإفصاح عن بعض ملامحه.

يقول السامرائي [3]: ((والموقف من هذه القضية يمكن إيجازه في أن الأمر الأول – قبول دخول المجاز في الحرف.

---

(1) تناوب حروف الجر ص ٥٨.

(2) نفسه ٥ .

((والثاني – الإقرار بالتضمين أو إشراب الفعل معنى فعل آخر قريب منه يتعدى بحرف جر لا يتعدى به ذلك الفعل.

((أما الاتجاه الأول فشبه الصناعة ؛ فإن الصناعة تأبى أن يجوز الحرف معدداً إلى معنى آخر ، لأن الحرف معنى محدود جامد .

(وأما الاتجاه الثاني فإنه يذهب مذهب السعة في التعبير))[1]

ومن هنا يظهر أن بعض علماء اللغة والنحو المحدثين والجواري (ت ١٩٨٨م) منهم خاصة عندما تناولوا هذا الباب الدقيق حرصوا على سلامة المعنى المراد وصولاً إلى الإصابة في التعبير، معتمدين على ما جاء به، ولولا هذه الصناعة لما [illegible] دراستهم هذه مقتصرة على ما جاء به الدرس اللغوي الحديث.

وكذلك بعضهم من الإقرار بالتضمين ((الأخذ به للحاجة إليه، وإلا فإن متطلبات العصر تدعو إلى أن تتسع العربية بعدة صيغ [illegible] الحياة المعاصرة ومتطلباتها المعقدة))[4] .

---

(1) ينظر: المصدر المذكور.

(2) إشكالية التضمين ووظيفة حروف الجر ٢: ١٦٤–١٦٥.

(3) [illegible]

(4) [illegible]

هل التضمين وجه من وجوه إعجاز القرآن ؟

قد يمكن الاستدلال على ذلك من خلال ورود أنواع التضمين [illegible] في التعبير [illegible] القرآني ، وتوقف [illegible] الأنواع التعبيرية والبلاغية [illegible] معجزة من [illegible] التي تحيط بأسرار النص القرآني ، وتكشف عن [illegible] [illegible] هذه الوجوه [illegible] تعد على [illegible] كثيرة .

وللاقتراب من هذا لابد من ذكر أنواع [illegible] علماء العربية [illegible] وهذا الاقتراب [illegible] يسهم في [illegible] أو [illegible] الواسع [illegible] في كلام الله المعجز [illegible] .

أ- التضمين العروضي (التضمين).

[illegible] أورده ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ): ((والفقر المسجوعة التي يرتبط بعضها ببعض قد وردت في القرآن الكريم في مواضع منه . فمن ذلك قوله عز وجل: ﴿فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم إني كان لي قرين يقول أإنك لمن المصدقين أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمدينون﴾، فهذه الفقر الثلاث الأخيرة مرتبط بعضها ببعض ، فلا يفهم كل واحدة منها إلا بالتي تليها، وهذا كالأبيات الشعرية في ارتباط بعضها ببعض))(١) .

ب- التضمين البلاغي (البديعي):

قال ابن أبي الإصبع المصري (ت ٦٥٤هـ): ((ولم أظفر بشيء من هذا الباب في الكتاب العزيز إلا بموضعين تضمنا فصلين من التوراة والإنجيل، أحدهما قوله تعالى ﴿وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس﴾(٢) [illegible] الأحكام تضمنت [illegible] من التوراة [illegible] والآخر قوله تعالى: ﴿محمد رسول الله والذين معه﴾(٣) [illegible] معنى [illegible]

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

[illegible] من التعبير الآتي: نظير قوله تعالى: ﴿ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ ﴾[1])[2].

والذي يظهر من هذا هو المطابقة في الرتبة الكلامية، فهو صادر من مصدر واحد [illegible] على البلاغة والرصانة والجزالة [illegible]، وهذا [illegible] القرآني [illegible] التعابير في رتبة الكلام [illegible]، وليس كما هو الحال في كلام البشر، والقطعة الأخرى التي ترد في [illegible] ((و [illegible] [illegible]))[3] وبهذه القطعة [illegible] — كما يتجلى لي —

[illegible]

١- ترفع الله سبحانه عن تضمين كلامه السابق في كلام جديد إلا لعلة [illegible]، فهو [illegible].

٢- عجز البشر ومهما أوتي من الفطنة والتحقق عن [illegible] هذه المواضع التضمينية، لأنه من نسج الله سبحانه، إلا عجز البشر عن الإتيان بمثل كلامه جل [illegible] وتسامى على سواه، [illegible] أسرار [illegible] التي بها تضمن الكلام.

ت- التضمين اللغوي والنحوي:

[illegible] هذه المسألة [illegible] لكنه معروفًا [illegible] من التعبير بالتضمين؛ لأنه يعنى بالتركيب و[illegible] الألفاظ [illegible] [illegible] على [illegible] بعض مواضعه، والمحاولة في حل عقدها [illegible] [illegible] العربية في بعض الأحيان.

ولكن مع عظم جهود تلك العلماء، فهي تبقى [illegible] أسلوب استعمال حروف الجر في التركيب وإشكاليته، [illegible] الحال التي [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لاستعمال [illegible] لا يعلم أمر [illegible] وخالقها إلا من حصرت [illegible] وهو الحق [illegible]

شيء وبأي حال

ولمحاولة الاستدلال على ذلك نطالب الحجة من هذا النص الذي [illegible] ((
فإن [illegible] من العرق [illegible] (من) الأولى، والثانية والثالثة في قوله: ﴿من [illegible]﴾ [illegible]
من [illegible] ﴿[illegible]﴾[1] الأولى لابتداء الغاية، والثانية: التبعيض، والثالثة [illegible]
لأن [illegible] الابتداء والأخرى للتبعيض))[2]

ويتضح من هذا النص ما يأتي:

١- الاضطراب في تحديد المعنى المراد لحرف الجر

٢- اللجوء إلى معنى التبعيض (أو الابتداء) لحرف الجر

٣- استعمال مصطلح (العرق) في المعنى في حالة ذكر حرف الجر [illegible] **تقسيم في موضع واحد**، [illegible] يظهر لي [illegible] من [illegible] في [illegible] العلماء في [illegible] ومحاولة [illegible] المعنى [illegible] **على عموم الأمر**؛ لاستعمالهم هذا المصطلح وغيره [illegible] لا يكون الثلاث معنى واحد لا كان يكون معنى (الابتداء)، ولاسيما أنها متعلقة بعامل (فعل) [illegible] قوله تعالى: ﴿أنزل﴾[3]

ويظهر من هذا أن معرفة معنى (دلالة) حروف الجر [illegible] في [illegible] معين هي [illegible] ومصدر في [illegible] العربي، وقد [illegible] والنحويون [illegible] معرفتها، وتكون [illegible] ووصلوا [illegible] فعلا – بلا شك – وراء جمع النص العربي في هذه المسألة [illegible]

ولكن مع كل هذا [illegible] الجهد الذي بذله فقهاء العربية من [illegible] وقربه وإن [illegible] ومناهجهم في هذه المسألة، لم [illegible] على [illegible] في [illegible] أن الحرف أو التركيب كما [illegible] بعضهم

(1) البقرة [illegible] [illegible]
[illegible]
(2) [illegible]
(3) البقرة [illegible]

عقول حتى نسبه بعض المحدثين إلى ما يعتقدونه من الأخطار العلمية [illegible]

للمستحدثين، وقد يورد أمثلة غامضة، فكثر الجدل في أطراف المسألة [illegible] حولها [illegible]

الفروق من كثرتها، ومحاولة الغوص في حقيقتها وعللها، مع [illegible]

[illegible] أحد [illegible] في عصر الأجيال.

ونستطيع أن نتلمس ملامح هذا الاتجاه الجديد [illegible] وهو بلا شك [illegible] كما يبدو في [illegible] واضحًا على [illegible] أسس هذه المسألة ومكانها [illegible] المشاركة في خلال بعض جوانبها [illegible] على ذلك جملة النحويين والأصوليين من العلماء الأوائل في تاريخ علوم العربية الطويل.

ومن هذه الأقوال على سبيل المثال لا الحصر، ملاحظة: ((إنّ موضوع التمييز [illegible] وهو من الأبواب التي [illegible] في الموضوع [illegible] في المشكلات [illegible] في البحث [illegible] الأساليب [illegible] عبره)) [illegible]

ويبدو من هذا النص ما يأتي:

١- إقرار بسعة هذا الباب، وتشعب مواضعه.

٢- رغبة القدماء بعدم التعمق في دراسة هذا الباب، ومناقشة جميع وجوهه، والاكتفاء من البحث عن المعاني [illegible] عند استعمالاته المختلفة.

٣- عجز علماء النحو عن إعطاء الإجابة الحاسمة الدقيقة في [illegible] وهذا ما [illegible] ولا يمكن [illegible] من المعنى(١)

ونحن لا نلغي كل ما جاء به النص، وإنما نتفق مع بعض ما جاء به حتى [illegible] بسعة هذا الباب، وقد أجمع علماء العربية على ذلك مما لا يمكن إنكاره وجحوده.

أما عدم التعمق والحيرة فهو من مبالغة أصحاب هذه الآراء [illegible] عليهم [illegible] الإصلاح والتعمق في الوصف [illegible] يؤدي ذلك إلى [illegible] العلماء [illegible] كثيرًا من الأعمال [illegible]

(١) [illegible]

وأتى بعضهم اليوم ليلقوا الكلام على عواهنه، وهم في ظل جبروت الأمر [illegible] شك، وهم قد لا يعلمون شيئاً، ولكنهم لا يخفون أن [illegible] عن تلك الجهود العظيمة ورموها بالخطأ والتجاوز، وهم [illegible] موضوع التفكير اللغوي [illegible] الذي أسسه العلماء الأوائل [illegible] التجريبية في أي عصر [illegible] ونتيجة أفكارهم [illegible] ومسائله الدقيقة.

ونخلص من هذا كله إلى أن محاولات علماء العربية [illegible] الوصول إلى [illegible] أحكامه [illegible] مصدود القراءات وضعفه [illegible] تبقى جهوداً [illegible] في مجال [illegible] هذه المسألة المعقدة (المعجزة).

[illegible] هذه المطالب [illegible] في هذا المجال [illegible] بعض المطالب [illegible] المخطوطة [illegible] وقد تكون [illegible] من مسائل [illegible] أن تكون [illegible] المخصوصة من [illegible].

الفصل الثاني

دراســـة المؤلِّف والمَخطوطة

تمهيد : الأحوال العامة في عصر المؤلف :

بدأ الانحطاط يدب في البلاد العربية في أواخر العصر العباسي حتى بلغ أوجه في المرحلة المتأخرة التي حدثت بغزو هولاكو [illegible] العربية والإسلام على [illegible] (هولاكو) سنة ٦٥٦هـ = ١٢٥٨م حتى أواخر القرن التاسع عشر(١).

وكانت البلاد العربية طوال هذا الزمان معزولة عن أسباب [illegible] العلمي [illegible] المختلفة من فكرية و[illegible] ونفضها عن النهوض عوامل [illegible] والقصصية كثيرة ويعد القرن التاسع عشر امتدادا لما قبله من ناحية أسلوب الحكم وطبيعة المجتمع والحياة في العراق.

١ - الحياة السياسية

عاش محمود شكري الألوسي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، والربع الأول من القرن العشرين، وكان العراق وأقطار عربية أخرى في هذه الفترة تابعة لدولة العثمانيين.

وقد وصف معاصر الألوسي فساد [illegible] هذه الدولة، [illegible] كل شيء في طور هرم، بالشيب لأنه [illegible] شيئا من روح الحياة الجديدة التي أخذت [illegible] من الأمراض المزمنة التي لا يمكن دواؤها. ولكنه كما لاحظ [illegible] (١٨٠٨هـ) ((إنه تحدث عن آخر [illegible] البيزنطية [illegible] عنهم [illegible] [illegible] فإنه [illegible] العثمانية [illegible] بعضهم [illegible] والخلفاء))(٢)

وكان [illegible] من [illegible] في [illegible] هذه الدولة [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible] عصبياتها ووجودها [illegible] [illegible] كما كانت الأسر الأتراك(٣)

و[illegible] الحكم العثماني في البلاد العربية [illegible] [illegible]

(١) [illegible]

(٢) مقدمة [illegible]

(٣) محمود [illegible] الألوسي [illegible] بهجة الأثري [illegible]

العربية هي محاولات الاستعمار الأوربي الحديث (الامبريالية الغربية) [illegible] للأقطار العربية من جهة، وحركات المقاومة العربية المسلحة من جهة أخرى

وبدا أن ضعف الدولة العثمانية، وعدم قدرتها في حكم المجتمع العربي [illegible] [illegible] في مناهضة هذه الظواهر.

وكان الاستعمار الأوربي هو الأول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ((اشهد مطلع القرن التاسع عشر [illegible] التنافس الاستعماري [illegible] القوى الكبرى، حيث [illegible] الحملة الفرنسية على مصر [illegible] [illegible] في منطقة الخليج العربي [illegible] من أجل [illegible] الفرنسيين.

((وقد أسهم هذا التنافس [illegible] العراق على مصراعيها أمام التجار والرحالة الأوربيين الذين أخذ معظمهم يتولى مهمات خاصة للحصول على معلومات اقتصادية وعسكرية [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]))[1]

وكان القرن العشرون على العراق [illegible] هو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وما [illegible] هذا القطر الذي كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والمعرفة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] الأدباء [illegible] إلى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إلى [illegible] [illegible].

[illegible] الأفكار الحديثة [illegible] [illegible] عن طريق [illegible] ([illegible]) [illegible] الدولة وعن طريق سوريا ومصر [illegible] عن طريق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العراق والرحالة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] مستوى الصحة العامة [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] مستوى [illegible] في سنة ١٩٠٨ [illegible] حركة [illegible] [illegible] [illegible] الأفكار و [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالإصلاح والاستقلال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العربية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[1] [illegible]

(١٩١٤م – ١٩١٨م) [illegible] العراق الأتراك من ولاياتها وأصبح [illegible]
[illegible] الاستعمار البريطاني.

وكانت الثورة العراقية سنة ١٩٢٠م (ثورة العشرين) وكان [illegible]
[illegible] في سبيل الحرية والتقدم والإصلاح [illegible]
والمعرفة والتطور.(١)

٢ – الحياة الاجتماعية:

كان للوالي العثماني على العراق أثر كبير في [illegible]
[illegible] ولم يكن يهمه سوى استمرار حكمه، فلم يعر مشكلات [illegible]
الحياة.

وقد تعرضت جميع مشكلات العراق التي كان يعاني منها في القرن [illegible]
إلى القرن [illegible] ومن هذه المشكلات [illegible]
سكان العراق [illegible] من [illegible] التي [illegible]
كانت هذه العشائر تتمتع باستقلال في دائرة العشيرة، ولم تتمكن الحكومة من
السيطرة عليها [illegible] وكثيرًا ما [illegible] على الحكومة [illegible]
والرعب في النفوس [illegible]
[illegible] إلى جانب بعض [illegible]
[illegible].(٢)

[illegible] المرأة [illegible] فكانت [illegible] عن المجتمع [illegible]
[illegible] في البيوت، لم يكن يسمح لها بالاختلاط مع الرجال [illegible]
[illegible] عليها [illegible]
كانت [illegible] من [illegible] القراءة والكتابة مما [illegible]
[illegible] العلمية والعملية [illegible].

[illegible]
[illegible]
[illegible] الفكر العصري [illegible]
[illegible]

أكثرهم الجهل، ولا غاية لهم إلا التسلط وجباية الأموال وإرضاء أعوانهم، فكانوا بحكم جهلهم متعلقين بالشكليات [illegible] تخلف العراق ثقافياً وفكرياً [illegible] عصرهم [illegible] على العلم وأهله.

ومما زاد الطين بلة – كما يقول المثل – أن التعصب التركي دفع هؤلاء الحكام إلى أن يرسموا سياسة التتريك على سكان البلاد العربية [illegible] الشعر [illegible] ودروس اللغة العربية في المدارس الدينية والمساجد [illegible] لهذه المعاهد والقائمين على تعليمها الفضل الأكبر في حفظ اللغة العربية [illegible] الإسلامية [illegible] وحفظها من الضياع.

وكان الطابع العام على المؤلفات العراقية وأصحابها الطابع [illegible] الكتب التي [illegible] الدينية [illegible] على الفكر والعلم [illegible] والشرح وشرح الشرح.

مؤلفات في النحو والصرف: محمد [illegible] الطفيحي [illegible] شرح [illegible] سكنى [illegible] على [illegible] (غنية الأديب في شرح مغني اللبيب) وغيرهما.

[illegible] الأكومي.

[illegible] (تقي الدين) [illegible] شرح [illegible] التفسير [illegible] [illegible] (٣٣[illegible] هـ – [illegible] م).

[illegible] مجلة [illegible] [illegible] **وتاريخ الأدب العربي في العراق ٢/٣٣ هـ ١٩٨٤).**

[illegible] عبد الله [illegible] [illegible] الفاكهي [illegible] شرح [illegible] [illegible]

(ينظر: [illegible] **والأعلام للزركلي ٤/٩٩).**

[illegible] علي بن [illegible] محمد [illegible] [illegible]

(ينظر: [illegible] **والأعلام ٤/٢٨٣).**

أما في البلاغة فقد ألف إبراهيم فصيح الحيدري(١) (كتاب [illegible] في البديع) وألف أبو الثناء الآلوسي (بلوغ الأرب في [illegible] العرب) وغيرهما.

وحظ من التصوير [illegible] بالعروض، وألف فيه بعضهم كتباً منها: (الحسام [illegible] في العروض) و (أمثلة في العروض)، كما وجدت تعليقات على (المصباح) للقنوسي [illegible] العطار (ت ١٢٧٥هـ - ١٨٥٨م).

وإلى جانب تلك المصنفات اللغوية الحديثة ظهر ميل إلى دراسة الشعر وشرحه، فقد ألف إبراهيم فصيح الحيدري (ت ١٢٩٩هـ - ١٨٨١م) عدة كتب منها: [illegible] في شرح سقط الزند للمعري، وشرح ديوان أبي تمام، ومقامات الحريري، [illegible] شرحه.

وشرح بعض [illegible] الآلوسي (القصيدة [illegible])(٢)، و [illegible] (أبو الثناء الآلوسي) فقد [illegible] عنايته و [illegible] بشرح بعض القصائد [illegible] مثل (شرح القصيدة العينية) التي [illegible] للمعري، وكذلك (الدر [illegible] في قصيدة [illegible] الأشهب [illegible])، و (الفيض الوارد على مرثية السيد خالد) التي نظمها محمد [illegible] (ت ١٢٥٧هـ - ١٨٤١م) في رثاء خالد النقشبندي(٣).

(١) إبراهيم فصيح [illegible] الحيدري [illegible] (ت ١٢٩٩هـ - ١٨٨١م) [illegible]
(يُنظر: [illegible]، والأعلام ١/٤٦).

(٢) [illegible]
(يُنظر: [illegible] وبغية الوعاة للسيوطي ١/٢٨٢، ورحلة الألباب لشهاب الدين [illegible]).

(٣) خالد [illegible]
(٣) الدر [illegible] ٢ [illegible] الفكر الإسلامي في العصر [illegible] والأعلام ٢/٣٣٤، ومعجم المؤلفين [illegible].

... هذه الشروح والتعليقات وكتبه والعناية باللغة والشعر [illegible]

[illegible] الشعر [illegible] فلولا مثل هذه [illegible] في [illegible]

[illegible] على الأكثر مما تركه الشعراء إلى تخصيص أو [illegible](1)

[illegible] الألوسي مصطلح لغة الدارس وأغلاط الكتاب [illegible] شرح كتاب (درة

الغواص) للحريري وسماه (كشف الطرة عن الغرة) في لغة [illegible] الأخذ بيد

الناشئة [illegible] نحو الأسلوب الصحيح، واتجاه لصلاح [illegible] من كبار رجال الفكر

واللغة الذين عاش بين عصرين ...(2)

إن الحياة الثقافية [illegible] في هذا العهد في العراق قد جرت في مجريين

مختلفين وهما:

1. الثقافة العربية الإسلامية وهو مجرى قديم موروث [illegible] [illegible] المعرفة [illegible] وحكمة المعجم [illegible] هذا المجرى الثقافي [illegible] الأوساط الدينية تدارك [illegible]

2. الثقافة الحديثة وهو مجرى قد صبت باتجاهه طبيعة العصر [illegible] إلى حالة جديدة وهذه الثقافة [illegible] على [illegible] في [illegible] أحيانا [illegible] بعض العراقيين [illegible] التعليم العربي [illegible](3)

وفي هذا الجو السياسي [illegible] بالمكر [illegible] في هذه العصور [illegible] فيها المنافسة بالتحدي والسلاح

وفي ظل هذه البيئة العلمية والثقافية [illegible] عاش محمود شكري الألوسي

(1) انظر [illegible] في [illegible]

(2) [illegible] مجلة المجمع العلمي العراقي [illegible] 1981 [illegible]

(3) انظر [illegible] شكري الألوسي [illegible] 16 – 17

دراسة المؤلف

حياته الشخصية

أ- اسمه ونسبه:

هو أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بهاء الدين بن محمود شهاب الدين بن عبد الله صلاح الدين بن محمود الخطيب الآلوسي البغدادي[1] الحسيني[2].

نشأ بين أبويه [illegible] وكان [illegible] جريئاً وراء العادة سلوكه في [illegible] مصر ومنابر العصور المتقدمين [illegible] كل الناس، واحترمه العلماء والأمراء [illegible] وقت [illegible] ولا بالكبير [illegible] يقصدون تلك العطية والإكرام [illegible] الآلوسي [illegible]

هذه الكنية [illegible][3]

وأسرته أسرة عريقة ومحمدية الأطراف [illegible] [illegible] الشرف مكانة عالية[4].

وتنسب هذه الأسرة إلى (آلوس) بالقصر على الأصح [illegible] وذكر [illegible] بعضهم [illegible] الآلوسي [illegible] وهي قرية صغيرة في أعالي الفرات (الجزيرة) من العراق قرب عانة [illegible] [illegible] العلماء تقع بين الحديثة [illegible] [illegible] عانة (عانات) [illegible] [illegible] [illegible][5]

---

[1] [illegible] المنتشر ٣٨، أعلام الفكر الإسلامي ٣١١، [illegible] الألباب لمحمد صالح آل السهروردي ٢١٨/٢، [illegible] والأعلام ١٧٢/٧، ومعجم المؤلفين ١٦٩/١٢، وأعلام العراق لمحمد بهجة الأثري ٨٦، وغيرها.

[2] [illegible]

[3] [illegible] المنتشر ٣٤

[4] [illegible] العربي [illegible]

[5] [illegible]

[6] [illegible]

[7] [illegible] معجم البلدان لياقوت الحموي ١/ ٢٤٦، ووفيات الأعيان لابن خلكان [illegible] وشذرات الذهب [illegible]، وأعلام العراق ٧

[8] [illegible] المنتشر ٢ [illegible] محمود شكري الآلوسي وآراؤه اللغوية ٢٤

وينسب إلى (آلوس) كثير من العلماء والأدباء والشعراء، منهم محمد بن [illegible] بن حمد بن [illegible] أبو عبد الله [illegible] الآلوسي الطرطوسي، ومحمود الآلوسي [illegible] وغيرهما(1).

ب – مولده ونشأته:

وُلد محمود شكري الآلوسي في محلة [illegible] في شهر رمضان سنة 1273هـ/1857م على الأرجح، في دار جده أبي الثناء [illegible] في كنف أسرة [illegible] وقرأ [illegible] العلوم الفقهية، وبرزوا في أعين العلماء، وتصدروا حركة الإصلاح الإسلامي، ونشأ فيها علماء وأدباء ذاع صيتهم في الآفاق منهم:

1- الآلوسي الكبير أبو الثناء الآلوسي (ت 1270هـ = 1854م)

هو أبو الثناء شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني، وُلد في بغداد سنة 1217هـ = 1802م، ونشأ في حجر الفضل والعلم، ودرس على خالد النقشبندي (ت 1242هـ) وعلي السويدي، وصحب [illegible] النقشبندي، وبرع في علوم اللغة والتفسير والأدب، من مؤلفاته: روح المعاني في التفسير، وغرائب الاغتراب في الرحلة، وكشف الطرة عن الغرة، ونشوة الشمول في السفر إلى إسلامبول، ونشوة المدام، وغيرها(2).

2- نعمان الآلوسي (ت 1317هـ = 1899م).

هو أبو البركات خير الدين نعمان بن محمود المؤلف [illegible]، وُلد في بغداد سنة 1252هـ = 1836م، وولي القضاء في [illegible] مصر [illegible] ومكة [illegible]، ثم انصرف إلى التدريس والتأليف، ومن مؤلفاته: جلاء العينين في محاكمة الأحمدين (وهو رد على أحمد [illegible] حجر

---

(1) [illegible] محمد بن [illegible] الآلوسي [illegible] (ينظر: [illegible] الأعصر [illegible] وشذرات الذهب [illegible]).

(2) ينظر: الدر المنتثر [illegible]، أعلام العراق [illegible].

(3) ينظر: الدر المنتثر [illegible]، وأعلام [illegible] [illegible] 7/172، ومحمود شكري الآلوسي [illegible] ومعجم المؤلفين [illegible] وغيرها.

(4) ينظر: حلية البشر [illegible]، الدر المنتثر [illegible] [illegible] وغيرها.

للهيتمي (ت ٩٧٣ هـ) ، وفي الفقه لأحمد بن تيمية (ت ٧٢٨ هـ) [illegible] [illegible] [illegible] وصدق [illegible] ، و[illegible] القواعد ، وغيرها ، توفي في بغداد[1].

٢ - علي الآلوسي (ت ١٣٤٠ هـ = ١٩٢٢ م)

هو علاء الدين علي بن نعمان السالف ذكره ، ولد في بغداد سنة ١٢٧٧ هـ [illegible] ١٨٦٠ م ، [illegible] بمدرسة [illegible] في استانبول ، وولي القضاء في [illegible] [illegible] [illegible] (بحب [illegible] الصوفيين) [illegible] [illegible] [illegible] البر [illegible] في [illegible] [illegible] الدين الثاني عشر و[illegible] عشر [illegible] [illegible] لإتمامه ، ونشر كتاب (التوحيد) لجعفر الصادق (ت ١٤٨ هـ) (رضي الله عنه) و[illegible] [illegible] متفرق جمعه محمد بهجة الأثري في ديوان ، ومخطوطه في [illegible] والحساب ، وتعليقه في علاقته [illegible] ، وغيرها[2].

ث - علته ووفاته:

[illegible] لمحمود شكري الآلوسي سنة ١٣٣٧ هـ [illegible] [illegible] في [illegible] ، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ، [illegible] لم [illegible] كلفة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأطباء ، ولقد لم يجد منهم خيراً [illegible] وأحسن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المرض عنه ، فعاوده ثانية في أواخر سنة ١٣٤٠ هـ [illegible] [illegible] عنه ، [illegible] عن التدريس [illegible] ، [illegible] لا [illegible] فيها على شيء ، فسار الأطباء [illegible] [illegible] [illegible] و[illegible] و[illegible] بما [illegible] الذهن ، فلم يلتفت إليهم.

و[illegible] في [illegible] [illegible] الأخير من شهر رمضان سنة ١٣٤٢ هـ [illegible] [illegible] [illegible] الرئة ، [illegible] بالسوء ، ولم [illegible] [illegible] الآل والأصحاب ، و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ، والمرض [illegible] يوماً فيوماً ، وهو يمنع من تناول الدواء إلا قليلاً [illegible] [illegible] [illegible] وكلف [illegible] [illegible] من كل جسم ، [illegible] الله سبحانه وتعالى [illegible] [illegible] [illegible] الرابع من شوال سنة ١٣٤٢ هـ ، الموافق الثامن من أيار (مايو) سنة ١٩٢٤ م.

---

[1] [illegible] المسك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ، أعلام العراق [illegible] ، محمود شكري الآلوسي وآراؤه [illegible] ، الأعلام [illegible] [illegible] [illegible]

[2] [illegible] [illegible]

[3] المسك المنتشر [illegible] ، [illegible] [illegible] ٢٣-٢/٢ ، أعلام العراق [illegible] ، ومحمود شكري الآلوسي [illegible] ، والأعلام [illegible] ، وغيرها.

[4] [illegible] المسك المنتشر [illegible] ، وأعلام العراق [illegible].

[illegible] ، ثم توافدوا من كل جانب وصوب [illegible]

[illegible] العالي ، ثم صلوا عليه في جامع معروف الكرخي ، ثم [illegible] في مثواه الأخير [illegible]

عليه [illegible] و[illegible] جلالا من الأمر والمنثر [illegible]

[illegible] ، وكان منهم الشاعر معروف الرصافي [illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible] ، منها: ([illegible])

[illegible] إلى مولاك [illegible]   [illegible] الموت [illegible]

[illegible] إلى [illegible]   ولا [illegible]

[illegible]   [illegible] جمع [illegible]

[illegible] الأولى [illegible]   عن أوجه العلم [illegible]

[illegible] نعماك [illegible]   ولو [illegible] الدهر إعوالا

[illegible] [3] [illegible] ([illegible]) ، قال فيها: ([illegible])

([illegible]) [illegible]   [illegible]

[illegible]   [illegible] [4]

[illegible] ، [illegible]

[illegible] في يوم [illegible]

---

(1) [illegible] المنتشر (3) ، ولغة الألباب 2/223 ، وأعلام اليقظة الفكرية 1/39 ، وشخصيات عراقية 1/12 ، وأعلام العراق [illegible] ، وغيرهما.

(2) [illegible]

(3) [illegible] (أبو محمد [illegible]) بن عبد [illegible] بن أحمد [illegible] العربي [illegible] سنة 1266 هـ [illegible]

(معجم الأعلام [illegible])

(4) [illegible]

أ – طلبه العلوم

كانت العادة في مدارس (البيت) التي تدرّس فيها علوم [illegible] و[illegible] بحضور [illegible] ويبدأ [illegible] بعد أن يقرأ القرآن الكريم ، ويبدأ [illegible] في الكتاتيب دراسة النحو والتصريف ، فيدرس متون النحو وشروحه ، وكذلك الحال بما يخصّ التصريف [illegible] على [illegible] ، ويميّز بين المرفوع والمنصوب والمجرور ، وكذلك قراءة شيء من الفقه .

ولاشكّ في أن محمود شكري الآلوسي كان له من الحظ في دراسة هذه العلوم [illegible] واستيعابها [illegible] لكل طالب يختلف إلى المدارس [illegible] في مساجدها ، كانت [illegible] في تكوين [illegible] العلمية ، وقد كان الشيخ [illegible] [illegible] عقله [illegible] الأكبر في [illegible] العلمية .

ثم أخذ يختلف إلى مشايخ العلم في بغداد ، ويرتاد مجالسهم [illegible] [illegible] على [illegible]

وقد كشف [illegible] [illegible] عن [illegible] ، فكان [illegible] في [illegible] المدارس [illegible] وفهمه [illegible] في [illegible] [illegible] (١)

ومما [illegible] على [illegible] [illegible] و[illegible] [illegible] [illegible] العلمية [illegible] [illegible] بعدما أكمل [illegible] [illegible] التدريس وملازمة [illegible] لا [illegible] في [illegible] العلماء ، ولا [illegible] له [illegible]

و[illegible] من [illegible] الليل [illegible] إلى مطالعة التواريخ والوقوف على [illegible] في [illegible] ، وما جاء في كتب [illegible] من فوائد بديعة (٢).

* [illegible] [illegible] ، وأعلام العراق ٩٨ وغيرها .

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

ب – شيوخه وتلاميذه

أ – شيوخه

كان [illegible] محمود شكري الألوسي [illegible] في [illegible] العلمية والصوفية [illegible] له أن يطلع منذ نشأته على [illegible] و[illegible] من [illegible] حسب [illegible] من أكابر الأسرة من مؤلفات [illegible] على [illegible] وتحصيل [illegible] من [illegible] فكان والده [illegible] شيوخه [illegible] و[illegible] العلوية والصوفية [illegible] الحقائق [illegible] وورث منه [illegible] العلوية وحب الأدب والعلم [illegible] ولم يكن يستقل عنه حتى [illegible] وفاته [illegible] (2) وعلى تعليمه وتهذيبه.

واستكمل [illegible] على [illegible] عصره [illegible] ويبدو [illegible] لازم بعضهم [illegible] وكان لهم أثر [illegible] في [illegible] وقد [illegible] مرتبة [illegible] كل منهم ورتبة [illegible] وفياتهم

بهاء الحق [illegible] (ت ١٣٠٠ هـ) (في الهند)

[illegible] الحق [illegible] من [illegible] النوري [illegible] ولد سنة ١٢٢٦ هـ ثم هاجر إلى [illegible] و[illegible] عبد [illegible] الجيلاني (الجيلاني) [illegible] هـ) [illegible] ولازم صحبته [illegible] (1) حتى [illegible] العلماء [illegible]

---

(1) [illegible] شهاب الدين محمود بن عبد الله الألوسي [illegible] ١٢٧٠ هـ [illegible] على [illegible] [illegible] في [illegible] المعرفة [illegible] الأسرة [illegible] الألوسي [illegible] [illegible] ١٢٥٢ هـ [illegible]

(1) [illegible] حديقة العارفين ١/٤٩٠ ، والمسك الأذفر ١/٣٨ ، وأعيان القرن الثالث عشر ٢٢٧ ، والأعلام ٤٦/٤ ، وأعلام العراق ٤٤).

(2) [illegible] ١/٧

(3) ينظر [illegible] ، وأعلام العراق ٩٦ وغيرها

(1) [illegible] عبد الله [illegible] (ت ١٣٤٣ هـ) [illegible] [illegible]

[illegible] (٢٣٩)

ثم وجهوا إليه مهمة التدريس والإفتاء بعد وفاة الشيخ عبد القادر الخطيب[2] (مكلاّب) فدرّس وأفتى وانتفع به كثيرون، توفي سنة ١٣٠[illegible] هـ[1]

ب- إسماعيل الموصلي (ت ١٣٠٢هـ) (في الحديث و[illegible])

هو إسماعيل بن محمد [illegible] الموصلي، ولد في الموصل و[illegible] [illegible] فيها على عبد الله الفتوي [illegible] إلى بغداد، وأخذ عنه الطريقة النقشبندية [illegible] [illegible] مدرساً في مدرسة جامع الصوفي[1] وتخرج به خلق كثير، توفي سنة ١٣٠٢ هـ[2]

ت- محمد أمين الخراساني (ت ١٣٠٧ هـ) (في العروض والهيأة[4])

هو محمد أمين الفيضي بن أحمد بن حسين بن رستم المشهور بالزهاوي حفيد أحمد البشتري الذي يرمي نسبه إلى [illegible] خالد بن الوليد (رضي الله عنه) [illegible] [illegible] و[illegible] فيها [illegible] العلوم على من اشتهر من أهل العلم والفضل ومنهم العلامة محمد [illegible] [illegible] وجلاعتي، وكان عالماً ومحدثاً ومفسراً وله قوة فائقة في النثر والنظم و[illegible] على علمي الفروع [illegible] الأصول ثم [illegible] إليه منصب الإفتاء في [illegible] توفي في مسجد النعمانية سنة ١٣٠٧ هـ وقيل غير ذلك[5]

---

[1] ينظر المسك الأذفر ١/١٩٠ وأعلام العراق ٤٥ وأعلام العراق الحديث باقر أمين الورد ١/٦٦٩.

[2] [illegible] بالقرب من المدرسة المستنصرية من جهة الشرقية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كتب [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عمارته

[illegible] تاريخ مساجد بغداد وآثارها [illegible] [illegible] ٤٤

[3] ينظر المسك الأذفر ٩٣ والمسك الأذفر ١/١٣٦ وأعلام الفكر الإسلامي ٣٢٥ ولب الألباب ١/٩٦

[4] هو علم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وهياتها [illegible]

ينظر مفاتيح العلوم للخوارزمي ١٢٥ ومقدمة ابن خلدون ٤٨٧ وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ١٧

[5] ينظر أعلام الفكر الإسلامي [illegible] ولب الألباب ١/٨٤ والبغداديون ١٣٨.

ث – عبد السلام (الشوّاف)[1] (ت ١٣١٨ هـ / ١٩٠٠م). (في الحديث والأصول)

هو عبد السلام بن محمد سعيد النجدي المشهور بالشواف، من كبار تلامذة أبي الثناء الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ)، وولي أمانة الحفظ [illegible] في بغداد، وولد سنة ١٢٣٣ هـ، وقيل غير ذلك. وأخذ العلوم من أبي الثناء الآلوسي، وعيسى البندنيجي [illegible] النقشبندي[2]، ودرس في مدرسة الحضرة القادرية. له [illegible] شرح الأظهار في النحو للبركوي[3]، وحاشية على شرح [illegible] عصام في البلاغة، وشرح حديث (عليه السلام)، وغيرها. توفي سنة ١٣١٨ هـ ١٩٠٠م[4].

ج – عبد الرحمن القره داغي (ت ١٣٣٥ هـ / ١٩١٧م). (في المنطق)

هو جمال الدين عبد الرحمن القره داغي [illegible] [illegible]، أخذ عنه علي [illegible] الآلوسي (ت ١٣٤٠ هـ). له [illegible] المطالب في [illegible] الوضع، و[illegible] في شرح القواعد، وتحفة الحبيب في المنطق، [illegible] في النحو، وغيرها. توفي سنة ١٣٣٥ هـ ١٩١٦م[5].

و[illegible] هؤلاء الشيوخ [illegible] البغدادي العلمي [illegible] في محمود شكري الآلوسي [illegible] [illegible] الأثر في [illegible].

[1] [illegible] (آل الشواف) [illegible] (آل الشواف) [illegible] [illegible] في الأسرة [illegible] (ينظر [illegible] ج ٢).

[2] أبو الهدى عيسى بن [illegible] البندنيجي [illegible] في [illegible] العراق [illegible] الأدب البندنيجية [illegible] في مناقب الأصحاب [illegible] في الفرائض، وغيرها [illegible] هـ.
ينظر: المسك الأذفر ١/٣٠، وأعيان القرن الثالث عشر ١٨٩، ولب الألباب ١/١٢٢، والأعلام ٥/١٠٧.

[3] [illegible] بن علي بن [illegible] المعروف [illegible] الرومي الحنفي [illegible] [illegible] الأصول [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] هـ.
(ينظر هدية العارفين ٢/٢٥٢، والأعلام ٦/٦١، ومعجم المؤلفين ٩/١٢٣).

[4] [illegible] المنتشر ١٩٥، والمسك الأذفر ١/٢٣٧، وأعلام الفكر الإسلامي ٢٣٤، ولب الألباب ١/١٠٥، والأعلام ٤/٥.

[5] [illegible] [illegible] المسك الأذفر ١/١٢٢، ولب الألباب ١/١٦٦.

٣- تلامذته

تتلمذ على محمود شكري الآلوسي علماء كثيرون من أبناء عصره من أهل العراق وغيرهم، وسنتحدث بشيء موجز للتعريف بأشهرهم وسيرتهم وتآليفهم.

أ- عبد اللطيف ثنيان (ت ١٣٦٣هـ = ١٩٤٤م)

هو عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن إسماعيل، من آل ثنيان، كاتب، صحافي، ولد في بغداد سنة ١٨٦٧م، نجدي الأصل، أصدر على إثر إعلان الدستور العثماني (سنة ١٩٠٨م) صحيفة (الرقيب) داعيا إلى مبادئ الحرية والإصلاح، عطل بعد نشوب الحرب العالمية الأولى (سنة ١٩١٤م) ونفي إلى الموصل، ثم عاد إلى بغداد إذ عين مميزا ... وتقلد ... في بغداد، له: تمثال ... في دار السلام، الحوادث ... ووضع فهارس لـ (وقائع الأيام) لأنور ... (ت ١٠١٦هـ)، وله (شموس ... في دار السلام) لمحمد ... الحسيني، وغيرها، توفي في بغداد سنة ١٣٦٣هـ = ١٩٤٤م[1].

ب- سليمان الدخيل (ت ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م):

هو سليمان بن صالح الدخيل النجدي، كاتب، رحالة، مؤرخ، ولد في (القصيم) في نجد، وسكن بغداد، وطاف في كثير من بلاد العرب، وسيّر ... وحبّ الاطلاع على أحوال العرب المعاصرين، وعاداتهم وتقاليدهم، له: تحفة الألبّا في تاريخ الأحساء[2]، والقول السديد في أخبار آل رشيد، ومختصر ... وغيرها، توفي سنة ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م[3].

ت- معروف عبد الغني الرصافي (ت ١٣٦٤هـ = ١٩٤٥م)

ولد في بغداد سنة ١٨٧٥م، ولقبه شيخه[4] بالرصافي، وقد انزله من نفسه منزلة الولد، وتلقى علومه في مدارس بغداد، ونظم الشعر شابا، وكان حربا على الحكم بقصائد

---

(١) ينظر: المعاصرون ١٠٥، ومعجم المطبوعات العراقية ...، والأعلام ٤/ ٥٩

(٢) الأحساء: ... [illegible] ... الحسا[illegible]

(٣) ينظر: [illegible]، ومعجم المؤلفين ٤/ [illegible]، ومعجم المطبوعات العربية ... [illegible]

(٤) محمود شكري الآلوسي.

ثم الحكم العثمانيين والقضايا الهامة للمسلمين والظاهرة السياسية في تلك الحقبة ولو عنه
السياسية ووصف مظاهر التحضر ، فالشعر عنده أداة للإصلاح الاجتماعي ، له
ديوان طبع عدة مرات ، وله مؤلفات كثيرة منها : مقالات في العلم والسياسة ، ومقالات
سطيح ، وعلى منبر في العلاء[1] وغيرها ، توفي في بغداد سنة ١٣٦٤هـ
= ١٩٤٥م[2].

ث – طه الراوي (ت ١٣٦٥هـ – ١٩٤٦م)

هو طه بن صالح الفضيل الراوي ، وُلد سنة ١٨٩٢م في (راوة) على الفرات ، ودرس الحقوق في بغداد ، وعيّن مديراً للمطبوعات ، فأستاذاً في دار المعلمين العالية – كلية التربية الآن – له : تاريخ علوم اللغة العربية ، ورسالة في الضاد ، ومقالات وحاورات في اللغة والنحو ، وغيرها ، توفي سنة ١٣٦٥هـ – ١٩٤٦م[3].

ج – محمد بهجة الأثري (ت ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م).

هو محمد بهجة بن محمود بن عبد القادر الأثري ، والأثري نسبة إلى أثر سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ومنه المطهرة ، وُلد في بغداد سنة ١٩٠٤م ، ودرّس في مدارسها ، وألقى المحاضرات في كثير من المجامع العلمية والجامعات العربية وغيرها ، له : أعلام العراق ، وديوان ملاحم وأزهار ، وحقق بعض كتب منها (محمود شكري الألوسي) وغيرها ، توفي في بغداد ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م[4].

---

(1) العراقي (ت ١٩٤٤م).

(2) ينظر: تتمة الأعلام ١/٢٣٥، وأعلام النهضة الفكرية ، **وأعلام العراق ١١٣** ، ومعجم الشعراء العراقيين ، جعفر صادق التميمي ...

(3) ينظر: الأعلام ٣/٢٣٢ ، وأعلام النهضة الفكرية ١/١٧٢.

(4) معجم المؤلفين المعاصرين ... ، وتتمة الأعلام ٢/٢٢٩.

ب- نشاطه العلمي والثقافي

تبوعاً بمعارف محمود شكري الآلوسي تنوع مصادر دراسته، فقد درس التفسير والحديث والفقه والنحو والتصريف والمعاني والبيان والمنطق وسواها، وكتبت له مشاركة صحيحة في علوم جمّة، وكان شغفاً بالمطالعة والبحث، فكانت حياته جداً متصلاً في التعليم والتدريس .

١- التأليف:

بعد تلك الحياة المفعمة بالحركة والنشاط جداً وعطاءً في مجال تعليم اللغة العربية وآدابها وغيرها من العلوم النافعة، خلف محمود شكري الآلوسي عدداً كبيراً من المؤلفات التي رفدت المكتبة العصرية وسدَّ فراغاً كبيراً، فكان مكثراً من التأليف على الرغم من انشغاله بالتدريس .

وهذه المؤلفات منها ما طبع، ومنها ما هو موجود مخطوط، ومنها ما ضاع خبره، وقد اعتنى عدد من الباحثين بجمعها وإحصائها وتصنيفها حسب المصادر المختلفة، وفيما يلي أسماء تلك المؤلفات موزعة على العلوم الآتية مرتبة على حروف المعجم.

العلوم الدينية (الإسلامية):

١- مؤلفاته العقيدية منها:

أ- الكشف عن ضلالة النبهاني في رائيته الصغرى .

وهو في سياق تحسين السلفي الذي نشر في قصيدته: جمال الدين الأفغاني (١٢٥٤هـ-١٨٣٩م) ومحمد عبدة (ت ١٣٢٣هـ-١٩٠٥م) ومحمود شكري الآلوسي، ومحمد رشيد رضا (١٣٥٤هـ-١٩٣٥م). وأهل نجد[٣]

[illegible]

[illegible] (ينظر [illegible] ٢٦٨/٨) .

[illegible]

... صفحة العناية في نحر مبالغة الأصحاب :

رد فيه على محمد الطباطبائي النجفي [illegible] الغالطي، في آخره وفيه تعرض به لأبي الثناء الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ = ١٨٥٤م) في كتابه (الأجوبة العراقية على[2] الأسئلة اللاهورية)، وقد قام [illegible] عادل [illegible] من جامعة بغداد بتحقيقه[3].

ب- غاية الأماني في الرد على النبهاني (ت ١٣٥٠هـ -١٩٣٢م)

وهو رد على كتاب (شواهد الحق) للنبهاني، وقد [illegible] محمود شكري الآلوسي [illegible] النزاع القائم بين دعاة الإصلاح السلفي ومعارضيهم ممن يميل إلى التشنيع على ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) وقد طبع في مجلدين في مطبعة كردستان العلمية في مصر سنة ١٩٠٩م.

ت- فتح المنان تتمة منهج التأسيس رد صلح الإخوان:

وهو من الرد على [illegible] طبع في الهند سنة ١٣٠٩هـ [illegible] محمد [illegible] مصر.

ث- [illegible] شرح مسائل الجاهلية لمحمد بن عبد الوهاب.

طبع في المطبعة السلفية في القاهرة مرتين، الأولى سنة ١٣٤٧هـ والثانية سنة ١٣٧٣هـ بعنوان (مسائل الجاهلية).

ج- القول الأنفع في الردع عن زيارة المدفع.

والمدفع المذكور هو مدفع من مدافع السلطان العثماني (مراد الرابع) التي استخدمها في فتح بغداد لإخراجهم من محلتها، وهذا المدفع يعرف اليوم بـ(طوب أبو خزامة). وقد وضعت هذه الرسالة بأمر المشير [illegible] لمنع العوام عن زيارته وتقديم النذور [illegible] [illegible].

ح- كشف الحجاب [illegible] في الحكم والآداب.

وهو شرح ألف حديث صحيح [illegible] في الحكم والأخلاق قال محمد بهجة الأثري [illegible] (مخطوط) [illegible].

- [illegible] البرهان.

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

[3] [illegible]

((قيمة حضارية ملحة عظيمة ... وتحقق مدى ... و ... التي حمل عليها أصحاب حركة الإصلاح الديني في العصر الحديث بصفة عامة، والتي تقول: إن العقل الصريح لا يخالف النقل الصحيح))[1]، طبع في دمشق سنة ١٩٦٠م.

د – التحفة الإلهية تلخيص ترجمة التحفة الاثني عشرية[2] (مختصر التحفة الاثني عشرية)

طبع على الحجر في الهند سنة ١٣٠١هـ وسنة ١٣١٥هـ=١٨٩٧م، وطبع في مصر سنة ١٩٥٣م، بتحقيق محب الدين الخطيب.

٢ – مؤلفاته المخطوطة

أ – تجريد السنان في الذب عن أبي حنيفة النعمان:

رقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٥٨٩) صفحاته ١٩٤ بخط المؤلف في سنة ١٣٠٦هـ=١٨٨٨م.

ب – الدلائل العقلية على ختم الرسالة المحمدية

رقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٥٤٧) صفحاته ٢٦ بخط المؤلف سنة ١٣١٩هـ=١٩٠١م.

ت – وجوه التسطير.

أشار إليه المؤلف في كتابه: (حسب العذاب ...).

ث – الترجمة العقدية شرح [illegible]

وهو مذكور في مؤلفاته كتبه سنة ١٢٩٤هـ ورقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٥٨) وصفحاته ٩٧ بخط محمود بن حسين بن فضل سنة ١٢٩٨هـ=١٨٨٠م.

ج – سعادة الدارين في شرح حديث الثقلين[3]

---

(1) [illegible] الفكر الإنساني ١٨٢

(2) التحفة الاثني عشرية، كتاب [illegible] عبد العزيز الدهلوي (ت ١٢٣٩هـ) [illegible]
(بستان [illegible] المكتوب ٢٣٧)

(3) [illegible]

رسالة باللغة الفارسية لعبد العزيز غلام حكيم الدهلوي (ت ١٢٣٩هـ)، عرّبها وأضاف إليه بعض الفوائد، رقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٨٧٢)، صفحاتها ٢٦ بخط المؤلف سنة ١٣٣٦هـ = ١٩١٧م.

ح- السيوف المشرقة مختصر الصواعق المحرقة[1].

رقمه في دار صدام للمخطوطات (٨١٢٨)، وصفحاته ٣٠٣ بخط المؤلف سنة ١٣٠٣هـ = ١٨٨٥م.

خ- عقد الدرر شرح مختصر نخبة الفكر لعبد الوهاب بركات الشافعي

وهو في مصطلح الحديث، ورقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٥٠٤)، وصفحاته ٧٢ بخط المؤلف سنة ١٣٠٢هـ = ١٨٨٤م.

د- كنز السعادة في شرح كلمتي الشهادة

رقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٦٩٤)، وصفحاته ٢٦، بخط المؤلف سنة ١٢٩٨هـ = ١٨٨٠م، ومنه نسخة بخط محمود علي قطان رقمها (٨٥٨٠).

ذ- مختصر عمدة الشهاب في الحكم والمواعظ والآداب

رقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٦١٦)، وصفحاته ٠٦ بخط المؤلف سنة ١٣٤٠هـ = ١٩٢١م.

ر- مسبي العرفان والنقد المحض في بعض الآي ببعض

توفي (رحمه الله) ولم يتمه، رقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٨١٤)، وصفحاته ٤٠ بخط المؤلف، شرع في تأليفه سنة ١٣٤١هـ.

ب- العلوم اللغوية والأدبية.

١- مؤلفاته المطبوعة:

أ- إتحاف الأمجاد في ما يصح به الاستشهاد

وهي رسالة تبين منزلة الشاهد، وما يصح أن يكون منه حجة ثابتة، وقد طبع بتحقيق

عدنان عبد الرحمن الدوري في مطبعة الإرشاد في بغداد سنة ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م

---

[1] هو كتاب الصواعق المحرقة في إخوان الشياطين أهل الضلال والبدع والزندقة) لشهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي (ت ٩٧٣هـ) (ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة ٢/١٠٨٣، وكتاب الكتاب المطبوع المعرَّب ١٠٣).

ب- إزالة الظما بما ورد في الماء(**):

وهو في الماء وما ورد في شربه من الأدب، طبع في (الأكاديمية المغربية)، بتحقيق محمد بهجة الأثري سنة ١٩٨٤م

ت- الأسرار الإلهية شرح القصيدة الرفاعية

طبع في المطبعة العربية في مصر سنة ١٣٠٥هـ .

ث- السواك:

بحث في العيدان التي كانت تستاك بها العرب أيام الجاهلية، وقد نشره الأثري في مجلة المجمع العلمي العراقي في بغداد (م٨ ص٦٧) .

ج- شرح أرجوزة تأكيد الألوان

وهذه الأرجوزة لعلي بن العز الحنفي، وقد نشره المؤلف في مجلة المجمع العلمي العربي [دمشق ١٩٢١] م٦ ص٨٣، ١١١-١١٧)

ح- الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر:

رتبه المؤلف على مقدمة وثلاثة مقاصد وخاتمة، وقد جمع فيه ضرورات الشعر التي سمعت عن العرب، طبع بعناية محمد بهجة الأثري في المطبعة السلفية في مصر سنة ١٣٤١هـ = ١٩٢٢م، وأعيد طبعه (بالأوفسيت) في دار صعب في بيروت سنة ١٩٧٣م.

خ- [illegible] العرب:

وهي رسالة لخصها اقتطعها من كتاب (لسان العرب) لابن منظور (ت ٧١١هـ) في أثناء مطالعته له سنة ١٣٢٦هـ ونشرت سنة ١٩٠٨م

د- النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده:

وهي رسالة جمع فيها ما وقف عليه من كلام علماء اللغة، وبين حقيقته ونبذة من قواعده، وهو موضوع مهم لا يجوز إغفاله؛ لأنه وسيلة من وسائل النمو والتوسع في اللغة، تقع في ١٣ صفحة، وقد نشرت في مجلة المجمع العلمي العراقي في بغداد، الجزء الثالث، المجلد ٣٩، بتحقيق وشرح محمد بهجة الأثري سنة ١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م

٢- مؤلفاته المخطوطة:

أ- أداء المفروض من علم القوافي والعروض.

(*) كتب مثل (الظما)

(**) الماء مسمى (الحياة)

نسخة المؤلف من (لسان العرب) لابن منظور سنة ١٣٢٦هـ . وقد أشار إليه المؤلف في رسالته هذه التي بين أيدينا (جوهر التمييز في بيان حقيقة التضمين) في الصفحة (١) منها

ب – أمثال العوام في مدينة السلام:

وهي مجموعة من الأمثال السائرة على ألسنة الناس في بغداد، نبّه الآلوسي بعد بعضها على معاريضها في التعبير من العربية الفصيحة، وأبعدها عن الألفاظ الأعجمية، رقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٥١٣) وصفحاته ٧٦، بخط المؤلف ومرتب على حسب حروف الهجاء، ومنه نسخة طبعت بالآلة الكاتبة في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب – جامعة بغداد رقمها (١٥٨) نقلت من مخطوطة المتحف العراقي، ومنه نسخة مصورة في مكتبة المجمع العلمي العراقي في بغداد رقمها (٤/أ ب)، وله نسخة في خزانة عباس العزاوي صفحاتها ١٠

ت – بدائع الإنشاء:

ويضم مجموعة من المراسلات والقصائد التي بين الأعلام الآلوسيين مع أدباء عصرهم، ورقم القسم الأول في دار صدام للمخطوطات (٨٥٥٠) وصفحاته ١٠٦ بخط المؤلف، ورقم القسم الثاني في دار صدام للمخطوطات (٨٥٥١) وصفحاته ٢٤٠ بخط المؤلف، ومنه جزء في مكتبة أوقاف بغداد رقمه (١٣٧٠٧/٢ مجاميع) وصفحاته ٣٢، ومنه نسخة رقمها (٩٦٦٤/٢ ٣) وصفحاتها ٨٠ في خزانة عباس العزاوي في بغداد

ث – نس القيس

وهو متن صغير في علم البيان.

ج – الجواب عمّا أشتهر من الأسئلة المتعلّقة بحروف المعجم:

أجاب فيه عن أسئلة السيوطي (ت ٩١١هـ)[1] السبعة اللغوية التي (لم يجب عنها أحد في زمانه)، منه نسخة مصورة في مكتبة المجمع العلمي العراقي رقمها (١٤/عة) وصفحاته ١٤ بخط المؤلف.

وذكر محمد بهجة الأثري (ت ١٩٩٠م): وقد رأيت في تسريح أبيات اللغة العربية (م٣ص٢٩) أن السوداني (ت ١٠١٩هـ) أجاب عنها بعض في كتاب سماه (حلية أهل الكمال بحوية أسئلة الجلال)[2] منه نسخة في دار الكتب المصرية.

---

(١) يريد جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)

(٢) المصدر السابق (الدوم) علقة إلى كتاب (حلية أهل الكمال)

خ – الجوهر الثمين في أسرار حقيقة التضمين.

وهو هذا الذي أقدّمه اليوم، وسأفرد له قولاً خاصاً.

ج – رياض الناظرين في مراسلات المعاصرين.

صفحة ما ورد إليه من رسائل من أعلام عصره من رجال الأدب والشعر والعلم، ورقمه في دار صدّام للمخطوطات (٨٥٣٤) وصفحاته ٥٥٣، في آخره فهرس بمحتوياته.

د – زبدة البيان

رسالة لخص فيها (كتاب البيان) لأبي بكر بن رستم، منها نسخة بخط المؤلف في خزانة عبّاس العزاوي في بغداد.

ذ – شرح خطبة المغني.

يقول محمد بهجة الأثري (ت ١٩٩٠م)، لم أره.

ر – شرح الدر المكنون (شرح القصيدة الأحمدية).

وهو شرح على قصيدة حسن بن عبد الحميد [illegible] (ت ١٨٩٩م)، ورقمه في دار صدّام للمخطوطات (٨٧٧١) وصفحاته ٨٠ كتب بخط الشارح (محمود شكري الآلوسي).

ز – شرح منظومة الشيخ حسن العطار[1] في فن الوضع

أشار المؤلف إليه في رسالته (الجوهر الثمين في أسرار حقيقة التضمين) في الصفحة (١٠) منها.

س – الضرائر الشعرية:

وهو مختصر على كتاب (الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر)، ورقمه في دار صدّام للمخطوطات (٨٥٧٩) وصفحاته ٧٠ بخطّ المؤلّف.

ش – فتاوى لغوية ونحوية

يقول محمد بهجة الأثري (أعلام العراق)، عندي طائفة منها

ص – القول الطريف في [illegible] دعوى التصحيف.

وهو نقد لمقامات (مجمع البحرين) لناصيف اليازجي (ت ١٢٨٨هـ – ١٨٧١م).

---

(١) حسن بن محمد بن محمود العطار [illegible] المصري [illegible] أصله من المغرب [illegible] تولى [illegible] تحرير الوقائع المصرية [illegible] سنة ١٢٤٦ [illegible] (ينظر: أعلام الفكر الإسلامي [illegible] وأعلام الأدب [illegible] الثالث عشر [illegible] ومعجم المؤلفين ٣/٢٨٥).

د- اللؤلؤ المنثور وحلي الصدور وهو مختصر من سلاسل والآلئ المؤيد ، وخطه ورقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٦٠٤)، وصفحاته ٢٢٥ بخط المؤلف، ومنه نسخة أخرى رقمها (٨٨٧٥) وصفحاتها ٢٠٠، ونسخة ثالثة (٨٧٠٣) (ناقصة الآخر) وصفحاتها ١٣٤ .

هـ- ما اتفقت عليه حروف المعجم مبنى مع التحقيق والحكم

رقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٥٠٧) وصفحاته ١١٦ بخط المؤلف سنة ١٣١٩ هـ - ١٩٠١م، ومنه نسخة مصورة في مكتبة المجمع العلمي العراقي رقمها (١٦ بمة) (ناقصة الآخر) وصفحاتها ١١٥ .

و- مجموعة الآلوسي تتضمن قصائد وفوائد جمعها (محمود شكري الآلوسي) من مصادر مختلفة مع معلومات عن العرب ، وسبب تسميتهم وشيمهم وعاداتهم وما نطقه الإسلام منها مع قصائد لأمراء سيف الدولة الحمداني (ت ٣٥٦ هـ) مع فصل عن مشاهير شعرائهم ... وما إلى ذلك وهي نسخة رقمها في دار صدام للمخطوطات (٢,٨٥٦٦) وصفحاتها ٣٦٦ بخط المؤلف سنة ١٣٠٧ هـ = ١٨٨٩م .

ز- الشعر عن العشر

رقمه في دار صدام للمخطوطات (٩٦٠٥) وصفحاته ٤٢ بخط ناسخه سنة ١٣١٩ هـ - ١٩٠١م .

٣- مؤلفاته المفقودة :

تصريف الأفعال

ذكر في جملة مؤلفاته من ترجم له .

٤- المؤلفات المنسوبة إليه:

- شرح معلقات السبع

وقد رجح أنه ليس بخطه مع خط الآلوسي ، وعليه تعليقات وتصحيحات تدل على أن الناسخ هو الشارح نفسه ، ورقمه في دار صدام للمخطوطات (١٠٤٦٠٥) وصفحاته ٨٦

ت - العلوم الاجتماعية-

١- مؤلفاته المطبوعة

بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب

وهو أشهر مؤلفاته وفيه أخبار العرب وأحوالهم وعاداتهم وديانتهم ، نشره محمد بهجة الأثري (ت ١٩٩٦م) في مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٣١٤ هـ ، وأعاد طبعه بعد

١٣٤١هـ في مصر، ثم نقل الكتاب إلى اللغة التركية باسم (منتهى الطلب)، وقد نال به مؤلفه جائزة التقدير من مجمع الأساتذة المشرقية في (استكهولم) مطبوعة بوسام ذهبي من ملك (أوسكار الثاني) ، ضمن اللجنة العربية في أيلول ١٨٨٩م.

تاريخ بغداد وطبع في بلاد فارس

أخبار بغداد وما جاورها من البلاد حققه محمد بهجة الأثري

٢- مساجد دار السلام

عني بتهذيبه والتعليق عليه محمد بهجة الأثري وكتب له مقدمة صاحبه، ونشره بعنوان (تاريخ مساجد بغداد وآثارها) في مطبعة دار السلام في بغداد سنة ١٣٤٦ هـ

٣- المسك الأذفر في تراجم علماء بغداد في القرن الثاني عشر والثالث عشر[1].

طبع الجزء الأول منه في بغداد سنة ١٣٤٨هـ-١٩٣٠م، وقام محمد بهجة الأثري بتحقيقه وطبعه بعد.

أ- تاريخ نجد

عني بتحقيقه والتعليق عليه محمد بهجة الأثري، وطبع في المطبعة السلفية في مصر سنة ١٣٤٣هـ ثم أعيد طبعه فيها سنة ١٣٤٧هـ

ب- عقوبات العرب في جاهليتها وحد المعاصي التي يرتكبها بعضهم.

وهي متممة كتابه (بلوغ الأرب) نشرها محمد بهجة الأثري في العدد العاشر من صحيفة العراق في السنة الخامسة، وأعاد الأثري نشرها في مجلة المجمع العلمي العراقي (الجزء الثاني، المجلد ٣٥) سنة ١٩٨٤م.

٢- مؤلفاته المخطوطة:

أ- حنين الوالد لبنيه الأمجد

جزء صغير مرتب فيه الأسماء وجمع فيه طائفة من مصنفاته، ورقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٦٢٣) صفحاته ٢ بخط المؤلف

ب- الدر المنتثر في شمائل نبي الداني العظيم:

وهي منقولات جمعها محمود شكري، ولم يتمها، ورقمها في دار صدام للمخطوطات (٨٠٥٢) وصفحاتها ٢٣ بخط المؤلف سنة ١٣٠٤هـ-١٨٨٦م

ت- شرح منظومة عمود النسب في أنساب العرب لأحمد المالكي الشنقيطي

[1] النمر بيو

وهي في أنساب العدنانيين والقحطانيين ومشاهيرهم ، ورقم النسخة التي منه في دار صدام للمخطوطات (٨١٦٢)، وصفحاته ٧١ بخط المؤلف سنة ١٣٤٠هـ = ١٩٢١م، ونسخة ثانية (٨٠٧٢)، وصفحاتها ٢٨٧ بخط المؤلف سنة ١٣٣٦هـ = ١٩١٧م

ثم كتب عليه بعد ذلك:

وهي رسالة تتضمن مقولات للخطيب محمود شكري بن [illegible] (من أصحاب الإصلاح)[1] وكتب أخرى ، ورقمها في دار صدام للمخطوطات (٨٧٩٨) وصفحاتها ١٢

ث. العلوم العقلية:

١- مؤلفاته المخطوطة:

أجوبة [illegible] عن الأسئلة المنطقية.

ذكر فيه بعض القواعد المنطقية ، وبيّن عدم فائدة علم المنطق الذي يزعمون أنه علم يعصم الفكر من الوقوع في الخطأ ، ورقمه في دار صدام للمخطوطات (٨٧٧٤) وصفحاته ٤٣ بخط المؤلف سنة ١٣٤٠هـ = ١٩٢١م.

- ترجمة رسالة القوشجي السمرقندي في الهيأة[2] (باللغة الفارسية)

- شرح الرسالة [illegible] في استخراج [illegible] القياسية:

وهو بخط يده كتبه سنة ١٣٠٠ هـ .

٢- العناية بالتراث :

إلى جانب نشاط محمود شكري الآلوسي التأليفي الواسع نشاطه في رحاب التراث العربي الإسلامي نسخاً وسعياً إلى النشر ، ومن هذه الكتب:

- بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول لابن تيمية (ت ٧٢٨هـ):

طبع بهامش كتاب (منهاج السنة النبوية) في مجلدات [illegible].

---

[1] [illegible] (في علم [illegible] والبديع) لمختصره جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) من [illegible] [illegible] (ت [illegible]هـ) [illegible] من [illegible] السيوطي: ((هو معرفة [illegible] الإسكندر [illegible] [illegible] وفي الأرض [illegible])) (ينظر كشف الظنون ١/٦٢ و ١٧٣٣ ، ١٧٣٤ وكتاب [illegible] ص٥٨) .

[2] [illegible] ٤٧/٨ [illegible].

النوادر لابن الأعرابي(1)

- تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)(2)

طبع في مطبعة كردستان العلمية في القاهرة سنة ١٣٢٣هـ

ث - تفسير سورة الإخلاص لابن تيمية.

طبع في المطبعة الحسينية في القاهرة سنة ١٣٢٣هـ.

ج - جواب أهل العلم والإيمان لابن تيمية

طبع في مطبعة التقدم مع المطبعة الخيرية سنة ١٣٢٥هـ.

ح - شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)(3)

وهو في مجلد، طبع في المطبعة الحسينية في القاهرة سنة ١٣٢٣هـ.

خ - مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة لابن قيم الجوزية(4)

وهو في مجلدين، وفيه كلام في معرفة العلم وفضله، ومعرفة إثبات الصانع، ومعرفة أسرار الشريعة، ومعرفة النبوة، وشدة الحاجة إلى هذه المذكورات، طبع في مطبعة السعادة في القاهرة سنة ١٣٢٣هـ.

د - منهاج السنة النبوية لابن تيمية.

وهو في أربعة مجلدات، وطبع في بولاق في القاهرة سنة ١٣٢١هـ - ١٣٢٢هـ.

ذ - ميزان [illegible] في [illegible] الشافعي لرضي الدين محمد القزويني

نشره محمد شكري الألوسي في مجلة المقتبس (م٥ ص٦٨٦ - ٦٩٨، و٧٥٠ - ٧٦٥) سنة ١٣٢٨هـ - ١٩١٠م.

كتاب التحصيل في أحوال الجراد لأبي الأكفاني(5)

نشر في مجلة (المقتبس) (م٤ ج٦ ص٣٢٨ - ٣٨٨) رجب سنة ١٣٢٦هـ

---

(1) [illegible] محمد بن زياد [illegible] المعروف بابن الأعرابي [illegible] راوية [illegible] في اللغة والأدب [illegible] ت ٢٣١هـ [illegible]
مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ٢١٧، نزهة الألباء للأنباري ١٧٩، بغية الوعاة ١/١٠٥

(2) [illegible]

(3) [illegible] [... ٢٤٥] [illegible]

(4) [illegible] في أنواع العلوم [illegible]

(5) [illegible] هدية العارفين ٢/١٥٥، معجم المطبوعات ٤٤٦

٣- التدريس:

درّس محمود شكري الآلوسي علوم الدين واللغة في داره العامرة مدة، ثم انتقل إلى جامع (عادلة خاتون) ثم عُيّن مدرساً رسمياً في مدرسة جامع الحيدرخانة، وفي مدرسة جامع (سلطان علي)، لما توفي ابن عمه علي الآلوسي (سنة ١٣٤٠هـ = ١٩٢٢م) خلفه في التدريس في مدرسة جامع مرجان[*]، وجُعل رئيس المدرسين فيها سنة ١٣٤٠هـ=١٩٢٢م.

وقد استمر درس محمود شكري بالجد والحرص الشديد، فكان لا ينثني عن دروسه حتى انقضى [illegible] السنة[1].

٤- الصحافة:

وإلى جانب التأليف والتدريس اشتغل محمود شكري أيضاً بالصحافة، فأسهم في تحرير صحيفة (الزوراء)، كما نشر بحوثه ومقالاته في عدة مجلات أشهرها مجلة الرشاد، ومجلة المجمع العلمي العربي، والمشرق، والمقتبس، والمنار، وغيرها[2].

ومحمود شكري الآلوسي بهذا النشاط العلمي والثقافي كله يعدّ واحداً من مدرسة التجديد [illegible] الداعية إلى الاجتهاد، ومحاربة التقليد، وتصحيح عقائد الناس من البدع [illegible] والإسلام، والتوفيق [illegible] العقائد الباطلة، ومهاجمة أعداء [illegible] الذين كانوا في [illegible] التجديد وغيرها[3].

---

[*] جامع مرجان: [illegible] مدرسة [illegible] (ينظر: تاريخ مساجد بغداد وآثارها ص ٦٥)

[1] ينظر: الغرّ (المخطوط ج٢)، ولب الألباب ٢/٢٢٠، وأعلام اليقظة الفكرية ٣٧، وأعلام العراق ٩٢، ومحمود شكري الآلوسي وآراؤه اللغوية ٥٨.

[2] ينظر: معجم أعلام الفكر الإنساني [illegible]

[3] [illegible]

ث- مكانته العلمية

حظي محمود شكري الآلوسي بمكانة علمية مرموقة، وكسب ثناء كثير من [illegible]، فكان مشهوراً في اللغة والأدب والتاريخ والأنساب والحكمة وغيرها، ومؤلفاته تشهد بذلك.

قال عنه محمد رشيد رضا (ت ١٩٣٥م): ((كان رحمه الله إماماً يقتدى به في علوم [illegible] وأدبه وتصانيفه، ووقف حياته على علوم الإسلام وآداب اللغة العربية في هذا العصر الذي قل فيه الاشتغال بالعلم والأدب))(١).

وقال عنه أنستاس الكرملي (ت ١٩٤٧م): ((كان الآلوسي إماماً [illegible] هو عمدة [illegible] بعد أن جمع بين القواعد والضوابط [illegible]: القواعد العربية التي [illegible] الشعر واللغة وكلام العرب [illegible] الحافظ؛ لأنه [illegible] الاستدلال والتفسير مستشهداً بما يقرره [illegible] بمحفوظه [illegible] الأعلام [illegible] و[illegible] من أبنائهم الأقدمين))(٢).

وذكره كامل الرافعي فقال: ((... [illegible] وعلامتها [illegible] ... جمع [illegible] العلماء [illegible] الآلوسي [illegible] ومحمود شكري [illegible] ... في [illegible](٣) ... [illegible] في [illegible] ... من [illegible] ...))(٤).

وقال عنه محمد سعيد الدجيلي: ((العلامة [illegible] الأديب [illegible] النحو [illegible] العربية و[illegible] بأحوال العرب وأنسابهم [illegible] وأخبارهم، فقيه بالشريعة الإسلامية ودقائقها وأسرارها))(٥).

وقال عنه محمد صالح السهروردي (ت ١٩٥٧م): ((... [illegible] في ضروب التحصيل والتعليم والتهذيب [illegible] العلم [illegible] حتى توسع في العلم وتفقه في الأدب [illegible] حتى [illegible] أشغاله.

---

(١) أعلام العراق ٨٤.

(٢) نفسه ١٠٤.

(٣) [illegible] (١٠٠-٢-٠٠)

[illegible] ٥١/٢ ج

(٤) أعلام العراق [illegible].

(٥) نفسه.

ويعد مؤسس نهضة المعارف وإمامها والآخذ بيدها ورافعها))[1].

وقال عنه الزركلي (ت ١٩٧٦م): ((مؤرخ عالم بالأدب والدين، من الدعاة إلى الإصلاح))[2].

وقال عنه محمد بهجة الأثري (ت ١٩٩٠م): ((كان رحمه الله واسع الاطلاع، غزير المادة، متضلعاً في معرفة مقالات أصحاب الملل والنحل، سلفياً، أديباً، باحثاً [illegible] دون ما تقييد، [illegible] شاباً، حريصاً على البحث والتنقيب والنسخ والمطالعة، لا يعرف [illegible] ولا [illegible]، لا يؤخر عمل اليوم إلى الغد [illegible]، ولا يفرغ من عمل حتى يشرع في آخر، وإذا استحسن كتاباً [illegible] مطالعته ولو كان مجلدات [illegible] بنسخه [illegible] لأبي [illegible]))[3].

وقال عنه أيضاً: ((كان سريعاً في الكتابة، [illegible] في الإملاء، [illegible] [illegible] [illegible] الصحيح بصحيحه [illegible]))[4].

وخلاصة القول في [illegible] الرحمن [illegible] عالم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والسقيم [illegible] [illegible] [illegible] عن [illegible] علوم السلف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الرحمن (ت ١٠٠٦هـ): ((وهم [illegible] شرف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لأبي [illegible] حتى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وقائهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الفكر [illegible]))[6].

(١) [illegible] ٢١٩/٢، وأعلام اليقظة الفكرية ٢٧/١.

(٢) الأعلام ١٧٢/٧.

(٣) أعلام العراق ١١٣–١١٤.

(٤) نفسه ٥٣.

(٦) [illegible] ٢١٢.

دراسة المخطوطة

أ – توثيق نسبها

ثبتت أن صحة نسبة هذه المخطوطة لمحمود شكري الآلوسي [illegible] من أدلة [illegible] من أهمها:

١- ورود الاسم معروفاً باسم محمود شكري الآلوسي على صدر المخطوطة [illegible] وشلت إليه

٢- جاءت مقرونة باسمه في مصادر الكتب التي عنيت بسرد آثاره المطبوعة والمخطوطة وهي مرتبة على حروف المعجم:

أ- أعلام العراق: محمد بهجة الأثري ١٤٦

ب- تاريخ الأدب العربي في العراق: لعباس العزاوي ٢/ ١٩٢

ج- الفرق المستترة: [illegible] الآلوسي ٤٨

د- المباحث اللغوية في مؤلفات العراقيين المعاصرين: لكوركيس عواد ٣٦

هـ- محمود شكري الآلوسي وآراؤه اللغوية: محمد بهجة الأثري ١٢٠

و- مخطوطات المجمع العلمي العراقي دراسة وفهرسة: ميخائيل عواد ١/ ٢٤٧ وغيرها.

٣- ما وجدته بين ثنايا المخطوطة وأسلوبه الأخرى من الشواهد والأحكام [illegible] السند [illegible] والمصطلحات والمواقف.

٤- إنها جاءت على طريقته في التأليف والنهج، فهي أشبه [illegible] نحوية ولغوية (المدعمة) [illegible] تتعلق بموضوع (الضميين) ونظائرها ووجوهها.

٥- ليس في نص المخطوطة ما يمنع أن تكون من تأليفه، فليس في إشاراته الأدبية والتاريخية ما يتجاوز العصر الذي عاش فيه المؤلف.

ب – وصفها:

تقع هذه المخطوطة التي أقوم بدراستها وتحقيقها في نسخة خطية [illegible] بعض [illegible] على [illegible] التي [illegible] من [illegible] النسخ والنصب.

[illegible] المخطوطة [illegible] العراقي [illegible] رقمها (٨٥٢٣) [illegible] في [illegible]

تمتد صفحاتها من الصفحة (٢٠) إلى الصفحة الأخيرة (٨٠) [illegible]
ورمزتُ لها بحرف (الأصل)

وعنها مصورة (ثمة) في مكتبة المجمع العلمي العراقي قسم المخطوطات [illegible] تحت الرقم (١٥ [illegible]) ورمزت لها بالحرف (ص)

والمخطوطة تقع في (٤٨) ثماني وأربعين صفحة، وهي مكتوبة بمداد أسود على ورق سميك أبيض مائل إلى الصفرة بفعل تقدم الزمن والإهمال، وقياسها ٢٤ سم × ١٨ سم، ومتوسط عدد سطورها (١٨) ثمانية عشر سطراً في الصفحة الواحدة، ومتوسط عدد كلماتها (١٣) ثلاث عشرة كلمة في السطر الواحد تقريباً، ويرجع تاريخ كتابتها إلى سنة (١٣٤٠هـ = ١٩٢٢م) [illegible] وخطها (تعليق)[2] حسن [illegible] النقط والشكل [illegible] في [illegible] إلى [illegible] ومعظم كلماتها مشكولة في معظم الحروف [illegible] الصفحات [illegible] (٣٦) [illegible] التي [illegible] عنه، وعلامات الحذف والتصويب [illegible] في المتن.

وتحمل الصفحة الأولى عنوان المخطوط واسم المؤلف [illegible] بهذه الصيغة ((الجوهر النضير في [illegible] حقيقة المضاف [illegible] الفقير [illegible] محمود شكري بن عبد الله الآلوسي [illegible]))

تبدأ [illegible] بعد البسملة قول المؤلف: ((الحمد لله رب العالمين [illegible] أما بعد: فيقول الفقير إليه تعالى محمود شكري بن عبد الله الآلوسي [illegible] هذه رسالة سميتها بالجوهر النضير في [illegible] [illegible] وعلى الله [illegible] أسأله التوفيق [illegible] فأقول [illegible])).

وتنتهي بقوله: ((وقد كفى بذلك تنبيهاً [illegible] سعادة [illegible] فنقول [illegible] فيه [illegible] على جواب الأمر الذي في [illegible] الكلام [illegible] سيبويه عن العرب))

---

(١) [illegible] الأصل (نسخة [illegible]) [illegible]

(٢) [illegible]
[illegible]
[illegible]

(٣) [illegible] المؤلف (محمود شكري الآلوسي)

ووردت عقب قوله في عدد من صفحات المخطوط: ((هذا آخر ما وقف المؤلف (رحمه الله) عنده))

وتلي تلك الصفحة أوراق أخر [illegible] أسئلة وأجوبة، وفي الحواشي الأخيرة جاء (([illegible] الضعيف تحريرًا يوم الخميس لأربع خلون من صفر سنة ١٣٠٤))[1].

منهجه

إن كتاب بالحسبان لمحمود شكري الآلوسي في علم النحو واللغة والأدب ومصطلحاته [illegible]، وأثره العلمية العزيزة، وفي جملته [illegible] يقف عند [illegible] الذي [illegible] مسائل من علمي العربية، وإنه ناقش [illegible] ، [illegible] موقف معين [illegible] ، [illegible] ويستشهد به، [illegible] قيمة هذه [illegible]؛ لأنه حوت نقولاً من كتب العلماء [illegible] مصادره وهي:

١- [illegible] النحو والصرف من علم القوافي والمعز [illegible] : لمحمود شكري الآلوسي (ت ١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م)

٢- بدائع الفوائد: لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)

٣- التبيان في المعاني والبيان: لشرف الدين حسين بن محمد الطيبي (ت ٧٤٣هـ)

٤- [illegible] لابن هشام (ت ٧٦١هـ)

٥- التعرف في الأصلين والتصوف: لأحمد ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٣ هـ)

٦- تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل): لعبدالله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)

٧- حاشية الدسوقي على (مغني اللبيب): للدسوقي (ت ١٢٣٠هـ).

٨- حاشية الكشاف: لسعد التفتازاني (ت ٧٩٢هـ)

٩- حاشية الكشاف: للسيد الشريف (ت ٨١٦هـ)

١٠- خزانة الأدب: لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ)

١١- الخصائص: لابن جني (ت ٣٩٢ هـ)

١٢- الخلاصة (الألفية): لابن مالك (ت ٦٧٢ هـ).

---

(1) [illegible] ١٣٠٤هـ

١٣- روح المعاني: لأبي الثناء الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ - ١٨٥٤م)
١٤- شرح أدب الكاتب (الاقتضاب في شرح أدب الكتاب): لابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ).
١٥- شرح التسهيل (المساعد على تسهيل الفوائد): لابن عقيل (ت ٧٦٩هـ).
١٦- ضرائر الشعر: لابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ)
١٧- قلائد الدرر: لمحمد أمين [illegible] (ت ٢٤٦ هـ)
١٨- الكشاف: للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)
١٩- الكليات: لأبي البقاء الكفوي (ت ١٠٩٥هـ).
٢٠- مطالع النجوم: لمحمد أمين العمري الموصلي (ت ١٢٠٣هـ)
٢١- مغني اللبيب: لابن هشام (ت ٧٦١هـ).
وغيرها مما لم يصرّح باسمه.

أمّا منهج المؤلف الذي يتبعه (محمود شكري الآلوسي) من هذه الكتب التي [illegible] ذكرها فهو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كلمة، ولا يقف حتى مستوى [illegible].

ويبدو أن [illegible] [illegible] الجهد، ولا [illegible] [illegible] [illegible] في هذه المخطوطة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النص إلى [illegible]، ويذكر في نهايته ما يوضّح [illegible]، ويكثر من الشواهد [illegible] [illegible] بالشعر، وإن كان لا يذكر قائله أحيانًا.

ويحلل المؤلف حيث يعلّق على رأي عالم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولا [illegible] موقف المقترح [illegible] في [illegible] [illegible] يؤيد المؤلف [illegible] [illegible]، ومن [illegible] [illegible] (([illegible] أن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالكاف و القاف، وقد [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible] و [illegible] [illegible] العرب، لا [illegible] محدثات، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لم يبق شبهة في أنه [illegible]، [illegible] [illegible] لا يكون من الكلام إلى هذا الحد [illegible] [illegible]))(١)

(١) [illegible]: الجوهر [illegible] [illegible] (المخطوط) [illegible]

ث – موضوعها ومنهجها

تعدّ هذه المخطوطة بحق ظاهرة من ظواهر التوسع في المباحث النحوية والبلاغية (البديعية) وظاهرة مهمة في اللغة العربية، وهي ظاهرة (التضمين)

وقد أسّس المؤلف مادته على قسمين وخاتمة بعد أن استهلها بخطبة قصيرة ذكر فيها الغاية من تأليفها إذ قال ((ألّفته تحفة للأدوي [illegible] ونسبته للعربي))[1]

وتناول المؤلف في القسم الأول تعريف التضمين في اللغة والاصطلاح، وأشار بعدها إلى أنواعه في اصطلاح العروضيين والبلاغيين، ويبدو أن المؤلف قد جعل هذا القسم مقدمة لرسالته، فقد جاء في (٩) تسع صفحات من المخطوطة.

ثم القسم الثاني فكان في التضمين عند النحاة، وهو المقصود بعينه، ويشمل المسائل والمباحث التي يشتمل عليها:

١ – أقياسي هو أم سماعي؟

٢ – كيفية دلالته

٣ – مطالب تتعلق بالتضمين بسبب الذكر والحذف والتقديم والتأخير.

ثم انتقل إلى جملة من الشواهد للتضمين النحوي القرآنية والحديثية والشعرية والنثرية (المثلية)، ثم الخاتمة التي ذكر فيها ما يتعلق بالتضمين [illegible] موجز لمحتوى المخطوطة.

ويبدو أن منهج المؤلف بيّن واضح في هذه المخطوطة إلى جانب تناول التضمين بصفته ظاهرة نحوية وبلاغية واسعة، فهو ينتقي من بعض النصوص والشواهد والأمثلة التي اختلف فيها بعض المفسرين والمعلّقين من أصحاب الحواشي والباحثين الذين سبقوه.

وقد رسم عنوانها: (جوهر الثمين في تحرير حقيقة التضمين) أي: في تحليله واستنباط من وقوعه في الشواهد والأمثلة التي عرضتها المخطوطة.

(1) مخطوطة الجوهر الثمين (ق) ١

وقد شغل محمود شكري الآلوسي في كثير من الكتب والرسائل [illegible]

فكتب رسالة في بيان حقيقة النحت، وأخرى في [illegible] تصحيح [illegible] [illegible]

[illegible] لنسخ دون [illegible] وغير ذلك مما يدخل في هذا المنحى.

ويتضح ذلك أيضاً في صياغة أسلوبه في تحرير هذه المخطوطة، فإنه على [illegible] عصره الثقة والإنجاز وشدة [illegible] ومن خلال مصادره التي [illegible] بها وحديثها من مصنفات المتأخرين من أمثال ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، وابن هشام (ت ٧٦١هـ)، والسعد التفتازاني (ت ٧٩١هـ)، والسيد الشريف (ت ٨١٦هـ)، وابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٣هـ)، وغيرهم.

ولم يذكر محمود شكري الآلوسي من هو أول من ألف في موضوع التضمين [illegible] إلى [illegible] علماء النحو [illegible] من [illegible] [illegible] هؤلاء المؤلفين في هذا الموضوع رسالة [illegible]

١. [illegible] في [illegible] التضمين لابن [illegible] (ت ٨٧٦هـ)

٢. تحقيق التضمين لابن كمال باشا

٣. رسالة في التضمين لابن كمال باشا

٤. رسالة [illegible]

---

(١) [illegible] كشف الظنون [illegible]

(٢) أحمد بن سليمان بن كمال باشا الرومي [illegible] [illegible] في الأصول [illegible] (ينظر: [illegible] وشذرات الذهب ٨/٢٣٨، وهدية العارفين ١/١٤١، وتاريخ الأدب العربي في العراق ٢/١٧١، والأعلام ١/١٣٣).

(٣) [illegible] شرح التلخيص [illegible] [illegible] (ينظر: خلاصة الأثر للمحبي ٤/٢٩١، وهدية العارفين ٢/٥١٧، وتاريخ الأدب العربي في العراق ٢/١٧٢، والأعلام ٨/١٣).

٥- الدرّ الثمين في مختصر التضمين [illegible]

٦- الجوهر الثمين في بيان حقيقة التضمين، لمحمود شكري الألوسي (ت ١٣٤٢هـ = ١٩٢٤م).

٧- التضمين النحوي [illegible] (بحث منشور في كتاب النحو الوافي لعباس حسن)

٨- حقيقة التضمين في علوم العربية، بحث منشور في كتاب (في [illegible] المعاصر) لإبراهيم السامرائي.

٩- تناوب حروف الجرّ في لغة القرآن، لمحمد حسن عواد.

١٠- التحويل النحوي في القرآن الكريم، لعبد الفتاح أحمد الحموز.

١١- ظاهرة التعويض في العربية ومحمل عليها من المسائل، لعبد الفتاح أحمد الحموز.

وغيرها.

لكنّ هذه الرسالة [illegible] موقعًا [illegible] توسّع مؤلّفها في إيراد الشواهد [illegible] فقد خصّها ببحث مفصّل [illegible] على مكتبة مهمّة في اللغة والنحو والبلاغة وغيرها [illegible] على [illegible] التقسيم [illegible].

ج- منهج التحقيق

اتّبعت في **تحقيق** هذه المخطوطة عددًا من الخطوات [illegible] التي تواضع عليها أهل التحقيق، ويمكن أن أوجزها فيما يأتي:

١- اعتمدت في إثبات النصّ على أصلٍ خطيّ واحد هو نسخة المؤلف، ولم أجد له نسخة أخرى، إذ لم تشر المصادر (المعاصرة) عليه سوى [illegible].

٢- **تخريج وتوثيق** ما هو موجود في متن المخطوطة من النصوص (الآيات [illegible]) والمسائل النحوية وغيرها [illegible] كتب المؤلف الأخرى [illegible] من الكتب التي نقل المؤلف عنها، وأثبتّ في حاشية المخطوط موضع

(١) عبد الغني [illegible]

[illegible]

(ينظر: [illegible] والأعلام ٤/٩٩)

القول في مظنتها ، لمن يرجع إليه عند الحاجة .

٣- نبهت على نهاية الصفحة بخط مائل على هذه الصورة (/) مع وضع رقم [illegible] الصفحة أو [illegible] في الحاشية [illegible] اليسرى .

٤- حصرت بعض الزيادات اللازمة بين قوسين معقوفين هكذا [ ] [illegible] كانت الزيادة من نص المخطوطة أو من مصادر غيرها [illegible] [illegible] الزيادة [illegible] .

٥- ضبطت بعض النص بشكل كثير من كلماته ما وجدت سبيلا إلى ذلك .

٦- نبهت على ما وقع في النص من تحريف وتصحيف وأثبت الصواب في النص والخطأ في الحاشية .

٧- صححت ما وقع في النص من أخطاء في اللغة [illegible] وأثبتها في الحاشية على [illegible] النص .

٨- بحثت في النص عما سقط من قلم المؤلف واستدركته في حاشية النص [illegible] .

٩- خرجت [illegible] من نصوص القرآن الكريم والأحاديث والشعر والأقوال [illegible] [illegible] في النص ، فضبطت آيات القرآن الكريمة [illegible] [illegible] أثبتها في الحاشية [illegible] [illegible] [illegible] الأمانة والدقة في ضبط شكلها ، وكذلك خرجت القراءات القرآنية .

أما الأحاديث النبوية الشريفة ، فقد اعتمدت في تخريجها على [illegible] [illegible] كان الحديث عند البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ومسلم (ت ٢٦١ هـ) [illegible] [illegible] تخريجهما أو تخريج أحدهما ، وإن كان عند غيرهم ، فأذكر السنن والمسانيد .

وبالنسبة للأشعار والأرجاز ، فقد خرجتها من المصادر ([illegible] [illegible] شعرية وغيرها) التي وردت فيها ، [illegible] وقع في سهو [illegible] [illegible] [illegible] من الديوان [illegible] وقد أشرت إلى بحورها ، وعزوت نسبة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ومصادره .

١٠- [illegible] الرسم [illegible] [illegible] في كتابة النص ، [illegible] [illegible] [illegible] (مثل البايع / البائع) [illegible] [illegible] الهمزة إلى [illegible] [illegible] (مثل [illegible] [illegible] المسائل)

المرحلة بعض [illegible] من المعرفة في البحث وهي [illegible] [illegible]

أحسست حاجتها إلى الإيضاح [illegible] وعلقت على بعض الاستعمالات

١٢- أن الأعلام الواردة في النص، والأجزاء على التعريف بكل علم [illegible] في معرفته للقارئ في كل موضع يرد فيه مع الإشارة إلى [illegible] في المواضع الأخرى، عند الأشخاص الذين لم أستطع الحصول على ترجمة لهم [illegible] المشهورين بحيث لا حاجة إلى الإحالة، وأتبعت كل تعريف المصادر التي أخذت منها [illegible] المعرفة بعنوانها [illegible] المصادر المذكورة [illegible]

١٣- نقلت جميع التعليقات [illegible] وجعلتها على حاشية النص إلى حاشية التحقيق [illegible]

مثل [illegible]

١٤- قسمت النص [illegible] على موضوعاته، وأهم [illegible] المعلقة بتوضيحه [illegible]

وضبط [illegible]

١٥- عملت فهارس فنية ميسرة [illegible] يتمكن القارئ، وتسهل [illegible] [illegible] تحقيق بغيته والحصول على مطلوبه

١٦- استعملت بعض الرموز للاختصار والتسهيل، وهي ليست بجديدة، ومعظمها مستعمل في كثير من الكتب المحققة

١٧- أفردت للمصادر والمراجع ثبتا موحدا في نهاية الكتاب

والحمد لله الذي هدانا لهذا [illegible] ونسأله [illegible] أن يوفقني إلى خدمة العلم وأهله، وهو ولي التوفيق

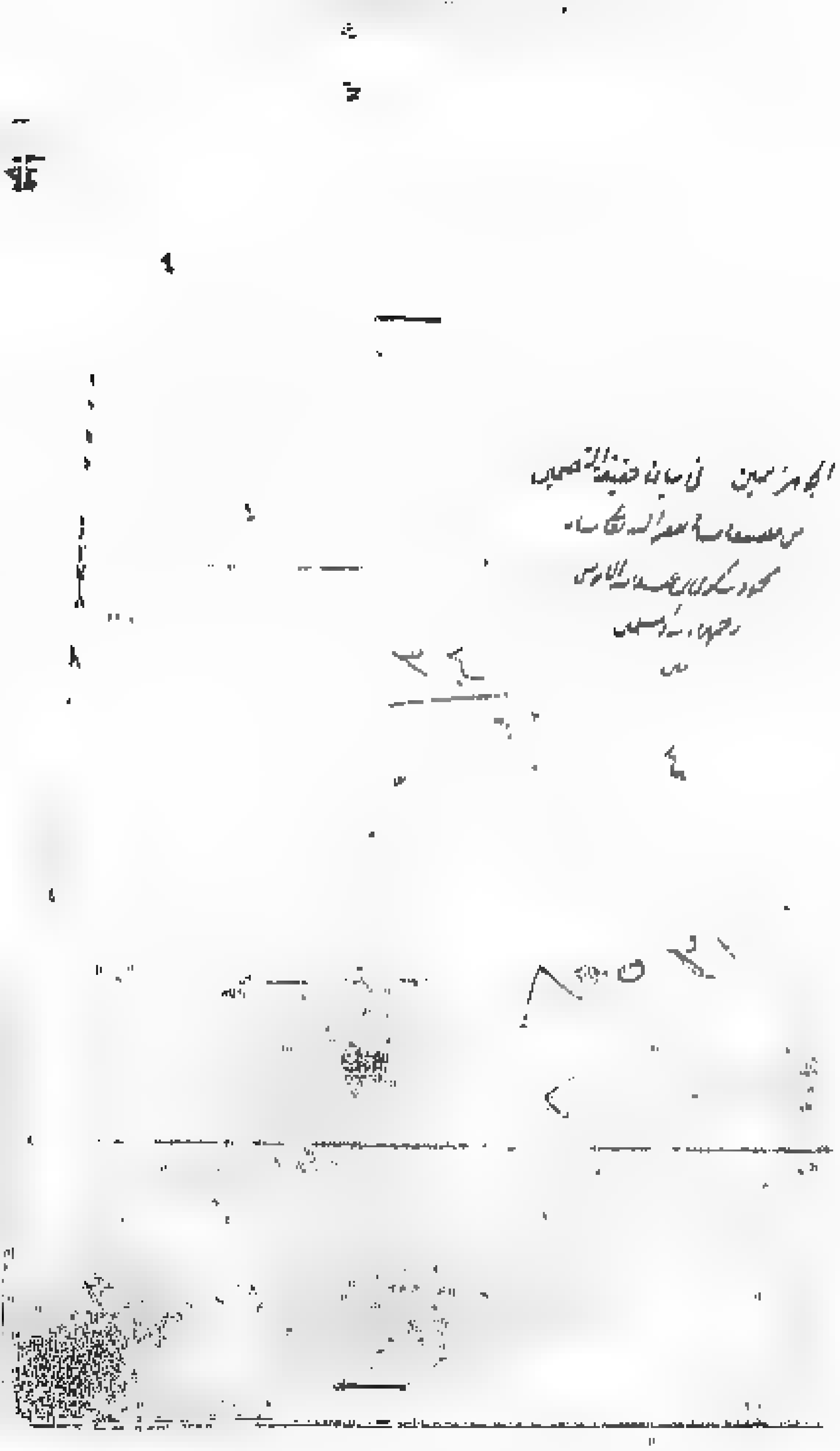

صورة صفحة العنوان من الأصل

صورة صفحة العنوان من (ص)

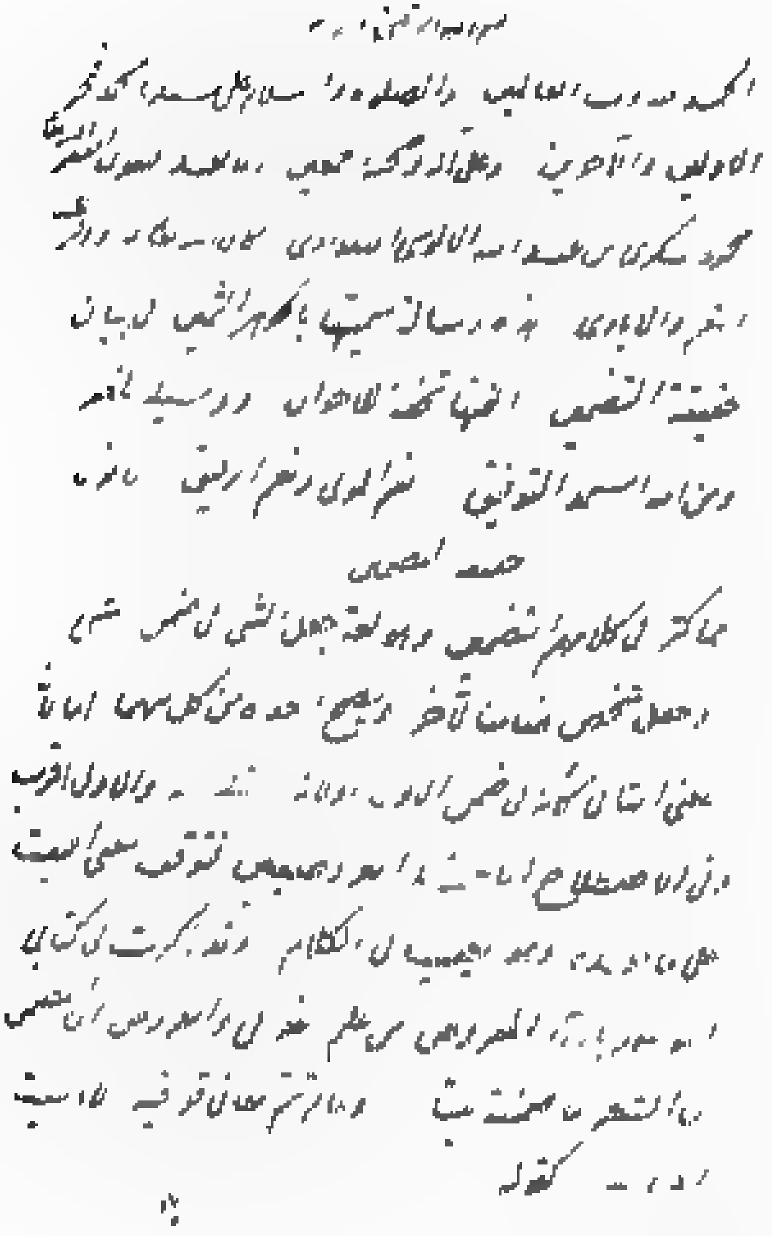

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

صورة الصفحة الأولى من الأصل

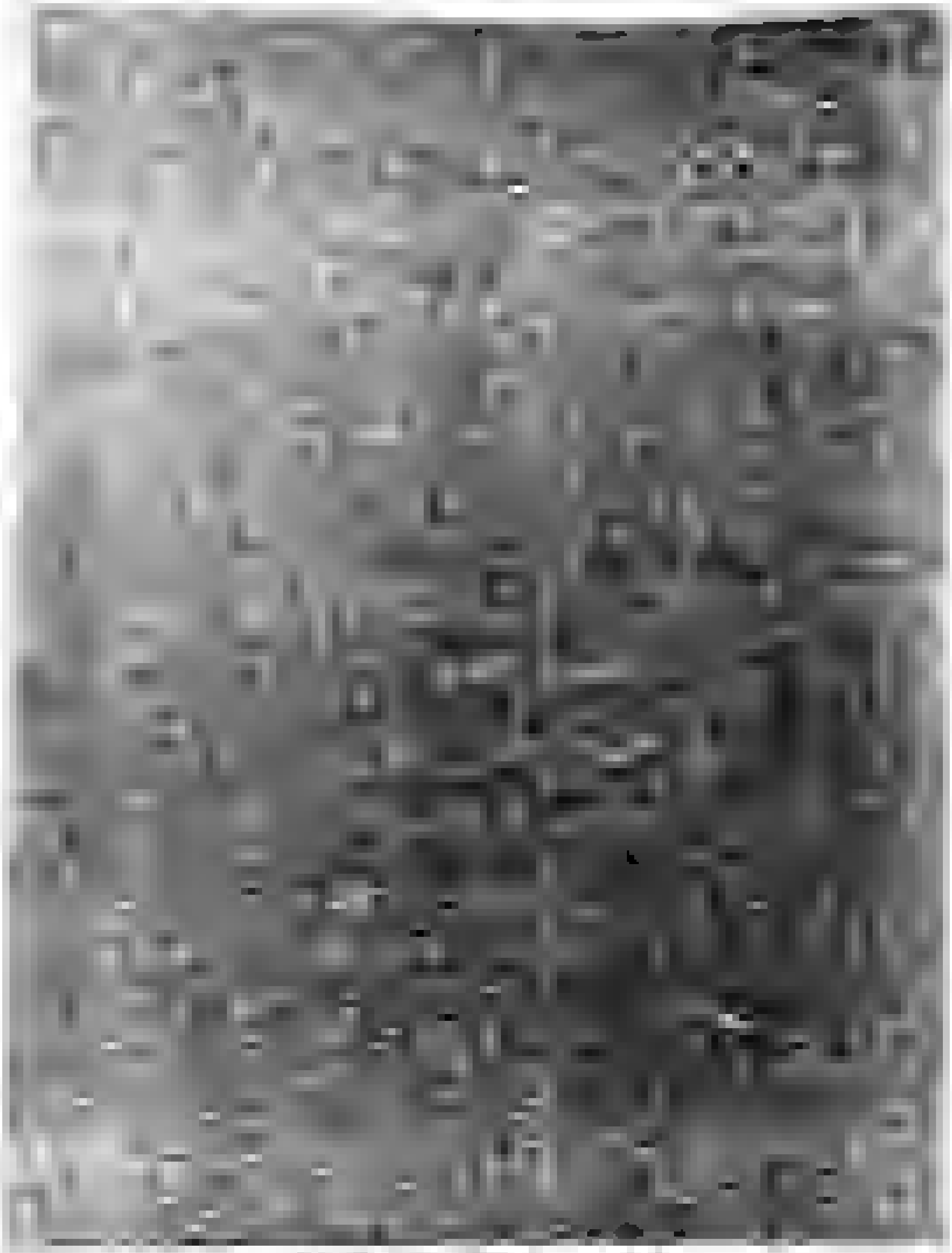

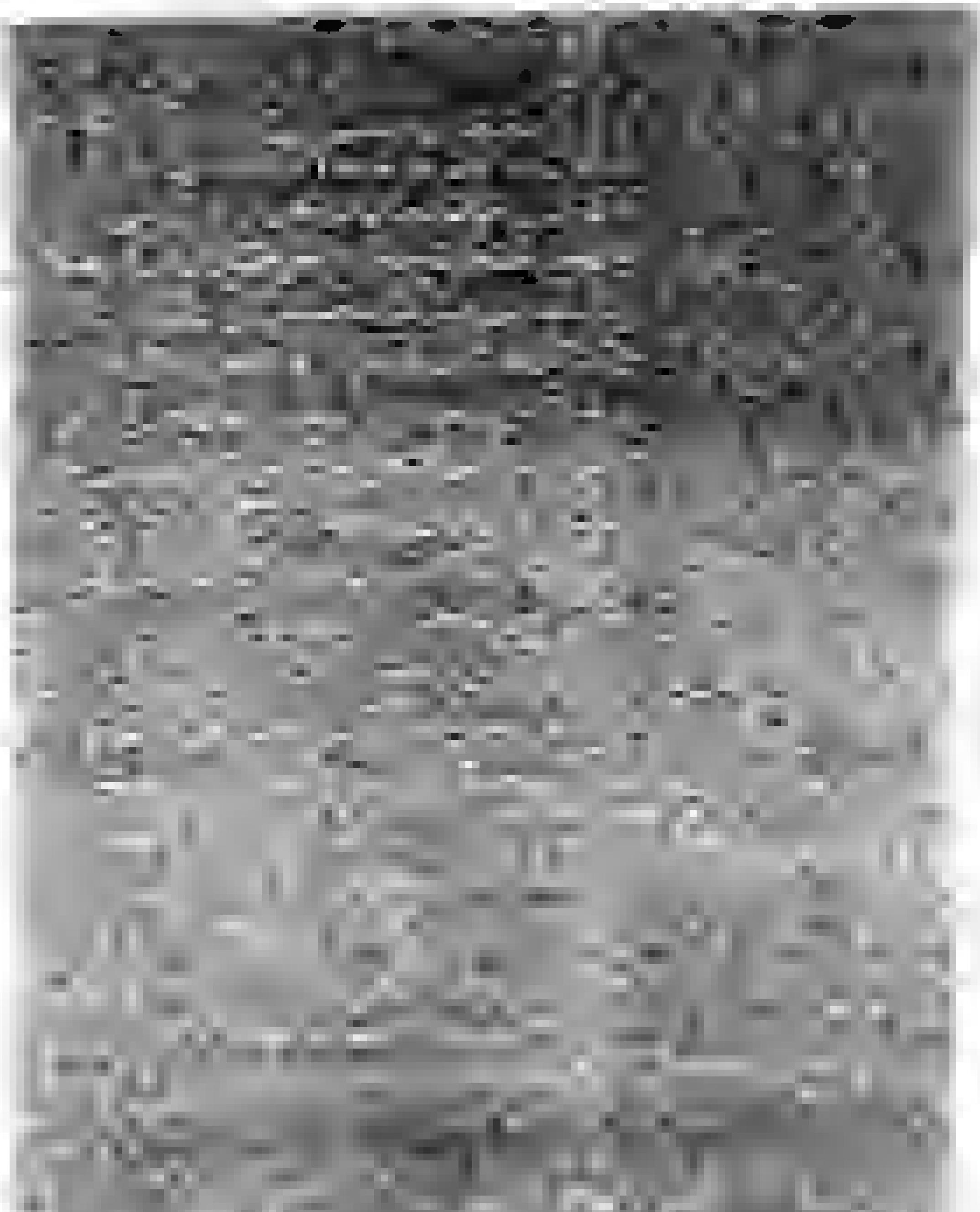

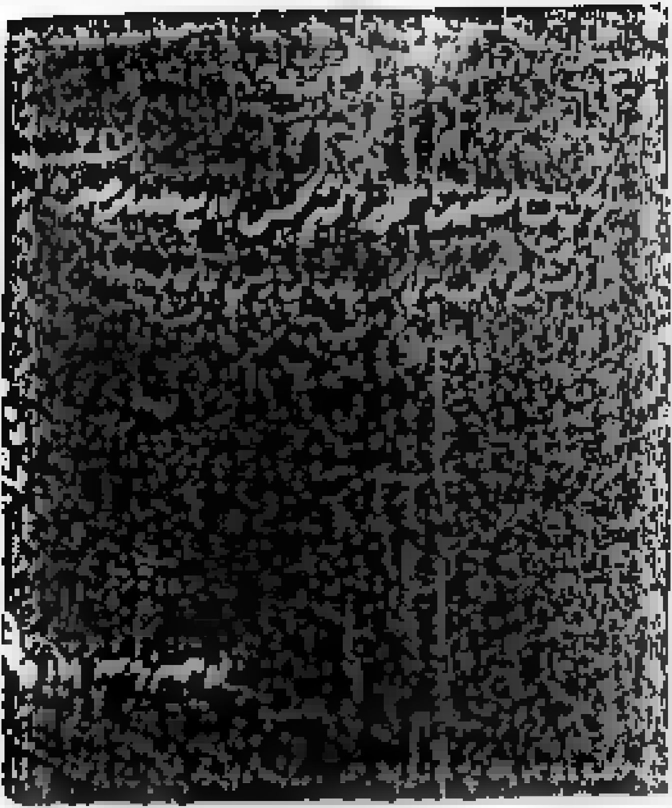

صورة الجزازة الأخيرة من (ص)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة[1] والسلام على سيد محمد فخر الأولين والآخرين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فيقول الفقير إليه تعالى محمود شكري بن عبد الله الألوسي[2] البغدادي، كان الله تعالى له، ووفر عليه النعم والأيادي[3]: هذه رسالة سميتها بـ(الجوهر الثمين في بيان حقيقة التضمين)، ألفتها تحفة للإخوان، ووسيلة للغفران، ومن الله أستمد التوفيق، نعم المولى ونعم الرفيق، فأقول:

---

(1) في الأصل: الصلوة.

(2) في الأصل: الألوسي بالسين.

(3) الأيادي: جمع الجمع (أيدٍ) [illegible]

(ينظر: لسان العرب (يدي) ٣/٢٢٢، والكليات ٢٥٧)

حقيقة التضمين

ممّا كثر في كلامهم التضمين، وهو لغةً جعل الشيء في ضمن الشيء، و [illegible] [illegible] منه لآخر، وتصحيح أخذه من كلٍّ منهما، إلّا أنّ المعنى الثاني كونه في ضمن الآخر [illegible] لأنّه يستلزم [illegible] الأوّل [illegible]

وفي الاصطلاح [illegible] [illegible] وتوقّف معنى البيت [illegible] وهو معيب في الكلام [illegible] في كتابي الموسوم بـ (آراء العروضيين من علم [illegible])

إنّ [illegible] من الشعر [illegible] قول [illegible] الأبيات [illegible]
[illegible] (1) / من السريع

إنّ [illegible] في الحبّ [illegible] (2) [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] (3)

[illegible] الأبيات [illegible] من كلّ بيت [illegible]
وفي (المحكم)(4) [illegible] البيت الذي [illegible] قال :

---

(1) [illegible] عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة [illegible]
[illegible] الشعر والشعراء [illegible] والأغاني لأبي الفرج الأصفهاني [illegible]
(2) [illegible]
(3) [illegible] الأبيات [illegible] عمر بن أبي ربيعة :
ورواية البيت الأول في [illegible] [illegible] ... [illegible]
ورواية البيت الثاني [illegible] ... [illegible]
[illegible] البيت الثالث [illegible] ... [illegible]
ورواية البيت الرابع [illegible] ... [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد [illegible] محيي الدين عبد الحميد [illegible]
(4) [illegible] معجم (المحكم والمحيط الأعظم) لابن سيده ([illegible])

وليس [illegible] عند الأخفش[1] [illegible] لا [illegible] الأخفش [illegible]

[illegible] هو أحمر [illegible] كان قول الشاعر[4] [illegible]

[illegible] الأحمر [illegible]

[illegible] الأحمر [illegible]

[illegible] [8]

[9] [illegible] هذا الذي [illegible] أبو [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ٢

[illegible] العرب [illegible] الشعر [illegible] على [illegible]

[illegible] الكتاب [illegible]

---

[1] [illegible] (الأخفش) [illegible]

[illegible]

(٢) مراتب النحويين [illegible] ، وإنباه الرواة للقفطي ٣٦/٢ ، ووفيات الأعيان ٣٨٠/٢ ، وبغية الوعاة ٥٩٠/١ .

[3] في كتاب [illegible] للأخفش [illegible]

[4] [illegible]

[5] [illegible]

[illegible]

(٦) طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي ١٢٨/١ ، والشعر والشعراء ١٨٠/١ ، ومعجم الشعراء للمرزباني ، والعمدة ١/٢ .

[7] والبيت من [illegible] التي مطلعها

[illegible]

[illegible]

[8] في [illegible]

[9] [illegible]

[10] [illegible]

[11] [illegible]

(١٢) في الأصل [illegible]

[13] [illegible]

[illegible]

[illegible]

(١٤) [illegible] ، وإنباه الرواة ٣٠/٢ ، ووفيات الأعيان ٢٢٨/٢)

قول الربيع بن ضبع الفزاري[1] [illegible] :

أصبحت لا أحمل السلاح ولا ... أملك رأس البعير إن نفرا

والذئب أخشاه إن مررت به ... وحدي وأخشى الرياح والمطرا[2]

فنصب العرب (الذئب) [illegible] ، والنحاة المتأخرون له [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] ، وهو قوله : (لا أملك) [illegible] على جريه عند العرب والنحويين [illegible] [illegible] [illegible] .

(ضربت زيدًا وعمرًا [illegible]) [illegible] ([illegible] [illegible] عمرًا) [illegible] [illegible] الجملة [illegible] [illegible] الواحد [illegible] أن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الجملة الواحدة [illegible]

العرب والنحويين [illegible] [illegible] (الذئب) [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من الجملتين [illegible] بعضهما على بعض ، [illegible] [illegible] والمعطوف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

۳ [illegible] وجه التباس في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] آخر [illegible] [illegible] [illegible] وهو أن أبا الحسن الأخفش [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] .

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في بيت الربيع [illegible] ، وإذا كانت [illegible] على [illegible] [illegible] حاجة البيت الأول إلى الثاني ، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الثاني هذه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قول الشاعر[1] [illegible] :

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ... [illegible] الأ[illegible] [illegible] الأشقى

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ... لأرب [illegible] [illegible][2]

---

(1) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري ٤٤٦ ، ولسان العرب (ضبع) ٣/٢٥٨ وخزانة الأدب للبغدادي ٣/٣٠٨ .

(2) [illegible] الربيع بن ضبع الفزاري [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

([illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وخزانة الأدب ٣/٣٠٨)

(3) [illegible] كتاب سيبويه ١/٨٩ ، وكتاب النوادر في اللغة ٤٤٦ ، والكشاف ٢/٢٢٠ ، ولسان العرب (ضبع) ١٢/٢٥٨ – ٢٥٩ ، وخزانة الأدب ٣/٣٠٨ .

(4) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(5) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(1) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(2) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

فتمسّك بالموصوف والصّفة على شدة اتصال كل واحد منهما بصاحبه.

وقال النابغة(١) [الوافر]

وهم وردوا الجفار على تميم ... وهم أصحاب يوم عكاظ إنّي

شهدت لهم مواطن صادقات ... أتيتهم بودّ الصّدر منّي(٢)

وقد [illegible] اتصال المجرور [illegible] في شدة اتصال الموصول بصلته

ومثله قول [illegible] (٣) [رجز]

ومثل [illegible]

[illegible] ٤

---

(١) [illegible] النابغة الذبياني

(٢) [illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

شهدت لهم مواطن صادقات ... [illegible]

(٣) [illegible]

[illegible]

([illegible])

(٤) [illegible]

[illegible]

[illegible]

(٥) [illegible] ([illegible]) ١٢ / [illegible]

(٦) [illegible]

وفي الكتب المؤلفة في البديع من هذا الباب شيء كثير، وممّا يحسن ههنا ذكره ما ذكره صاحب شرح الكشاف(1) (العلامة) شرف الدين حسن بن محمد الطيبي(2) (المتوفى سنة ثلاث وأربعين وسبع مئة(3)) في كتابه (التبيان في المعاني والبيان)، قال:

"والتضمين، وهو(4) أن يضمّن الشعر شيئاً من شعر الغير(5)، والشرط أن يكون المضمّن به مشهوراً أو مشاراً إليه، وهو على ضروب(6).

أحدها أن يكون المضمَّن به مصراع البيت

قال ابن المعتز(7): (البسيط)

وصاحبٍ كنتُ مسروراً(8) بصحبته ... دهراً فغادرني فرداً بلا سكنِ
هبّت له ريحُ إقبالٍ فطار بها ... نحو السرور وألجاني إلى الحزنِ
كأنه كان مطويّاً على إحنٍ ... ولم يكن في ضروب الشعر أنشدني

(1) [illegible] (ت 538هـ).

(2) الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي، الإمام المشهور في المعقول والعربية والمعاني والبيان، كان [illegible] في استخراج الدقائق من القرآن والسنن، له التبيان في المعاني والبيان، وشرح الكشاف، وشرح [illegible]، وغيرها.
(ينظر: الدرر الكامنة 2/156 وفيه اسمه ((الحسين))، وبغية الوعاة 1/522).

(3) في الأصل: [illegible]، وما أثبته هو الراجح الذي [illegible] عليه [illegible] المحقق
[illegible] الأصل [illegible] وهي من التبيان 341

(4) [illegible] 2/8

(5) [illegible] أضرب.

(6) [illegible] المعروف [illegible] وهو إمام [illegible] في [illegible] الشعر [illegible] البديع والفصول [illegible] سنة 296هـ.
(ينظر: يتيمة الدهر للثعالبي 3/183، ووفيات الأعيان [illegible]، وشذرات الذهب 2/21).

(7) في التبيان 341 مخصوصاً، وما أثبته من الأصل، والإيضاح للقزويني [illegible] 58 [illegible]
[illegible]:
[illegible]

(8) في [illegible] وما أثبته من الأصل، والتبيان 341.

(9) [illegible]

التضمين عند الأدباء

وأما التضمين عند الأدباء فذكر شيء من كلام الغير[1] من غير إشارة إليه، كقول ابن نباتة[2] مكملاً:

سبقت إليك من الحدائق وردة ... وأتتك قبل أوانها تطفيلا
طمعت بلثمك إذ رأتك فجمّعت ... (فمها إليك كطالب تقبيلا)[3]

وفي فن التسع من كتاب (مطالع العلوم) للعلامة[4] محمد أمين العمري الموصلي[5]

---

[1] [illegible] في المعنى [illegible] ومنع [illegible] حتى لا [illegible] الحصل [illegible] (ينظر [illegible] ١١٠، والتذييب ١٢٣)

[2] أبو عبد الله جمال الدين محمد بن محمد بن [illegible] المعروف بابن نباتة [illegible] إلى [illegible] الملك [illegible] شعر [illegible] له ديوان شعر مطبوع، ت ٧٦٨هـ.
ينظر: فوات الوفيات ٣٨/٢ [illegible] وشذرات الذهب ٢٨٩/٥)

[3] [illegible] لأبي الطيب المتنبي وتمامه:
[illegible] ... [illegible]
(ديوان [illegible] ٣٣)
[illegible]
[illegible] في الديوان [illegible]
سبقت إليك من الحدائق [illegible] ... وأتتك قبل أوانها [illegible]
[illegible] ... ([illegible])
(ديوانه [illegible] ٧٢)

[4] في الأصل [illegible] من مطالع العلوم [illegible]

[5] [illegible]
[illegible] الخطيب العمري الموصلي [illegible] في مسالك [illegible] في تاريخ الموصل ورجالها وغيرها، ت ١٢٠٣هـ [illegible]
([illegible] الأعلام ٦/٤١)

[illegible] مطالع العلوم [illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] القرطاجني شعرية التضمين [illegible] وهو أن تضمن شعرك شيئاً من شعر الغير بيتاً كان أو ما فوقه أو مصراعاً مع التنبيه على أنه من شعر الغير [illegible] لم يكن مشهوراً [illegible] عند الشعراء لئلا يتهم بسرقته كقول الحريري [illegible] الوافر:

على أني سأنشد يوم بيعي (أضاعوني وأي فتى أضاعوا)

[illegible] العرجي [illegible] وتمامه [illegible] الوافر:

[illegible] كريهة وسداد ثغر [illegible]

---

[1] مقدمة مطالع العلوم، الورقة ١ [illegible] وإيضاح المكنون [illegible] وفيه أسمه ((مواقع النجوم ومطالع العلوم)) ، وكتاب مخطوطات الموصل لداود الجلبي ٢١٥ .

[2] [illegible]

[3] [illegible] ٢/٣٨ .

[4] [illegible]

[5] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[6] [illegible] نزهة الألباء ٢٧٨ [illegible] ووفيات الأعيان ٤/٦٣ وبغية الوعاة ٢/٢٥٧ .

[7] في مطالع العلوم الورقة ٢٢٩ [illegible]

[8] هذا البيت [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

على أني [illegible] [illegible]

[9] [illegible]

[illegible]

[10] [illegible]

[illegible]

(ينظر [illegible] ومعجم الأدباء ١/٩٨) .

[11] في مطالع العلوم الورقة ٢٢٩ [illegible]

[12] هذا البيت [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

([illegible] ٣٠٢٤) .

(إنّ الكرامَ إذا ما أسهلوا ذكروا   مَنْ كانَ يألفُهم في المنزلِ الخشنِ)(١)

وقال (٢) [illegible]:

لما [illegible] المجالس أهلها   غير الذين عهدت من عمارها
ورأيتها محفوفة بسوى الألى   كانوا ولاة صدورها وفنائها(٣)
أنشدت بيت سائر متقدماً   والعين قد شرقت بجاري مائها
أما الخيام فإنها كخيامهم   وأرى نساء الحي غير نسائها(٤)

٨

---

(١) البيت من قصيدة قالها أبو تمام يمدح فيها [illegible] بن مرة، ومطلعها
[illegible] على الفتن   [illegible]
وقد جاء البيت في ديوانه [شرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده عزام]
(الطبعة [illegible] دار المعارف [illegible])
المعروف [illegible] ٢/ ٨٠ [illegible] ٢٢٤، [illegible] عاش (سنة ٢٨٤ هـ)
[illegible] من [illegible] ومطلعها
[illegible]   [illegible] الأيام [illegible]
[illegible] الأول في الديوان على النحو الآتي
[illegible]   [illegible]
[illegible] البيت الثاني في الديوان على النحو الآتي
[illegible]   [illegible]
[illegible] في الديوان على النحو الآتي
[illegible]   [illegible]
[illegible] الرابع في الديوان على النحو الآتي
[illegible]   من كل [illegible]
([illegible] تحقيق محمد حسن آل ياسين ٢٩٥)
(٢) [illegible] علي بن أحمد بن علي بن [illegible] المعروف [illegible] المتوفى سنة ٤١٨ هـ
البداية والنهاية ١٢/ ٢٠)) .
(٣) [illegible] الثاني [illegible] أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن [illegible] المعروف [illegible]، [illegible]
[illegible] قرية من [illegible] بها [illegible] بن عمر بن عبد الواحد
[illegible] ومات [illegible] سنة ٤١٨ هـ
([illegible] معجم الأدباء ٤/ ٢٢٦ ، وفيات الأعيان ٣/ ٣٣٦ ، البداية والنهاية لابن كثير ١٢/ ٦٩ ، والنجوم
الزاهرة ٥/ ٦ ، وشذرات الذهب ٣/ ٢٢٨) .
(٤) البداية والنهاية ١٢/ ٢٠ [illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible] معجم الأدباء ٤/ ٢٢٦ [illegible] البداية والنهاية ١٢/ ٧ [illegible] الأخرى .
معجم الأدباء ١٢/ ٢٢٧ ، [illegible] ، والبداية والنهاية ١٢/ ٢٠ .

وكقول [illegible] ابن التعاويذي[1] من الكامل

أدري [illegible] وجنة [illegible] ... فخشيت أن يسودّ وجه المدّعي

والشمس لو [illegible] يخلّف [illegible] ... (فيضت شيئًا من المحل الأدهم)[2]

[illegible] (الشيخ)[3] ابن سينا في قصيدته الروحانية ، ومطلعها :

[illegible] الخمس :

وَرْقاء ذات تعزّزٍ وتمنّعِ

---

(1) [illegible] الحسن التميمي الشهير [illegible] ، شاعر [illegible] الشعر [illegible] النظم والنثر ، [illegible] شعر مطبوع [illegible] سنة ٥٨٤ هـ .

(ينظر خلاصة الأثر ٢/ ٢٥٧ ، [illegible] العصر [illegible] ٢٧٩)

(2) في مصابيح [illegible] الورقة ٦٦ ب [illegible] ، وما [illegible] من الأثر .

[illegible] (اختلف منهما [illegible])

[illegible] في الديوان على النحو الآتي :

[illegible] بوجهة [illegible] ... فأخاف أن يسودّ وجه المدّعي

والشمس [illegible] ... (فيعقب [illegible] المحل الأدهم)

(ديوانه [illegible] على الآتي ٣٠)

(3) [illegible] في ذكر اسمه دون [illegible] (اللقب)

أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسين بن علي بن سينا الملقب بالشيخ الرئيس ، الفيلسوف الطبيب ، [illegible] [illegible] ... سنة ٤٢٨ هـ .

(ينظر وفيات الأعيان ٢/ ١٥٧ ، وخزانة الأدب ١٠/ ١٦٥ ، والأعلام ٢/ ٢٦١)

(4) [illegible] (الروحانية) [illegible] [illegible]

وهي [illegible] ، وهي منسوبة [illegible] [illegible] عنه

(ينظر كشف الظنون ٢/ ١٣٤١ ، ومعجم المعر [illegible] ١٣٤)

(5) البيت مطلع عينيته ، وبعده

محجوبة عن كل مقلة عارفٍ ... وهي التي سفرت ولم تتبرقع

وصلت على كرهٍ إليك وربما ... كرهت فراقك وهي ذات تفجّع

[illegible] قوله (ورقاء) [illegible] [illegible] شيء عنه [illegible]

[illegible] [illegible] ، [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] على [illegible]

[illegible] (حرف [illegible] على معروف) ١٦ ، وشرح عينية [illegible] (يحرر

[illegible] مخطوط ١٣ ، ٦)

والمتأخرون [illegible] هذا النوع (الإبداع) لأن التضمين عند [illegible] من

عيوب [illegible] فلا يجوز [illegible] ومن لطيف الإبداع [illegible]

فيه الكلام [illegible] الاستثناء [illegible] كقول الصفدي في مليح أرمد: (البسيط)

[illegible]   [illegible] من [illegible] ألم

[illegible] مُهَنَّد [illegible]   وما تحركت [illegible] والسيوف [illegible]

قال [illegible] ومنه قولي [illegible]

كم قلت [illegible] من [illegible]   يا [illegible] بدت [illegible] لا [illegible]

[illegible]   [illegible] ولّيه [illegible] بالنحج

[illegible] على   [illegible] من الأزهر ما [illegible]

[illegible]   [illegible] على [illegible] من عوج)

قال [illegible] (الإبداع) وهو [illegible] من [illegible]

الشعر [illegible] يتميز بها [illegible] من كلام [illegible] وهو [illegible]

[illegible] بعضهم [illegible] به [illegible]

[illegible] الصفدي [illegible] عز الدين [illegible] أيبك بن عبد الله [illegible] صلاح الدين [illegible] والمستوفي [illegible]

[illegible] على [illegible] وجنان [illegible] ، [illegible] المعجم [illegible]

[illegible] (ت ٧٦٤ هـ) [illegible]

(ينظر: [illegible] ٢٠٨/٦ [illegible] ٢٠٠/٦)

[illegible] البيت [illegible] الصفدي [illegible] وأنوار الربيع [illegible] ((ألم)).

[illegible] ت ٧ [illegible] هـ)

من [illegible] .

[illegible] الأصحاب [illegible] مخطوطة [illegible]

[illegible] الورقة [illegible] ب [illegible] المؤلف (محمود شكري).

[illegible] بن أبي حجلة [illegible]

[illegible]   [illegible]

(التخريج: [illegible] التنصيص [illegible] ٢٧٨ [illegible] وأنوار الربيع ٦٧/٥ و ٨١/٦).

[illegible] عليه [illegible] ٢ / ٨ ج [illegible]

[illegible] ((ابن [illegible] عمر [illegible]))

([illegible] ٥٧٢ [illegible] التنصيص [illegible])

[و] الثاني: [illegible] المصنّف به مصر [illegible]

قال [illegible] الكبير

[illegible] وجنبه [illegible] حول الشيبي العصر [illegible]

[illegible] التدريس [illegible] (من [illegible])

[illegible] المصطراح لأحمد بن [illegible] (ت ٢٣١هـ) [illegible]

[illegible] الأربع [illegible]

---

(١) سقطت من الأصل، [illegible] النسخ ٢٤١

في النسخ ٢٤١ [illegible] وما أثبته عن الأصل.

هو أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان الإربلي، [illegible] من مدن العراق، وكان [illegible] الزمان [illegible] سنة ٦٨١هـ.

(ينظر: وفيات الأعيان (مقدمة في المؤلف) ١/٧، ١١، وفوات الوفيات ١/١٠٠، والنجوم الزاهرة ٧/٢٥٣، وشذرات الذهب ٥/٣٧١).

(٣) في النسخ ٣٤٣ [illegible] وما أثبته عن الأصل.

[illegible]

(٤) ينظر: وفيات الأعيان ٧/٩٦، والإيضاح ٢/٥٨٢، وفوات الوفيات ١/١٠٢، ومعاهد التنصيص ٤/١٦٥.

في الأصل [illegible] وما أثبته عن النسخ ٣٤٢

في النسخ ٢، ٣ [illegible] وما أثبته عن الأصل.

(٥) [illegible] (ت ٢٣٥هـ) [illegible]

[illegible]

[illegible]

(ديوانه [illegible])

أو ... غضو وغضوا ... من الشيخ الكبير وتحزه
أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفوه

قال في التلخيص[1] ((ولا يحسن في التصغير التمييز اليسير ،
... ... شيب ... (...) ... ... المضارع ٦
... (أنا ...) ... [...] ... ومن لطيف استعمال
... في ... السيد .
... ... ولنا ... ...

---

[1] في مطالع العلوم الورقة ٢٢٧ خطو ... وهو خطأ في الرسم
[2] في مطالع العلوم الورقة ٢٢٧ ... ((الرشد)).
[3] البيت ... سحيم بن وثيل الرياحي شاعر مخضرم ... من الإسلام ... وأصل البيت :
أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفوني
الثنايا جمع ثنية وهي ... الطريق في الجبل
(... الأصمعيات للأصمعي (الأصمعية ١) ١٧ ، وطبقات فحول الشعراء ٢/ ... وخزانة الأدب ١/ ٢٦٧)
[4] التخريج ... ((الرشد)) مكان ... ((خطو)) ... و((الرشد)) مكان الكبير ... ٢٥/٦ ، وما أثبته من الأصل .
... المفسر ... (ت ٧٣٩ هـ)
... في الأصل ، وفي مطالع العلوم الورقة ٢٢٧
... الإيضاح .
... التلخيص ٢٥ ... ((شيئا)) ، وما أثبته من الأصل ، ومطالع العلوم الورقة ٢٢٧
... ... ((...)) (التلخيص ٢٢٦)
(...)) (التلخيص ١٢٦)
[7] التلخيص ٢٥
[8] في مطالع العلوم الورقة ٢٢٧
[9] ... ... أبي محمد ... (ت ... ٨١٢ هـ)
...
... ... أبي محمد ...

يذكرني الحور [illegible] به ... سوالف بعد حلول الحادث [illegible] (1)

وقوله من قصيدة سينية < البسيط >

دع التغزل [illegible] وصف حور الانس لنا ... (في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل) (2)

[illegible] ... (لهن [illegible] في [illegible] الكحل) (3)

من كالتي [illegible] ... في [illegible] (من [illegible] أو [illegible]) (4)

[illegible] ... [illegible] الشمس [illegible] مثل

[illegible] ... [illegible] (نصر [illegible] الورد بالخجل) (5)

[illegible] ... (قرح [illegible] بمشتاق البشر) (6)

---

(1) [illegible] ٢٢٧ [illegible]

(2) [illegible] ([illegible]) (٤٢)

(3) [illegible]

(4) [illegible] (٣٥٤ هـ) [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

[illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible]

([illegible] ٣٢٨ [illegible] ٣٤٩)

(5) [illegible]

(6) [illegible] (٣٩٩)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

([illegible] ١٦٨)

وكتب الصاحب بهاء الدين الجويني إلى ابنه علاء الدين عطا ملك[4] من الوافر :

عهدت [illegible] [illegible] ... بأنك تحرقني الأشجار [illegible]

[illegible] [illegible] ... [illegible] [illegible] البرد [illegible]

[illegible] [illegible] ... سرت الدهر [illegible]

[illegible] [illegible] ... (عيني لأيام أن [illegible])

وقال صاحب [illegible] [illegible] المعتز عن [illegible] للمتنبي[5] من ... ٣٥٤هـ من الطويل :

إذا الوهم [illegible] [illegible] ... (تحيرت ما بين العتب والتسري)[6]

[illegible] [illegible] ... (محز غرائب ، ومخرق السوابق)[7][8]

وقال المصري[9] من الطويل :

---

(٤) في الأصل ٣٤٢ : عطا (تصحيف)

علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين الجويني ، كان أديباً فاضلاً [illegible] في اللغتين العربية والفارسية ت ٦٨١هـ وله شعر .

(ينظر : فوات الوفيات ٢/٧٨ ، وشذرات الذهب ٥/٣٨٧ ، [illegible] ٦٦٥) .

(٥) في التلخيص ٣٤٢ [illegible] ، وما أثبته من الأصل .

(٦) هو ابن أبي الإصبع المصري ، ونسبه أبو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن عبد الله بن محمد المصري المعروف بابن أبي الإصبع ، له بديع القرآن ، وتحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ، والخواطر السوانح في كشف أسرار الفواتح ، وغيرها ت ٦٥٤هـ .

(ينظر : فوات الوفيات ٢/٣٠٧ ، والنجوم الزاهرة ٧/٣٧)

وكتابه (تحرير التحبير) (مختصر لكتابه التحبير في علم البديع) (كشف الظنون ١/٣٥٥) .

(٧) في التلخيص ٣٤٣ : من قول المتنبي ، وما أثبته من الأصل .

(٨) [illegible] ، وهو :

تحيرت [illegible] بين العتب والتسري ... محز غرائب ، ومخرق السوابق

وبعده :

[illegible] [illegible] ... [illegible] في المفارق

[illegible] [illegible] ... [illegible] في المفارق

[illegible] [illegible] [illegible] والأسجع والتشويق [illegible]

([illegible] عبد الوهاب عزام ٣٥٦)

(٩) [illegible] [illegible] تحرير التحبير لابن أبي الإصبع المصري ٣٨٧/٢ ، والإيضاح ٥٨٣/٢ ، والتبيان ٣٤٣ ، [illegible] ١٩٩ .

[illegible] تحرير التحبير ٣٨٧/٢ ، [illegible] ٦٠٦/١ ، [illegible] ١٦٩ ، ومعاهد التنصيص ١٥٤/٤ ، وأنوار الربيع ٧٤/٦-٧٥ .

(٩) في التبيان ٣٤٣ : المصري [illegible] [illegible] لم أعثر على ترجمة له .

(وعزمة تعنى بهمة راحل ... من نحوها بمكان القرب من رحل)
على المسالك [illegible] ... وفيّ لا ما غدا يبقى على الأسى
فاق المنتظر في حسن وفي خلق ... ولم تدانوه في علم ولا عمل (١)

انتهى قول محمد أمين الموصلي (ت ١٢٠٣ هـ).

ونختم من هذا الباب قول (شاعر العراق) عبد الباقي العمري في رثاء جدي (عليهما الرحمة) وهو من الطويل:

على قبر مورد الشهاب أبي الثنا ... وقفت [illegible] الحزن بينهن سحمة
ومثلي عادة [illegible] لأسى ... (وقفت [illegible] في الترب [illegible])(٢)

---

(١) [illegible] الإمام [illegible] الشيباني ومطلعه:
[illegible] المعالك [illegible] على الأمل ... وتطلع [illegible] (ديوان [illegible] مخطوط برقم ١٦٥)

(٢) [illegible] مطالع النجوم الورقة ٣٢ [illegible] ١٣٢٧

[illegible] المسرجة [illegible] (محمد شكري الآلوسي) [illegible]

[illegible] الآلوسي [illegible] (الناب) [illegible] العصر [illegible] العربية [illegible] والعرب [illegible] في [illegible] على [illegible] الكتب.

[illegible] العمري [illegible] الفاروقي العمري الموصلي [illegible] إلى عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، [illegible] الفاروقي [illegible] (الشعر [illegible] على آ [illegible] الشعر [illegible] [illegible] هـ ١٢٧٨ [illegible].

هدية العارفين ١/٤٩٧، والمسك الأذفر ١١١/١، وأعيان القرن الثالث عشر ٦٥، وتراجم مشاهير الشرق ٢/٢٢٤).

[illegible] الآلوسي (ت ١٢٧٠ هـ - ١٨٥٤ م)، [illegible] ص ١/٤٢.

[illegible] الشعر [illegible] (شعر [illegible]).

[illegible]

[illegible] ... [illegible]

([illegible] ٢١٤).

[illegible] الآلوسي (١٢٧٠ هـ - ١٨٥٤ م)
[illegible]

على قبر مورد الشهاب أبي الثنا ... وقفت [illegible]

([illegible] ٢٥٦).

... ... [illegible] (إذا عظم المطلوب قلّ المساعد)[1]

وقال ... أبو ... :

و... ... ... عذبي ... [illegible] / وكاد القلب تغلبه العزار

فبات وجهه لأخوته ... / (كأن الليل تمحوه النهار)[2]

[و] الثالث[3]: أن يستغرق بعض المصراع

قال [الشاعر][4]: من البسيط

... ... [illegible] / وحسبي (القلب من ذكراك أحزانا)[5]

وإن حسبت ... ... [illegible] / ... شرعي (... ... وأحزانا)[6]

---

(1) في الأصل ... ... وهو خطأ في الرسم ... لأن ... [illegible]

(2) في الثانية ... ... وما أثبته عن الأصل.

(3) ... ... من قصيدة ... يمدح فيها سيف الدولة، ومطلعها:

عواذل ذات الخال فيّ حواسد / وإن ضجيع الخود مني لماجد

(ديوان المتنبي ...)

وحيد من الخلان في كل بلدة / إذا عظم المطلوب قلّ المساعد

(ديوانه، ... عبد الوهاب عزام ... ٣٠٦)

(4) في النسخة ٢٤٢ ... وما أثبته من الأصل.

(5) ... ... ٢٤٢ ... ... من البيت الأول ... (...) ... (...)

من البيت الثاني ... [illegible]

... من الأصل وهي ... النسخ ٢٤٢

(6) في النسخ ٢٤٢ ... وما أثبته من الأصل.

في الأصل ... ... وما أثبته عن النسخ ٢٤٣ وهو الوجه

... الأصل.

... [illegible]

... ... [illegible]

... ... / ... ... [illegible]

(ديوانه ... ... ٢٤٢)

... ... [illegible]

... ... / ... ... [illegible]

... ...

(... ... ...)

... ... [illegible] ٣٠٣

ومن التضمين عند النحاة أيضاً تضمين الأسماء

حذف ... الثلاثة الاسم بالوضع [1] على معنى ... الحروف ...

معنى غير مستقل بالفهم ، أي: مفتقر ... العبر كما ... في ...

المضمر في ... الوضع ... هذا المقام الى التضمين ... كأسماء

الشرط ... الاستفهام وأسماء الموصولات ... الأسماء

قال ابن مالك ... (٦٧٢هـ) في (الخلاصة) ... جميع ... الرجز.

---

[1] ... ابو البقاء في ... (التضمين ...

... من ... الفعل ... (قضى) ... (عنى) ...

... ويقال ...

... الحرف ...

... الأسماء ...

... الحرف ...

... (...) ...

... التضمين ...

... الوضع في ...

... العرب ...

... لسان العرب (وضع) ٨/٣٩٦ ، والتعريفات ٢٢٨ ، والمزهر للسيوطي ٤٢/١ ، والكليات ٣٤٠ .

... التصريح على التوضيح ... ٢٨/١ .

... مختصر ... (...) .

... ٥٧/١ ...

[3] ...

[4] ... الأصل ... الموصولة (الشرط) ...

والاسم منه معرب ومبني ... انتفاء من الحروف مدني
كشبه الوضعي في اسمي جئتنا ... والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا ... تأثر وكافتقار أصلا

والاسم ... وهو المقصود ... القصد من نظم علوم هذه الرسالة ... حكما [...] على ... يدل على معنى ... وهو إشارة ... معنى بعض ... حكمة ...

((حكم بعط)) ... ومن التقديم ... لأنه قد يكون ... كما سيأتي ، ومن القصر ... على العامل ... قد يذكر ... ترك ... بمعنى فعل لازم ... كما سيأتي

... ((وبدا عليه) يذكر ... مضافات الآخر[6] ... (حسن البيت الآن) ...

---

(1) ...

(2) ...

(3) ...

(4) ...

(ينظر : الضوء اللامع للسخاوي ٥/٢٢٨ ، وبغية الوعاة ٢/١٩٦ ، والأعلام ٥/١٩٥) .

(5) ...

(6) ...

(7) ...

[illegible] [آية] مع [illegible] لأنه [illegible] عنه بذكر صلته أعني [كلمة] [1] [illegible]

[illegible] ((أيمن [illegible] إليك [illegible])) [2] [illegible] على الأكثر

[illegible] عنه [illegible] الأحسن [illegible] الثاني بذكر [illegible] من [illegible]

[illegible] من متعلقات الأول، كما قال صاحب الكشاف [3] ((وإنهم [illegible] معنى [illegible]

فجرى [illegible] مفعولين (فجعلني شوق) [illegible] [4] إلى مفعولين بنفسه، وإن كان هو متعدٍ إلى

الثاني بـ(إلى) نحو (فجعلني [5] إلى كذا) [illegible] معنى [illegible])) [6] [illegible] وقع [illegible]

في كلام العرب كقول ربيعة بن مقروم [7] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [8]

---

(1) [illegible] النسخ [illegible] ١/٣٣٣.

(2) من الأصل.

(3) في حاشية السعد ١/٣٣٩ [illegible] وما أثبتناه من الأصل [illegible] عبارة ((كشف لك))

(4) في حاشية السعد ١/٣٣٩ ((أيمن [illegible] إليك)) وما أثبتناه من الأصل.

(5) حاشية السعد [illegible] في الكشاف [illegible]

(6) [illegible] الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)

(7) في الكشاف ١/٣٣٩ [illegible] وما أثبتناه من الأصل.

(8) [illegible] المفعول الثاني.

(9) في الكشاف [illegible] وما أثبتناه من الأصل.

(10) في الكشاف ١/٣٣٩ [illegible] وما أثبتناه من الأصل.

(11) الكشاف ١/٣٣٩.

(12) ربيعة بن مقروم [illegible] في الجاهلية والإسلام [illegible]

[illegible]

ينظر: الشعر والشعراء ١/٢٢٠، والمؤتلف والمختلف ١٢٥، وخزانة الأدب ٣/٥٦٦، ٨/٣٧٨.

(13) [illegible] ((المفضلية ٣٨)) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(المفضليات [illegible] والأصمعيات (الأصمعية ٨٤) ٢٢٤).

أنشده في (المقتضب)(١)، وفي (المفصّل)(٢)

((فيه شازٌ وهجه مقرون بمشيٍ ولا بعشيٍ))(٣). ورب الفعل هنا بمعنى مطلق للمعمول، وشوق مفعول معمول (ذكر) أو علّه، ومن أصله إلى سوق، على الحذف والإيصال، وإلا لم يكن تضمينا.

وفي (الكشاف) أحدهما مذكور بلفظه والآخر مذكور بذكر متعلقه، وقيل عليه إنه لم ينصب لأن ذكر الصلة غير لازم للتضمين، كما إذا ضمن اللازم معنى المتعدي [illegible] والمتعدي واللازم.

إما مترادفان: كما في (يتخافتون) بمعنى [illegible]

أو جزء المعنى: كتضمين (حرّم) معنى (منع) لأن التحريم منع مخصوص

أو لازم له، يدل عليه بالالتزام حقيقة أو عرفا كـ(سبح وبكر)، فيكون دلالته عليه حقيقة

ثم في الأوّل(٤) ظاهر، وأما في الثالث(٥) فإن دلالة اللفظ المستعمل في معناه على لازمه بطريق التبع حقيقة، وإنما يكون مجازا إذا استعمل فيه قصدا كما صرحوا به، وهذا هو الحق الذي يشهد له كلامهم، وصرح به ابن جني (ت ٣٩٢هـ) حيث قال في (الخصائص):

((اعلم أن الفعل إذا كان بمعنى فعل آخر، وكان أحدهما يتعدى بحرف، والآخر بآخر(٦)، فإن العرب قد تتسع(٧) فتوقع أحد الحرفين موقع صاحبه إيذانا بأن هذا الفعل في معنى ذلك الآخر، فلذلك جيء معه بالحرف المعتاد مع ما هو في معناه، وذلك كقوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ

(١) المقتضب: وهو [illegible] في اللغة والنحو [illegible] في [illegible] الإسلام [illegible]، ألفه أبو عبد الرحمن [illegible] بن محمد [illegible] (ت ٦٨[illegible]هـ) [illegible] والعلماء بتحقيق [illegible] السلام [illegible] وهي على [illegible]

(ينظر: [illegible] والإيضاح [illegible] ٢/ ٥٢).

(٢) [illegible] المفصل [illegible] (ت ٥٣٨هـ) [illegible] البصرية

(٣) حاشية السيد الشريف على الكشاف ١/ ٤٩

(٤) [illegible] دلالة اللفظ على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لأن [illegible] [illegible]

([illegible] ٢/ ٢٣ ومعجم [illegible] العربية [illegible])

(٥) [illegible] [illegible]

(٦) [illegible] [illegible]

(٧) أي [illegible] آخر

(٨) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ٢٥

(٩) [illegible] ٢/ [illegible] [illegible] [illegible] ٢٦

[illegible] التي يستكثر [illegible] (رفثت إلى المرأة)[1]، وإنما تقول: (رفث بها أو معها)، [illegible] لما كان [illegible] في معنى الإفضاء [illegible] عدّي (أفضيت) بـ(إلى) كقوله: (أفضيتم إلى [illegible]) [illegible] (إلى) [illegible] [illegible] (غزّى) (حول) أنا كنا[3] في معنى [illegible] وكما جوّز[4] [illegible] [illegible] كقوله تعالى: (وإن تك حسنة) [illegible] (([illegible] من هذا الذي [illegible] لا يكاد [illegible] (لا [illegible]) [illegible] فإنه أحسن من التعريب [illegible]))[5] انتهى

---

(1) البقرة ٢/ ١٨٧ [illegible]

(2) في الأصل: [illegible] ((المطلق)) [illegible]

(3) [illegible]

هامش الأصل.

(1) [illegible] المحتسب [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible]

(4) [illegible] المحتسب [illegible]

(5) [illegible]

(ينظر: [illegible]).

(1) المحتسب [illegible]

المحتسب لابن جني (ت ٣٩٢هـ)

[illegible]

(2) المحتسب [illegible]

ومثله في ذكر الإعطاء مجموع المعنيين على سبيل القصر، ولو [illegible] والتسع، وهو[1] في كلام العرب كثير، حتى قال ابن جني (ت ٣٩٢هـ): ((لو جمعت محاسنه [illegible] لاجتمعت مجلدات[2]))[3].

---

(1) أي المصدر.

(2) [illegible] على [illegible] ٢٩٦.

(3) [illegible] ((لو جمعت [illegible] لاجتمعت منه [illegible])).

لا يتصوّر أنّ من الحقيقة التي تجوّز عنها معنى آخر يناسبها ويتصف [illegible] في [illegible] وجه [illegible]
[illegible] بعضه [illegible] فلا يكفي

وقال (صبح الأعشى): هذا مبني على أنّ اللفظ يدلّ على معنى، ولا يكون حقيقة ولا مجازاً
ولا كناية والشريف ت ٨١٦هـ [illegible] جوّزه[2] وعلّقه بمستتبعات التراكيب

وقد ردّ هذا الكلام [illegible] وموضحاً (العلامة) الخفاجي ت ١٠٦٩هـ [illegible]
[illegible] حقوق السيوطي [illegible] الكلام [illegible] من عرضه معنى ليس [illegible] عنه [illegible] كناية و[illegible]
[illegible] (الكناية) [illegible] التعريض [illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible] بمعاني التراكيب [illegible] [illegible] عليه

والمحقق [illegible] ذلك [illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] بيان[illegible]
عن [illegible] ولم يستفد من سياق الكلام [illegible] وإنّما [illegible] من اللفظ [illegible]
[illegible] الطرق الثلاثة، على أنّه [illegible] الكشاف في قوله تعالى ﴿ [illegible] ﴾
[illegible] إنّ المعنى [illegible] وهو: الإيصاء [illegible] كناية عن [illegible] فكيف [illegible] لا [illegible]
[illegible] وكيف [illegible] [illegible] عليه؟ [illegible] هذا إلّا [illegible] [illegible]
من [illegible] أنّ [illegible] اللفظ [illegible] [illegible] حتى [illegible]

وقال (صاحب الروض) [illegible] ((ولا [illegible] [illegible] في الإ[illegible] المعنى الآخر عن [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible] ١/ ٣٧

أَعَجَمِيٌّ هُوَ أَمْ سَمَاعِيٌّ ؟

حكاه [illegible] في كتابه (التعريف في الأصلي والمصنوع)، وشرحه (...) (([illegible] أنه حرف يدل على معنى حرف آخر مذهب كوفي، وجعله البصريون [illegible] عملاً [illegible] بتضمينه معناه حقيقة ؛ لأن التصرف [وهو: التجوز] في الفعل [عندهم] أسهل منه في الحرف)) .

وتضمينهم يؤولونه تأويلاً يقبله اللفظ، والتضمين هنا قياسي، [illegible] الأكثرون، [illegible] أن يكون الأول [illegible] والثاني يجمعان في معنى عام، كما قاله المرادي في (...) .

لأن كل [illegible] فلا موجب له على إنابة حرف عن آخر لكون كل منهم غير قياسي ١٣

[illegible] التضمين النحوي

[illegible] (١٣٦٢هـ) [illegible]

[illegible] رسالة [illegible] (ت ٣٠٦هـ) [illegible]

[illegible] تحقيق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[[illegible] ٢٣٨/٥ [illegible] ٨٨،٨٧ ، [illegible] ٨٢/٢، ٨٣]

[illegible]

[illegible] في ثلاثة [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٦٣ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٦٢ [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٦٦ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ١٦٧/٢ [illegible] ٥١٧/١ [illegible] ٢٤١/١ [illegible]

ويكون منصوصاً في الفعل نسيقَ لا يعجبني التَّضمين المطلوب هنا لإخراج الكلام [illegible] عن القياس [illegible].

وقال ابن هشام (ت ٧٦١ هـ) في أواخر بحث الجملة الثالثة[1] من الجمل التي لا محل لها من الإعراب [illegible]، وهذا نصّه: ((واختلف في نحو (جاء زيد [illegible]) فجعل جملة الاستفهام حالاً، ورُدّ بأن الجمل الإنشائية لا تكون حالاً، وقيل [illegible] (عرف) معنى [illegible] [illegible] بأن التضمين لا ينقاس، وهذا التركيب مقيس))[2].

وقال الدسوقي في حاشيته على (المغني)[3] في هذا المقام: ((والمراد بالتضمين [illegible] لا [illegible] هو مصطلح [التضمين][4] النحوي، وأما [التضمين] البياني على القول بمغايرته له [illegible] فهو حذف لما يفيد، ولذلك الفعل عند علماء النحو، مع أن بعضهم يجعله مجازاً، وفي جانبه [illegible] النوع أنه يرد الإلحاق في الفعل بالتعدية، وقيل إنه جمع بين معنيين بعبارة، وقيل إنه جمع بينهما[5] [illegible][6] قد اشتهر أن إشراب الكلمة معنى أخرى مع أنه قد يتحد المعنى نحو: ﴿أحسن بي﴾[7] أي تلطف بي، فالأولى أن يقال فيه: إنه إلحاق مادة بأخرى لاتحاد المعنى أو تناسبه))[8]. انتهى.

---

[1] [illegible] : [illegible] وتضمنت [illegible] في [illegible]

[2] مغني اللبيب ٢/ [illegible]

[3] هو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(ينظر: معجم المطبوعات ٨٧٥ وأعيان القرن الثالث عشر ١٣٣ والأعلام ٦/ ١٧)

[4] ينظر: مغني اللبيب لابن هشام (ت ٧٦١ هـ)

[5] [illegible]

[6] [illegible] على ما [illegible] أي البيان معطلة، وشرطه شدة المصدرين

(ينظر: [illegible] ٢٧ والكلية ٦٤)

[7] [illegible] والتمييز

[8] [illegible]

[9] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

حاشية الدسوقي ٢/ [illegible]

[illegible] بعد التوضيح لتكثير الألفاظ تحصيلاً للثواب في [illegible]

[illegible]

ثم إن قوله ((موصوف)) [illegible] على صاحب الكشف، حيث قال: حذف صلة المذكور [illegible] على [illegible]، ولذا المقصود بالأصالة.

[illegible] ((حذف صلة المذكور)). ولعل وجهه أن حذف صلة المذكور [illegible] بتعلق المعنى [illegible] مع [illegible] فيكون [illegible] ولا يخفى أنه [illegible] الفصل [illegible] على [illegible]، ولا [illegible] بالفصل في باب الفصل، [illegible]

[illegible]

ولو ذكر [illegible] في الكلام [illegible]، ولو ذكر صلة المذكور لم يكن فيه دلالة على [illegible]، فهو [illegible] لا مدخل له فيه، [illegible] الفصل.

قال الشوكاني [illegible] ليس [illegible] ([illegible]) ، وإنما هو في اختصار [illegible] ذكر صلة [illegible] لا يرجحه على المذكور. [illegible] المرجح فيه [illegible] حذف معموله / [illegible] ما أرسلناك [illegible] فهو [illegible] كلامه [illegible] لا ١١٩

[illegible] (([illegible])) إلا هذا.

ثم إن قوله [illegible] الفصل [illegible] عنه الفهم؛ لأنه [illegible]

[illegible]

وقال ابن هشام (ت ٧٦١هـ) عند الكلام على قاعدة التضمين في نحو [illegible] ([illegible])

(([illegible] [illegible] التضمين [illegible]] كثير، قال أبو الفتح في كتاب (التمام): ((أحسب [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] كتاب يكون [illegible] [illegible])))) انتهى /

١٤ قال الصبان (ت ١٢٠٦هـ) : ((قوله قال أبو الفتح إلخ [illegible] [illegible] وهو [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] التضمين [illegible] [illegible] الثاني [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] كل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عليه [illegible]))

[illegible] بالتضمين [illegible] [illegible] التضمين [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الأصل .

في الأصل [illegible] قال (مكرر) ، ولم يخرج [illegible] .

أبو الفتح ابن جني (ت ٣٩٢هـ) .

[illegible] [illegible] أبي علي [illegible] [illegible] (ت ٣٧٥هـ) [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٩٢ [illegible] [illegible] ١٩٥٩ [illegible] [illegible] [illegible] ٣ [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أحمد ناجي القيسي، أحمد مطلوب [illegible] [illegible] ١٩٦٢ .

لم أجد هذه العبارة في كتاب (التمام) [illegible] [illegible] القيسي، أحمد مطلوب وخديجة الحديثي .

مغني اللبيب ٢/ ٨٩٩ .

[illegible] التصريح [illegible] ٢/ ٣٧ .

[illegible] [illegible] [illegible] (ت ١٢٠٦هـ) .

[illegible] الأصل [illegible] [illegible]

[illegible] الأصل [illegible]

[illegible] ٣/ ٢٠٧ .

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] والتعريفات ١١٩ [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] (٣٩٣هـ) [illegible]

[illegible] (٥٣٨هـ) [illegible]

[illegible]

[illegible]

السعد، وهو [illegible] وصدر الفعل المعروف والأمر داخل المذكور [illegible] [illegible] والمه [illegible] التسعدي[2]. انتهى.

ونقل ابن هشام (ت ٧٦١هـ) في (تذكرته)[3]: أن قوما من المتأخرين منهم ابن [illegible] السروري[4] جعلوه فاعلًا.

قال السيد [illegible] الحلبي[5]: ((والحق أنه لا [illegible]، قال: [illegible] هذا مبنيّ على توقف [illegible] على السماع، فإنه حكم [illegible] على النحو [illegible] ولا يلزم من [illegible] على السماع، [illegible] المجرور عليه خلاف [illegible] [illegible] على أنه نوع من المجاز)) انتهى.

ومن المسائل [illegible] التوفيق بأنه بحسب الأصل لا [illegible] عليه، لكنه [illegible] [illegible] [illegible] كما ذكر في الأصول، [illegible] الرخص لا [illegible] عنها، في [illegible] بعض [illegible]

---

(1) [illegible] سعد الدين التفتازاني [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العربية [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] إرشاد الهادي في النحو، وحاشية على [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] ٧٩١هـ [illegible]
(ينظر: الدرر الكامنة ٥/١١٩، وبغية الوعاة ٢/٢٨٥، وشذرات الذهب ٦/٣١٩)

(2) [illegible] حاشية الصبان [illegible]

(3) التذكرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
(ينظر: [illegible] [illegible] [illegible])

(4) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وابن هشام (ت [illegible] هـ) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
(ينظر: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كشف الظنون ٢/١٠٠٢، ١٨٩٩، وإيضاح المكنون ١/٢٨١)

(5) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحلبي [illegible] المصري [illegible]
(ينظر: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والأعلام ١/٢٣٨)

(6) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
(7) زيادة يقتضيها السياق.

معنى الفعل في بواسطة حرف فيها، لم يكن معموله مذكورًا؛ لأنه يؤدي إلى ... معمولًا
... ظاهر ... كما سبق

ولو قوله (فضلًا منه) (إذ إنه لا بد أن يكون تركًا أصلًا)[1] نظر؛ لأنه قد يقتضي المقام
... ويجوز فيه شيء من ...[2] وإن لم يكن معموله ... (نعم) المختص بمعنى
القسم، كما قاله في شرح التسهيل[3]

ثم ما ذكره من جعل أحدهما أصلًا والآخر حالًا أو معمولًا، وقع من عدة ...
... يحسن أنه يدل على أن المعنى على أنه لا ينحصر في ذلك، بل له طرق أخرى:
منها: أن يكون المصدر فعلًا للمصدر، كما في قوله[4] من مشطور الرجز:

* يشتهين عن الكلام من شرب *[5]

أي: ((يشتهين شربهن))[6] كما في شروح الكشاف

ومنها: أن يجعل معمولًا، كما في قولهم: (الحمد لله) أي: أنهي حمده إليك

ومنها: عطف أحدهما على الآخر، كما قيل في قوله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ﴾[7] أي: الرفث: الإفضاء إلى نسائكم

ومنها: أن يكون ... كما في قوله تعالى: ﴿... على الناس ...﴾ أي: ((يحشون في الأذان))[8] كما قاله الرضي[9]

---

(1) حاشية السيد الشريف ١/١٤٧
(2) [illegible]
(3) ... شرح التسهيل ...
(4) ... قائله
(5) [illegible] ... في ...
... ٢٤٥ ...
(6) [illegible] ... مكتبة الحرم ...
... (... علوم القرآن) الورقة ...
(7) [illegible]
(8) [illegible]
(9) [illegible]
(10) [illegible] ... (ينظر ... ٢/١٢٤)

وفي (شرح التسهيل) لابن عقيل[1] تضمين القاصر معنى المتعدي كثير، ومخمنه ظني (ومن الشواهد ... [illegible] متضمن[2] لكثرته، ومنهم من قصره على السماع، وإنه يؤدي الى عدم ضبط معاني الأفعال، والمشهور أنه[3] مطلق ليس قياس))[4] والله أعلم / ١٥

---

(1) بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل القرشي، الشافعي [illegible] شرح الألفية لابن مالك (ت ٧٦٩هـ) وشرح التسهيل [illegible]

[[illegible] ، وبغية الوعاة ٢٨٤ ، [illegible]]

[illegible] شرح التسهيل وسماه (المساعد على تسهيل الفوائد) [illegible] (مجلد) [illegible] تاريخ [illegible] سنة ٧٥١هـ [illegible] ٧٦٥ [illegible]

وهي التي اعتمدت عليها في تحقيق شعري.

(2) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(3) في شرح التسهيل [illegible] وما أثبته عن الأصل

(4) في شرح التسهيل [illegible] وما أثبته عن الأصل

(5) في شرح التسهيل [illegible] وما أثبته عن الأصل

(6) شرح التسهيل [illegible]

فإنْ قلت [illegible] هو بتأويلي وجهٌ واحدٌ ، فكيف يجوز هذا ، وتركُ الآخر ، أم [illegible]

قد [illegible] الظاهر الثاني من كلام الشريف[1] وغيره، إذ تحدثوا عن ترجيح أحدهما على الآخر

[illegible] (([illegible] وجه [illegible] مذكور [illegible] عكسه ، وما يتوهم[2] [illegible] ذكر [illegible]

[illegible] على [illegible] المفسرين [illegible] مطبوع [illegible][3] [ذكرها] [illegible] على كونه[4] مرتبًا في الجملة

[illegible] ولاه [illegible] يكن [illegible] مثلًا)) [illegible] قوله [illegible] أن ذلك في بعض المواضع ، لا يصحّ

[illegible] ؛ لأن الآخر [illegible] في بعض آخر

[illegible] مطلق [illegible] أنه [illegible] أمرا [illegible] ، فلا [illegible] لأحدهما معنى [illegible]

[illegible] في [illegible] ([illegible] يؤمن بالغيب) [illegible] جعل المفسر [illegible] (أن يؤمن)

[illegible] ، و [illegible] في نحو ([illegible]) حيث ضمن معنى [illegible] القسم [illegible] ، ١٧

[illegible] (نقسم) [illegible] لا [illegible] إلا بتأويل [illegible] .

[illegible] دلالة [illegible] ، فلا [illegible] ؛ لأن القرينة[5] [illegible] على المعنى [illegible] ولا

[illegible] وغيرها ، على أن [illegible] قد يكون [illegible][6] كما سيأتي — [illegible]

[illegible] (أن) [illegible] كما في [illegible]

[1] [illegible] الشريف (ت ٨١٦هـ) [illegible] ٩١/٢ م.

[2] [illegible] (٥٦٦ هـ)

[3] [illegible] ٢٢/٣ [illegible] الأصل.

[illegible]

[4] [illegible]

[5] [illegible] في الأصل.

[illegible]

[6] [illegible]

[illegible]

القرينة [illegible] على [illegible] وهي [illegible]

[illegible] والقرينة

[illegible] قرينة لفظية [illegible] قرينة [illegible]

[illegible] ([illegible] التعريفات ٩٦ [illegible])

[illegible] الألفاظ [illegible] (أل التعريف)

أصلا في التصغير و الأمر في التضمين أمر كذلك] فإن الاهتمام ... المعنيين ... على ...
أمر [...] قد تكون ... [...])) [...]

قلت : وقد ظهر أن هذا تعسف مع ما فيه من الجمع بين الحقيقة والمجاز على الوجه الذي
... فيه التشاجر بين الحنفية والشافعية . انتهى

قال الشهاب ... ما أورده على الشريف ... ٨١٦هـ ... على ... لا
... كتب ... في ... ، ولا ... له ... إليه ...
وجه ... ، ومنه الجمع بين ... و ... في ... (...) ... لا
الظاهر ... على رأي من جوز الجمع بين الحقيقة والمجاز بلا شبهة ، ولا ... لا
جمع ... المعول عليه . ٢٤

المذهب الرابع ... ، ... من المحققين ، ... (...) ...
... كما ... ، فقد قال ((القاعدة ... قد يشربون لفظ معنى ... حكمه ويسمى ذلك تضمينا))[...]

وقال ... ١٢٣٠هـ في حاشيته عليه[...] ((هذا ظاهر في تعبير المعنيين ... يشمل نحو [...] ((أحسن بي)) [...] ... بين ... والإحسان ... الأول .

[...] ... (ينظر القاموس ٥/٢٦١)
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...
...

انه رجح الوجه الآخر في (شرح المفتاح) حتى قال الحفيد: "فقد رأى تعارض كلاميه، فجعل أحدهما أصلاً والآخر تبعاً، ولا مخلص بخلاف المفسر والقزويني". ولذا قال صاحب (الكشف) في قول صاحب الكشاف[1] في تفسير قوله تعالى: ﴿ولتكبروا الله على ما هداكم﴾[2]: ((فيه تضمين معنى التحميد، فكأنه قيل: ولتكبروا الله حامدين، ويحتمل: ولتحمدوا الله مكبرين، كما هو الأحسن في هذا الباب؛ لأن المضمن هو الباعث على الحمد، وهو المناسب للمقام))

ثم جعل الأصل حالاً؛ لأن التعليق بالتعظيم جانب الحمد أولى من العكس؛ لأن الحمد إنما يحسن ويطلب لما فيه من تعظيم المنعم، إلا أن يقال: أراد أنه أولى له في الآخر من التكاليف المستحقة غالباً، كما مر.

[illegible] فكرنه يحتاج إلى التضمين على كل حال؛ لأن المعنى في مثله بحيث عند الحاشية ولا يخفى أن فيه تكلفاً كثيراً. وقال الكشاف: ((وإنما عدّي فعل التكبير بحرف الاستعلاء[3] لكونه مضمناً معنى الحمد، كأنه قيل: ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم))[4]

١٨ واعترض ابن هشام (ت ٧٦١ هـ)[5] في حواشي التسهيل بأن هذا التقدير يبعده قوله تعالى على الشكر والسرور (الله أكبر على ما هدانا، والحمد لله على ما أولانا)، فيأتي بالحمد بعد تعدية التكبير بـ (على).

وأجيب بأنه لا مانع من جمع الحمدين المضمن والصريح، مع اختلاف متعلقيهما، وليس تكرار

---

(1) [illegible] سعد الدين التفتازاني المعروف بسعد التفتازاني [illegible] من أئمة العربية [illegible] (المطول) و(المختصر) [illegible] و(التلويح) في مسائل [illegible].

ينظر: [illegible] وهدية العارفين ٢/٤٢٩، ومعجم المؤلفين ١٢/٢٢٨، و٣/٢٠١.

(2) [illegible] البقرة.

(3) [illegible] من تفسير القرآن [illegible] الحديث والعربية [illegible] المعاني والبيان [illegible].

(4) [illegible] التضمين النحوي.

(5) [illegible] (على) [illegible] المعاني التي يدل عليها الحرف [illegible].

(6) [illegible] الكشاف ١/٣٣٧.

(7) المصادر [illegible].

ومنه [illegible] صفة للمحصَّر، كما في قوله تعالى: ﴿رَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ أي رسولاً ناطقاً بأني قد جئتكم. إلخ.

قال السعد [illegible] ٧٩١هـ في حواشي الكشاف: ولا يخفى أنه خروج عن قانون التضمين، وقوله [illegible] لأنه لا ينحصر، كما مر.

وقد يكون من غير حذف وتقدير، وإنما بتضمين المعنى، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ ضمن معنى يدخلون، لأن الأكل لا يقع في البطون، وإنما يقع في الأفواه ونحوه. قال الشاعر [illegible] مشطور الرجز:

قد أبى يقصر بطنكم [illegible] (٥)

قال منير عبد السلام [illegible] في (مجاز القرآن)

[illegible]

[illegible] (الكشاف ٢/ ٤٧٨).

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٢/ ٢٣٢ [illegible]

[illegible] ٢/ ٢٩١ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (٣١/٥).

[illegible]

[illegible]

للمذهب الثاني إنّ التعبير مراد على طريق الكناية(١) عن المعنى الأصلي توصلاً إلى المقصود ، والحاجة إلى التعبير إلا لتصوير المعنى(٢)

قال السعد (قدس سرّه) ((وقد صرّحوا بأنّ المعنى الحقيقي في الكناية لا يقصد [illegible] إنما العبرة لأمر آخر لواحد من [illegible] ومستحضر [illegible]))(٣)

وأورد عليه [illegible] لا يقصد أصلاً [illegible] [illegible] المطلوب ، لأنّ [illegible] في بعض المواضع لا ينافي إرادته في بعض آخر

[illegible] في الكناية جواز إرادته [illegible] [illegible] بالجواز [illegible] الوجوب [illegible] المجاز [illegible] الموضوع له [illegible] في خروج الكناية [illegible] لو وجب [illegible] في الكناية [illegible] تخرج [illegible]

قال (العلامة) [illegible] أقول : مراده أنّ الكناية [illegible] لا يقصد المعنى الأصلي فيها ، وقد [illegible] بعض [illegible] ظاهر أن يستعمل في بعض الأخبار [illegible] ، فلم ترد [illegible] الأكثر

[illegible]

([illegible])

[illegible]

([illegible])

[illegible]

[أي معنى] أنّ التضمين إلحاق مادة بأخرى لتضمنها معناها ولو في التعدي [illegible]

أو تضمنه))، [illegible] قال ابن هشام (ت ٧٦١هـ): ((وفائدته أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين))

[illegible] الدسوقي (ت ١٢٣٠هـ): ((قوله: (أن تؤدي ... إلخ)) ظاهره [illegible] الكلمة مستعملة في حقيقتها وتقديره [illegible] العقد من قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ﴾ ضمن معنى يمتنعون من نسائهم بالحلف، وليست حقيقة الإيلاء إلا الحلف [illegible] في الامتناع من وطء المرأة إنما هو بطريق المجاز من [illegible] إطلاقه [illegible] على [illegible] أو أن فعل الإيلاء مراد به ذلك المعنيان جميعاً، فذلك جمع بين الحقيقة والمجاز، ولا شك أن [illegible] في الجمع [illegible] على قول الأصوليين: إن قرينة المجاز لا يشترط أن تكون مانعة من إرادة المعنى الحقيقي)) إلى آخر ما قاله الدسوقي.

[illegible] (المعنى) [illegible] لا يدل على [illegible] [illegible] في [illegible] المحققين [illegible] الاستعمال [illegible]

[illegible]

[illegible] ٣٠٥/٢

[illegible] ٨٩٧/٢

[illegible] ابن هشام (ت ٧٦١هـ)

[illegible]

[illegible] الدسوقي [illegible] الأصل

[illegible] الأشباه [illegible] الدسوقي [illegible]

حاشية الدسوقي [illegible]

مغني اللبيب لابن هشام (ت ٧٦١هـ)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(انظر: حاشية الدسوقي [illegible])

[illegible] الدسوقي [illegible] هـ)

[illegible] أسماء أنه تبيّن [illegible] ، ومثله ذهب في [illegible] أهل العربية .

ثم قال (رحمه الله) : والصواب أنه المستعمل المستفيض ، وقوله[1] : (([illegible] [illegible])) [illegible] ومعناه أنك إذا [illegible] ألفاظ التصحيف ، ورأيتها ، ورددتها على [illegible] الكتابة ، [illegible] معنى ([illegible]) [illegible] الأمر ، ومعنى تصحيفه معنى التصحيف ، لا [illegible] معناه [illegible] ، ولا [illegible] كثيرون ([illegible]) أصل معناه [illegible] ، وحركه ، و[illegible] [illegible] [illegible] ، و ([illegible]) [illegible] معنى [illegible] ، فلا حاجة إلى ما [illegible] فيه

[illegible] معنى [illegible] يعني أن [illegible] المكنى به معروف [illegible] في [illegible] [illegible] في [illegible] ، فلا [illegible] في جملة من جملة [illegible]

ثم قال[2] : [illegible] إنه لم يسمع ([illegible]) [illegible] ([illegible]) ، فلو كان [illegible] ، [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] إذا [illegible] في [illegible] [illegible] جعل معنى [illegible] [illegible] ؟ و[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالنسار

قلت : [illegible] معناه[3] ([illegible]) [illegible] ، [illegible] ، وتستعمله العرب كذلك ، قال الشاعر[4] [illegible] :

[illegible] [illegible] مرغب ... [illegible] مكة بين [illegible] والتبر[5]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عند [illegible]

[illegible] ([illegible]) [illegible] (ت ٥٤٦ هـ)

[illegible] ٢٢٧/١

[illegible] ([illegible])

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ([illegible])

وبعد التضمين والنقل لا يصح عدّه تحقيقه بعينه، ثم إن المراد بالتصديق عند ... تصديق [illegible] على أنه قد [illegible] بدون [illegible] وذكره بها في معنى [illegible] لا [illegible] فلا [illegible] [illegible] [illegible] ووجه

[illegible] قال [illegible] ت ٦٨٠هـ ((خلافهم في الأصل لازم بتعدي [illegible] إلى [illegible] [illegible] (الأنبس) فلا تصير معنى [illegible] [illegible] [illegible] ... [illegible] أي [illegible] [illegible] [التصديق] [illegible] [illegible] لاستثناء [illegible] في [illegible] [illegible]))

فجعل (حلا) مع [illegible] في الأسماء [illegible] [illegible] قلب [illegible] لزوم حكم [illegible] عليه لا يدل على أنه [illegible] [illegible] على خلافه كالتشديد أو [illegible] [illegible] [illegible] ونحوه كثير

المذهب الثالث: وهو قول [illegible] الشريف ت ٨١٦هـ إن لفظ يستعمل في معناه الأصلي [illegible] هو [illegible] [illegible]. لكنه [illegible] معنى [illegible] [illegible] من [illegible] أن يستعمل فيه [illegible] اللفظ أو يقدر له لفظ آخر، فلا يكون [illegible] من الكناية [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

(شرح الأستاذ ٢/ ٩٧، و[illegible] [illegible] [illegible] ٢/ ٦٤)

[illegible] من الأصل [illegible] [illegible] [illegible] شرح [illegible] ٩٢

[illegible] شرح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شرح [illegible] ٩٢

[illegible] من الأصل [illegible] [illegible] شرح [illegible] ٩٢

[illegible] شرح [illegible] ٩٢ [illegible] [illegible] الأصل.

[illegible] شرح [illegible] ٩٢

القذهبُ الخامس أنّ دالّة عليه حصة ، ونقل عن أبي حيّان [illegible] ٣٤٣هـ [illegible] لا حد [illegible]

في العصر وبعد التجوز في افتقاره إلى ذلك المعمول ، وفي النسخ عن الناسخ [illegible] لا [illegible] خطه المصحح [illegible] فمعنى مما [illegible] كما عدّوا (أمر) بـ(الدعاء) حملًا [illegible] و(فصّل) بـ(عن) حملًا على (نقص) ولا مدار فيه قطعًا [illegible] حسبه ، و [illegible] مصحح [illegible] في النسخ الناقصة

[illegible] المؤلف [illegible] من الأصل

في الأصل [illegible] رقم [illegible] المحقق ما يوافيه ٢/٣٨ج١

في الأصل [illegible] المؤلف [illegible] (وفي النسخة [illegible]) [illegible] المصحح [illegible] ([illegible]) .

(المعجم الوسيط (مسح) ٢/٤٨٣)

[illegible] (الحمد) معمول [illegible] (أعني) [illegible] فليس بمعنى في

[illegible] كالموصول ، [illegible] (نصبح بالمهتدي خير [illegible]) [illegible]

[illegible] متصل ، حول التذكي يحكمه ، أي معطه حكمًا كما ١٦

به في شرحه ، فكيف يكون معمول المقدر والضمير لا يتصل غير عامله ؟

قلت : [illegible] وجوبًا وبعد المذكور معنده ، [illegible]

[illegible] والمقدر كالملفوظ لدلالة الكلام على معنى [illegible]

[illegible] فإن قدر معمولاً ظاهرًا ، وإن قدر عاملاً ، [illegible]

[illegible] كما في ([illegible]) ، [illegible]

[illegible] لا ترى أن الفعل بعد همزة التسوية [illegible] ، ومثله كثير .

---

(١) [illegible] معمول

[illegible]

أيُّ المعمولين أحقُّ بالذكر ؟

الأكثر أن يذكر معمول المحذوف ، ويحذف معمول المذكور ، وقد يذكر [illegible] (... في كل وجه) [illegible] على أنه ضُمِّن معنى الترك كما صرح [illegible] ، ويحصل [illegible] القصر ، وهو يتعدى بـ (في) ، وقد ذكر معموله ، و(الترك) [illegible] معمولاً [illegible] ، وقد [illegible]

وقد يذكر معمول لكلٍّ منهما ، ويحذف آخر ، كما ذكر [illegible] في قوله تعالى ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ﴾ [illegible] ضمن معنى منع ؛ لأنه [illegible] به ﴿عَلَيْهِ﴾ باعتبار معنى [illegible] ، فذكر معمول التحريم بالواسطة ، وحذف معموله بنفسه ، وذكر أحد معمولي (منع) ، وحذف الآخر .

وقد يذكر معمول المحذوف ، ولا يذكر للمذكور معمول أصلاً كما في قوله تعالى ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ كما مرَّ .

وقد يعكس ، فيذكر معمول المذكور ، ولا يذكر للمحذوف معمول أصلاً ، لكنه لا بد [illegible] من ذكر شيء من لوازمه ، أو دلالة المقام عليه .

قال في شرح التسهيل : قال أبو علي في (التذكرة) (نبأ) ، (أنبأ) ضُمِّنت معنى أعلم [illegible]

[illegible] (؟) [illegible]

[illegible]

محمد بن عبد [illegible] بن علي بن أبي [illegible] المشهور بـ [illegible] (ت [illegible]هـ) ، له : التذكرة في النحو ، [illegible] ، وشرح [illegible]

[illegible] (ينظر [illegible] ، بغية الوعاة [illegible])

[illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible] (ت [illegible]هـ)

[illegible] إلى الفعل (حرم) في الآية الكريمة

[illegible] ﴿[illegible]﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ينظر : نزهة الألباء ٢٣٢ ، إنباه الرواة ٢/ ٢٧٣ ، وفيات الأعيان [illegible] ، بغية الوعاة ١/ ٤٩٦

كتابه (المحرر) [illegible] (([illegible])) [illegible]

فيؤول إليه ، وذلك ممنوع عند المعربين فيهما بالحرف على الأصل ، كما لا يمتنع (أ [illegible])

بمعنى ([illegible]) عن [illegible] معمولها ولكن منع من التعليق[1] ، وجعل أيضاً (علم) أو ([illegible])

[illegible] نحو (والله يشهد إنك لرسوله) ، ضمن معنى القسم ، [illegible] في

موضع [illegible] بـ (علم) و (شهد) وقيل [illegible] معمولة له لأن القسم لا يعمل في جوابه ، وقد

[illegible] معنى [illegible] .

وعلى [illegible] ، فالجملة لا محل لها من الإعراب ، [illegible] أن [illegible] تكون

جملة غير معربة .

وقد يحذف المقسم والمقسم به معاً نحو (عمرك الله) ضمن معنى سأل ، وحذف

فعل القسم [illegible] ثم [illegible] من [illegible] في شرح [illegible]

قال (العلامة) [illegible] ، وهذا [illegible] جملة [illegible]

أن [illegible] الأغلب .

وقد قال في ([illegible]) : [illegible] الصلة على تقدير كونها مذكورة [illegible]

[illegible] لمذكور للمصدر المذكور ، كما في قوله تعالى : ﴿ [illegible] ﴾ [illegible] قال القاضي [illegible] ، والصلة متعلقة به [illegible] (([illegible] ﴾

ضرب أو مفعول ، لأن ﴿ [illegible] ﴾ متضمنة معنى ([illegible])))[2] وهذا كلام [illegible]

---

[1] [illegible] (([illegible] من الإلغاء والتعليق [illegible] [illegible] لفظاً لا تقديراً فلا تعليق [illegible]))

[2] [illegible] (([illegible]))

[illegible] ([illegible]) و ([illegible]) [illegible]

([illegible] المقتضب ٢/٨٦ ، وشرح التسهيل ١/٢٦٨-٢٦٩) .

[3] [illegible] شرح التسهيل [illegible]

[4] [illegible] [illegible] ١٣٤هـ)

[5] [illegible] ﴿ [illegible] ﴾

[6] [illegible] (دار [illegible])

[7] [illegible] الأصل .

[8] [illegible] ٤/[illegible] .

ترعى كلا المعنيين في مناسبة، لا يرجح أحدهما على الآخر. انتهى

وفي كلام القصصي (ت ٦٨٥هـ) التحرير لجزء معناه، فـلا [illegible] وهو [illegible] المعنيين قد يكون في المعنى [illegible] الآية، وفي [illegible] [illegible] [illegible] بعض معنى [illegible] تعتزون، وفي الإنقاذ [illegible] (ولك) بمعنى [illegible]

(١) البقرة [illegible] {[illegible] يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون}

(٢) [illegible] {[illegible]}

إجراء الحرف على معناه وتضمين فعله أولى من النيابة

قال الرضي [illegible] ٦٨٨هـ [illegible] أمكن في كل حرف جر يقع فيه معنى [illegible] يجري على معناه، ويضمن فعله ما يستقيم به الكلام، فهو أولى [illegible] وذلك [illegible] (على) في قوله تعالى: ﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾[1] بمعنى (من) [illegible] تحكموا [illegible] على الناس، ولا يحكم بزيادة (في) في قوله[2] [illegible] الخصوص

وَإِنْ تَعْتَذِرْ بِالْمَحْلِ مِنْ ذِي ضُرُوعِهَا ... إِلَى الضَّيْفِ يَجْرَحْ فِي عَرَاقِيبِهَا نَصْلِي[3]

بل تضمنه معنى [illegible][4] وهذا يدل على أنه عنده قياسي، كما مر.

وقد تكلم عبد القاهر البغدادي على هذا النص في (حواشيه) فقال: ((حذف مفعول (يجرح) [illegible] يؤثر بالجرح)) وكذلك فعله ابن هشام [illegible] ٧٦١هـ في (مغني اللبيب) [illegible] التضمين قال[5]: ((وفيه تضمين معنى [illegible] أو يفسد))[6] وغير المعرب [illegible] يتعدى بـ (في)[7]، (عائث السيف في العجم) [illegible] وكذلك الإفساد، قال الله تعالى: ﴿لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ﴾[8]

[1] المطففين ٢ [illegible] ﴿[illegible] عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾.

[2] [illegible] (١٤٠٦/٢ [illegible])

[3] هذا البيت من قصيدة [illegible] وهي طويلة [illegible] ومطلعها:

[illegible] ... على طلل [illegible]

والبيت في الديوان على النحو الآتي:

وَإِنْ تَعْتَذِرْ بِالْمَحْلِ مِنْ ذِي ضُرُوعِهَا ... إِلَى الضَّيْفِ يَجْرَحْ فِي عَرَاقِيبِهَا نَصْلِي

[illegible] (ديوانه [illegible])

[4] [illegible] (الهاء) [illegible] في الفعل (يجرح) [illegible]

[5] ينظر: [illegible] ٢٩٩

[6] [illegible] (الهاء) [illegible] (ت ٦٨٨هـ)

[7] [illegible] عبد القادر [illegible] علامة بالأدب [illegible] له [illegible] حاشية على شرح [illegible] لابن هشام (ت ٧٦١هـ) [illegible] الأعلام [illegible] ١٠٩٣هـ (ينظر: خلاصة الأثر ٣/ ٤٥١ والأعلام ٤/ ٤١)

[8] [illegible] (شرح [illegible] التجريد) [illegible] شرح [illegible] (الكافية [illegible] (ت ٦٨٨هـ) [illegible] تحقيق [illegible] (ينظر: [illegible] والمعجم المكتبي ٨/ ٤٦٩)

[9] [illegible] ابن هشام (ت ٧٦١هـ)

[10] مغني اللبيب [illegible] ١٧٣

[11] البقرة [illegible] ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾

أ- يتقدم معمول الوصف أم يتأخر ؟

... معمول الوصف ... وهو كثير، ومن ذلك ما ذكره ... البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) في تفسير قوله تعالى في أواخر سورة الأنبياء ﴿ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون﴾ لا ... معنى العاكفون ... ويتعدى بنفسه لا بـ(على)، و(اللام) للاختصاص[1]

وفي تفسير (روح المعاني) للجد[2] (عليه الرحمة) ((قال إبراهيم (عليه السلام): ما هذه الأصنام ؟

لأنه ... بالتمثيل ... لشأنها ... فإن التمثال الصورة المصنوعة مشبهة بمخلوق من خلق الله تعالى ... وكأنه ... رجال ... وقد ...))[3]

إلى أن قال[4]: ((والعكوف: الإقبال على الشيء وملازمته على سبيل ... لشيء ... [illegible]

... الاستمرار على الشيء ... على المفسرين ... [illegible]

... (اللام) ... [5] ... [illegible]

... في قوله تعالى ﴿... ﴾[6] ... ﴿... عاكفون﴾[7]

... (على) ... كما في قوله تعالى ﴿يعكفون على أصنام لهم﴾[8]))[9]

[illegible]

((وشبه صاحب الكشاف [1] قوله تعالى: ﴿ لا أرض لهم ﴾ [2] على أن الأرض [illegible]
ضربة [illegible] وإذا وتحققه

((قال الطيبي (ت ٧٤٣ هـ) [illegible] أي [illegible] الحرج في [illegible] تخييلي، حتى [illegible]
[illegible] ولا [illegible] مبالغة)) [3] ثم قال [4]: ((وهذا البيت من أشعر [illegible] التي [illegible]
[illegible] ولا [illegible])) [5] ثم أورد [illegible] وشرحها إلى أن [illegible]
[illegible] وقوله (ومن تعتريه بالمحل) [6] قال الأصمعي [7]: أعدادها للضيف [illegible]
مختلف من شدة الجدب والزمان، فإذا كانت كذلك عقرتها. اهـ [8]

والمَحْل: انقطاع المطر، ويُبْس الأرض من الكلأ،

وهو مصدر (مَحَلَ) [illegible] من باب (نفع) ، و[illegible] بـ (ذي صرعها) [illegible] ، كما [illegible]
[illegible] ، و[illegible] : الولد .

قال الطيبي (ت ٧٤٣ هـ) [illegible] المعنى / [illegible] إن أعترت [illegible] التي [illegible] ٢٨
[illegible] سكون هي [illegible] [illegible] .

و[illegible] ضرب [illegible] على قوائمه . لا يطلق [illegible] في [illegible]
[illegible] و[illegible] : جمع عرقوب ، ((وعرقوب [illegible] في رجليها [illegible]
[illegible])) [9] [illegible] ملخصا

---

(1) [illegible] ([illegible]) [illegible] (ت [illegible] هـ) [illegible]
(2) [illegible] في الكشاف ٢/[illegible]
(3) [illegible] ﴿ قال ربّ [illegible] في الأرض [illegible] ﴾
(4) [illegible] في ٢/[illegible]
(5) [illegible] ٢/[illegible]
(6) [illegible] (ت [illegible] هـ) [illegible]
(7) [illegible] (ت [illegible] هـ) [illegible] ٢/٤٨
(8) [illegible]
[illegible]
(9) [illegible] ٢/[illegible] [illegible] ٣/١٧
(10) [illegible]
(11) [illegible] ([illegible]) [illegible]
(12) [illegible]

ثم ذكر وجوهاً أخر إلى أن قال: ((ويجوز أن يكون العكوف [illegible] (سورة [illegible]) / ١٩

[illegible] [illegible] [illegible]، ورجّح هذا الوجه بما بعده يعني [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] أنها [illegible]))[2] ثم ذكر وجوهاً أخر غير هذا[3].

---

(1) [illegible] [illegible] [illegible] الألوسي.

(2) [illegible] ((وجه آخر)) ((ويستقيم أن يكون [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ٧/٧٧، [illegible] [illegible] [illegible] أنها للتعدية)).

(روح المعاني ٧/ ٤٩)

(3) [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] ((...))

(4) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المعاني [illegible]

(5) [illegible]

(6) روح المعاني [illegible]

(7) [illegible] ((وجوهاً أخر غير هذا)) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العكوف [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الأولى [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المعنى)).

(روح المعاني ٤٩/١٦)

هل يجوز حذف المضاف والمضاف إليه معاً ؟

اعلم أنه قد يحذف المضاف والمضاف إليه معاً، قال ابن هشام (ت ٧٦١هـ) [illegible] عند الكلام على (اللام) الزائدة للتوكيد: ((وهي أنواع)) [illegible] جملة [illegible] ((رمتني (لام المستغاث) عند المبرد (ت ٢٨٥هـ) [illegible]

[illegible]

((وقال [illegible] فقال ابن جني (ت ٣٩٢هـ) [illegible] ((

[illegible] معنى [illegible] معنى الحرف لا يعمل في [illegible] لأنه قد عمل في الحال في نحو قوله وهو امرؤ القيس [illegible]: [الطويل]

كأنّ قلوب الطير رطباً ويابساً ... لدى وكرها العنّاب والحشف البالي

((وقال [illegible] الذال المحذوف، واختاره [illegible] الصائغ [illegible] عصفور [illegible] سيبويه (ت ١٨٠هـ) وأعترض [illegible]

---

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

ينظر: وفيات الأعيان ٣/٣٣٥، إشارة التعيين ٢٢٨، [illegible] بغية الوعاة ٢/٢٠٣.

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

[illegible]

(٦) [illegible]

ينظر: الفلاكة ١٦٨، وبغية الوعاة ٢/٢٠٤ [illegible]

(٧) [illegible]

ينظر: [illegible] فوات الوفيات ٣/١٨٥، [illegible] شذرات الذهب ٥/٣٣٠.

[illegible] ابن أبي الربيع [illegible] لأنه مختص معنى [illegible] النداء ، [illegible] (السلام) [illegible]

[illegible] في نحو ([illegible]) ، والتعجب في نحو ([illegible])) [illegible]

[illegible] لأجل خلاص عمرو ، واللام [illegible] الأمنية والتعجب من كثرة الدواهي ، [illegible] بمعنى (من) هنا

ثم ذكر [illegible] أخذ [illegible] عصفور [illegible] ٦٦٩هـ ، وجماعة ، واعترض عليه من جهة ، والمقصود أن فعل النداء المحذوف ، [illegible] (أدعو) مضمن معنى [illegible] ، وكلاهما محتمل [9] ، وكذا التعجب /

[illegible] ١٩٦/١

[illegible] ابن أبي الربيع القرشي [illegible]

[illegible] الإيضاح لأبي علي الفارسي [illegible] كتاب سيبويه [illegible]

[illegible]

([illegible] ٣٢٥/٢ [illegible])

[illegible] الأصل .

[illegible]

[illegible]

[illegible] ([illegible])

[illegible]

[illegible]

[illegible] (اللام) [illegible] التعجب [illegible]

[illegible] في التعجب [illegible]

[illegible] وكذلك حرف النداء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

([illegible])

[illegible] المحتمل والمحتمل فيه

(9) الأصل [illegible]

نبذةٌ من شواهدِ التضمينِ وأمثلتِه، وبيانِ فائدتِه

عرّفوا (فائدة التضمين) بأنها: «أن تؤدّي كلمةٌ مؤدّى كلمتين»[1] [illegible]

مقصوداً [illegible] معاً، قصداً وتبعاً [illegible] فيجعلُ المذكورَ أصلاً والمحذوفَ حالاً [illegible]

كما قال بعضُهم في قولِه تعالى: ﴿لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ﴾[2] كأنّه قيل: ولتكبّروا الله

حامدين على ما هداكم.

(ويكونُ بالعكس، كما في قولِه تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾[3] أي:

يعترفون به مؤمنين.

(ومن تضمينِ فعلٍ معنى فعلٍ آخر، قولُه تعالى: ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾[4] أي:

لا تقتحمهم عيناك مجاوزتين إلى غيرهم، ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾[5]،

أي: ولا تضمّوها إليها آكلين لها) كما في الكشاف[6].

ومن شواهده: قولُه تعالى: ﴿مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾[7] أي: من يضاف في

نصرتي إلى الله.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[وقوله تعالى] ﴿هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾[1] أي أدعوك وأرشدك [illegible]

[وقوله تعالى] ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾[2] أي لن تحرموه[3]، فعدي إلى اثنين

[وقوله تعالى] ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾[4] أي لا تنووا فعدي بنفسه [illegible] (على)

وقوله تعالى ﴿لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى﴾[5] أي لا يصغون، فعدي بـ (إلى) وصلة [illegible] بنفسه

وقوله تعالى ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾[6] أي يميز [illegible] (من) لا بنفسه[7] [8]

وقوله تعالى ﴿يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾[9] أي يمتنعون من وطء نسائهم بالحلف، فهو متعدٍّ بـ(من) لما ضمن الحلف على الامتناع [illegible] لا يقال حلف ٣١

---

[1] النازعات [illegible] [illegible] ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾

[2] آل عمران [illegible] [illegible] ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ﴾

[3] في الأصل [illegible]

[illegible] (أحمد بن [illegible]) [illegible] [illegible] (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) [illegible] [illegible] النشر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النشر ٢/ [illegible]

[illegible] [illegible] القرطبي [illegible]

[4] البقرة ٢/ ٢٣٥ [illegible] ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ﴾ [illegible]

[5] [illegible]

[6] [illegible] الكشاف ٢/ ٣٣٦

[7] البقرة ٢/ ٢٢٠ وتمامها ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

[8] من الأصل

[9] الكليات [illegible]

[10] البقرة ٢/ ٢٢٦ وتمامها ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

في الأصل: (والذين) وهو تحريف

[illegible] (حذف عليه)، فإنَّ (مِنْ) متعلّقة بمعنى التمنّي ، أي [illegible]
[illegible] كثير [illegible] ، وكثيرٌ من [illegible] ، لا إنّه متعلّق بقوله [illegible] ، [illegible]
[illegible] (من مثلك [illegible]) ؛ أي من [illegible] لي ، وكلّه منك [illegible]

و[illegible] قول الفقهاء : (أَوْ مِنِ امْرَأَتِهِ) ، غلطاً ، لوقوعهم في [illegible]
[illegible])

(ومن [illegible] لفظاً آخر ، قوله تعالى ﴿ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ ﴾ ،
[illegible] الأصل : (أَمَنْ) ، [illegible] حرف الاستفهام ، و[illegible] الاستعمال [illegible]
[illegible] كما في (هل) بمعنى الأصل : (أَهَلْ) ، [illegible] حرف [illegible]
[illegible] [illegible] حروف الجر في [illegible] ، كذلك قولك : (أَ على [illegible]
[illegible]) ، كقولك : (أَ على زيدٍ مررت ؟))

وهذا [illegible] لفظ آخر ، قاله أبو البقاء في كلّياته

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(انظر : هدية العارفين [illegible] ، والأعلام ١/٣٨٣ ، ومعجم المؤلفين ٣/٣١) .

[illegible]

[illegible] كشف الظنون ٢٢٠ ، وإيضاح المكنون ١/٢٥٧ ، ٢٨ ، ومعجم [illegible]

ومن شواهده: (سمع الله لمن حمده) أي استجاب، معدّى بـ(اللام)، وليس نصب أن يتعدّى بنفسه مثل (يسمعون الصيحة). قال الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في كشافه: ((فإن قلت: أي فرق بين: سمعت فلانًا يتحدث، وسمعت إليه يتحدث، وسمعت حديثه، و[إلى حديثه]؟ قلت: المعدّى بنفسه يفيد الإدراك، والمعدّى بـ(إلى) يفيد الإصغاء مع الإدراك))

وما يلي ما نقله عن كتاب (بدائع الفوائد) [illegible] في هذه المسألة، وفي الكتاب الكريم أو الحديث الشريف من مواقع التضمين ما يضيق عنه المقام ويعجز عن الإحاطة به الأقلام.

و[illegible] من ذلك في الشعر القديم [illegible] حيث جمعه [illegible] البحث في آخر هذه الرسالة.

[illegible]

ومن ذلك قول كثيّر عزة من الطويل

وأنت التي حبّبتِ شغبى إلى بدا ... إليَّ وأوطاني بلادٌ سواهما

ففي رواية ((إلى)) و(بدا) الأولى [illegible] ((أي [illegible])) [illegible] (إلى) [illegible]

[illegible] شرحه المرزوقي [illegible] ٤٨٦ هـ [illegible]

ومن ذلك قول [illegible] من قصيدة [illegible] بها إلى [illegible] من الطويل

[illegible]

[illegible] (إلى) [illegible]

[illegible] ٦٦٩ هـ [illegible] ((إلى [illegible]))

[illegible]

[illegible] [illegible] عزة [illegible]

[illegible] طبقات فحول الشعراء [illegible] الشعر والشعراء [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وروايته في [illegible]

وأنت التي حبّبت [illegible] ... [illegible]

وبعده

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(ديوانه [illegible] وشرحه [illegible])

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

(ديوانه [illegible] شكري [illegible] ٧٣ [illegible])

المعنى [illegible] المطلق [illegible] أشي [illegible] [illegible] محذوف من الأول [illegible]
[illegible] إلى [illegible] (معلّق) كذلك [illegible]))[1]

وقال في موضع [illegible] (([illegible] (معلّق) معنى [illegible] [illegible] إلى [illegible]
(من)، نحو [illegible] في الكوفة))[2]

ومن [illegible] في معلقته [illegible] الطويل

[illegible] إلى [illegible] [illegible]

[illegible] إلى [illegible] (مدعى) [illegible] إلى [illegible]
[illegible] الحرف [illegible] إلى [illegible] كما في قوله تعالى ﴿ [illegible] إلى [illegible]
[illegible] ﴾

ومن ذلك قول عمرو [illegible] في معلقته [illegible] الكامل :

[illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] ٣٣

[1] [illegible] وهي من [illegible] شعر ٢٣٨ .
[2] [illegible] ٢٣٨
[3] [illegible] (ت ١١١هـ)
[4] [illegible] على هذه العبارة
[5] [illegible] ٣٠٥/٢
[6] [illegible] **معلقته** ومطلعها
[illegible] [illegible]
[illegible] إلى [illegible] (القصد) [illegible]

([illegible])

[illegible] ﴿ [illegible] إلى [illegible] ﴾
[illegible] **معلقته** ومطلعها
[illegible] [illegible]
[illegible] (كان [illegible]) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كلّ [illegible] معلق [illegible]

([illegible])

[illegible] (مستنكرين جموع [illegible] (1)

قال [illegible] (في) [illegible] (على) [illegible] الرضي [illegible] ٦٨٨هـ [illegible]

[illegible] (المرحة) [illegible]

ومن ذلك قول [illegible] (2) [illegible]

[illegible] في [illegible] والأيمن

[illegible] الكلام (سميت [illegible]) [illegible]

[illegible] ٦٦٩هـ في (الشرح) ((إنما [illegible]

[illegible] يرجع إلى معنى [illegible] في وجوهه)) (3)

ومن ذلك قول [illegible] (4) [illegible] الطويل

[illegible] في [illegible]

---

(1) [illegible]

[illegible]

[illegible]

(2) [illegible] ٢٩٢

(3) [illegible] الرسول (صلى الله عليه وسلم) [illegible]

(الشعر والشعراء ٢٨٦/١ [illegible] ٢٢٧/٣ [illegible] وخزانة الأدب ٢٢٩/٥)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

([illegible] ٢٥ [illegible])

[illegible]

[illegible]

(ينظر ديوان [illegible] وخزانة الأدب ٥٠٨/٩)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

([illegible] ديوان الحماسة لأبي تمام [illegible] وخزانة الأدب ٥٠٣/٩)

في نحو الكلام ... [illegible]

[illegible] (الرجز)

[illegible]

---

(١) [illegible]

(ينظر: طبقات فحول الشعراء [illegible]، والشعر والشعراء [illegible]، والمؤتلف والمختلف ١٩٠، ومعجم الشعراء ١٩١).

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

[illegible]

(ينظر: [illegible]).

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

(ينظر: [illegible]).

(٦) [illegible]

(ينظر: طبقات فحول الشعراء [illegible]، الشعر والشعراء [illegible]، ومعجم الأدباء [illegible]).

فبحثُ يلبي ... نجودهُ وإنما ... فقطع أعناق ... (٣)

ومن ذلك قول أبي ... الهذلي من قصيدة / الطويل

شربن ... البحر ثم ترفعت ... متى لجج خضر لهن ... (٤)

(الباء) في قوله ... البحر ... و(شربن) ... وهو كقوله تعالى ﴿ عيناً يشرب بها عباد الله ﴾ (٥) أي ... ويقع ... وجه ... أوجه (٦) أربعة .

[ومن ذلك قول أبي كبير الهذلي (٧) : الكامل :

ممن حملن به وهن عواقد ... حبك النطاق فشب غير مهبل

ثم قال :

التخريج : الكامل للمبرد ٢/ ٦٤ ... والاقتضاب في شرح أدب الكاتب ٤٦٢ ، ولسان العرب (ربع) ٨/ ١٢٢ ، وخزانة الأدب ٨/ ٤١١ .

... ٣٤٣ ...

... (طبقات فحول الشعراء ... ، الشعر والشعراء ٢/ ٦٥٣ ، والمؤتلف والمختلف ١٦٩ ، ومعجم الأدباء ٨/ ٨٣)

...

... (ينظر : الشعر والشعراء ... ، وخزانة الأدب ٨/ ٢٩٩) .

حملت به في ليلة مزؤودة [illegible] كرهاً وعقد نطاقها لم تحلل

مزؤودة: أي [illegible] ويروى بالجر صفة لـ(ليلة) [illegible] مثل: ﴿ [illegible] ﴾

أي [illegible] في الإسناد المجازي [illegible] لا يخاف [illegible] ولا [illegible]

[illegible] ويروى أيضاً بالنصب حالاً من المرأة وليس أقوى مع أنه الحقيقة [illegible]

[illegible] لا خير [illegible] فيهما [illegible] في البيتين.

والمقصود أنه ضمّن (حمل) معنى [illegible]

[illegible] مثل: ﴿حملته أمه كرهاً﴾ [illegible]

ومن ذلك قول الفرزدق (ت ١١٠هـ) (الرجز):

كيف تراني قالباً مجنّي ... قد قتل الله زياداً عنّي

[illegible] (شعر أبي كبير) [illegible]

[illegible]

[illegible] (شعر أبي كبير) [illegible]

[illegible]

[illegible]

كيف تراني قالباً مجنّي ... قد قتل الله زياداً عنّي

[illegible]

[illegible] في أيِّ حالة ترى بعضًا مُجْتَبِي لستَ قائلًا له ، لأنَّ [illegible] ،

لاستفهم عليه [illegible] [illegible] ت ٣٥٢هـ [illegible]

[illegible] أبي شيبة [illegible] هـ ، وأعرفت [illegible] لأنه ، مختصر ([illegible]) [illegible]

[illegible] بالتفرّع عني

ومن ذلك قول [illegible] الشعراء [illegible] من بحر الكامل :

[illegible] زرق [illegible] (٤)

أي [illegible] [illegible] [illegible] ، وإلا [illegible] نفسه ،

ومن ذلك قول الشاعر [illegible] من البسيط :

[illegible] لا [illegible] في [illegible] حتى ولا أنت تبليني فتحزوني (٥)

[illegible] ([illegible]) معنى [illegible] و ([illegible]) أي [illegible] ،

(تحزوني) أي تسوسني وتقهرني [illegible] : ما أنت [illegible] ، فما أنت تحزوني .

[illegible] في المقتضب [illegible] ٢/١٤ ، والارتشاف ٢٦١ : للأعشى ، ولم أعثر عليه في ديوانه .

[illegible] المقتضب ٢/١٤ ، والارتشاف ٢٦١ ، وحاشية الصبان على الأشموني ٢/٩٥ .

[illegible] قول الأعشى ([illegible]) [illegible] الكامل

[illegible] [illegible] لنا تشريح الأجردا

[illegible]

[illegible] الدار [illegible]

([illegible] ١٢ ، ٣٣)

[illegible] الأشجع [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

([illegible] ٣٠٤ ، والشعر والشعراء ٢/٥٠٧ ، والمؤتلف والمختلف ، وخزانة الأدب ٥/٢٨٤)

[illegible]

[illegible]

[illegible] حتى لم [illegible]

[illegible]

[illegible] ([illegible])

[illegible] [illegible] الأمر

([illegible] التميمي [illegible])

[illegible] نفسه

ومن ذلك قول الأحوص [illegible] الطويل

فأنت [illegible] [illegible] يتبعهم ... ولا تك عن حمل [illegible]

أي [illegible] [illegible] والرباعة [illegible] نجومٌ الحمّالة ، أي [illegible] [illegible]

الإنسان من دية ، أو غيرها ، وضمّن (ولّيا) معنى [illegible] محذوف [illegible] [illegible]

[illegible] (في) / ٣٥

وفي [illegible] (قلب [illegible]) من (المغني) لابن هشام (ت ٧٦١هـ) [illegible]

[illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] تشبيه [illegible] غلق : ((مذهب البصريين أن

أحرف الجر لا [illegible] [illegible] عن بعض [illegible] كما أن أحرف الجزم [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] المعلقات [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شعراء [illegible]

(ينظر : طبقات فحول الشعراء ٦٥/١ ، والشعر والشعراء ٢٥٧/١ ، والأغاني ١٢٧/٩ ، ومعجم الشعراء [illegible])

[illegible] البيت من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] ... [illegible] [illegible] [illegible]

الشراء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في المعجم

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ومعنى البيت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

([illegible] تحقيق [illegible] محمد [illegible] ٢٢٨ ، ٢٢٩)

[illegible] باب [illegible] [illegible]

[illegible] ((وفي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible])) [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] الحج [illegible] [illegible] الحج ٣٢٩/٢٢ [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] ... [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ... بلا ... اللفظ ... فكل في

﴿ولأصلبنكم في جذوع النخل﴾[2] أي (في) [illegible] على [illegible]

[illegible] الجذع [illegible] في [illegible] على [illegible] بمعنى [illegible]

[illegible] (شربن) في قوله [من] الطويل:

شربن بماء البحر ثم ترفعت ... متى لجج خضر لهن نئيج[3]

[illegible] ﴿[illegible]﴾[4] بمعنى [illegible] على [illegible]

[illegible] وهذا التضمين[5] هو محمل الباب كله عند أكثر [illegible] الكوفيين وبعض

المتأخرين، ولا يجعلون ذلك شاذا، ومذهبهم أقل تعسفا[6])) انتهى.

---

(1) في الأصل [illegible]

(2) [illegible] ﴿قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا أشد عذابا وأبقى﴾

(3) [illegible]

(4) لأبي ذؤيب الهذلي [illegible] ٦٢/٢.

[illegible] ٦٢/٢.

(5) [illegible]

[illegible]

[illegible]

(6) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قواعد تتعلق بهذا الباب مختصة من (بدائع الفوائد) وهي خاتمة الكتاب

فائدة

[illegible] متعدياً بنفسه، ولا يصل إليه بنفسه، توصلوا [illegible] وهي حرف جر [illegible] فيحذفون الحرف [illegible] الفعل معنى فعل متعدٍّ بنفسه [illegible] المعنى [illegible] لا يتعدى [illegible] بنفسه إلى مفعول، وإلى آخر بحرف جر [illegible] يحذف المفعول الذي وصل إليه بنفسه لعلم السامع به، ويبقى الذي وصل إليه بحرف الجر كما قالوا (نصحت لزيد، وكلت له، ووزنت له، وشكرت له)، المفعول في هذا كله محذوف، والفعل متعدٍّ إلى الآخر بحرف الجر، ولا يسمع قولهم: إن هذه أفعال تتعدى بنفسها تارة وبحرف الجر أخرى. 26

وبعد، فهذا كلام محرر عن تحقيق، بل المفعول في الحقيقة محذوف قبل [illegible] قالوا (نصحت [illegible]) [illegible] قولك (نصح الخياط الثوب) [illegible] ثم نقلته إلى [illegible] ثم استعير في [illegible] فقالوا (نصحت [illegible]) أي أخلصت له [illegible] ويقولون: (نصحت زيداً) فيسقطون الحرف؛ لأن النصيحة إرشاد [illegible] كذلك [illegible] (رشدته)

[illegible] (شكرت) إنما هو [illegible] (شكرت [illegible]) [illegible] فالأصل: شكرت لزيد [illegible] وفعله)، ثم تحذف المفعول، فتقول (شكرت لزيد)، ثم تحذف الحرف؛ لأن (شكرت) متضمنة لـ(حمدت) و(مدحت)

[illegible] للنحو

[illegible]

[illegible] ٢/٥٧

[illegible]

[illegible]

[illegible] بدائع الفوائد ٢/[illegible]

[illegible]

وأمّا (كِلْتُ زيدًا) و(وزنتُ له) فمفعولهما غير (زيد)؛ لأنّ مطلوبهما ما يُكال أو يُوزن،
فالأصل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]؛ لأنّ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] معنى [illegible]
[illegible] [illegible] لا [illegible] [illegible] اللام [illegible] (كِلْتُ زيدًا) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
(كِلْتُ زيدًا) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ([illegible] [illegible] [illegible] [illegible]) [illegible]
تعالى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ﴾ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] قوله تعالى: ﴿ [illegible] [illegible] [illegible] ﴾ [illegible] [illegible] ﴿عليٰ﴾ [illegible] [illegible] [illegible] الكلمة على
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] (افتعل) في هذا الباب أكثر [illegible] [illegible]
زيادة على الحروف [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على معنى الكلمة؛ لأنّ [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] / [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] إلى نفسه، [illegible] [illegible] ٧
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قال سبحانه: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾[11]
﴿ [illegible] من السيئات؛ لأنّ [illegible] يُوصَلُ[12] إليها بواسطة الشهوة و[illegible] والهوى،
والحسنة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] غير واسطة شهوة ولا [illegible] عدوّ، [illegible] الفرق [illegible]

---

(١) في بدائع الفوائد ٢/ ٨٣ : (و) [illegible] [illegible] من الأصل.
[illegible] بدائع الفوائد ٢/ ٨٣ [illegible] [illegible] [illegible] من الأصل.
(٣) في الأصل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بدائع الفوائد ٢/ ٩١
(٤) المطففين ٣ : [illegible] ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ [illegible]﴾
(٥) في الأصل [illegible] (و) [illegible] [illegible] بدائع الفوائد ٢/ ٩٢
(٦) [illegible]
(٧) المطففين [illegible] ﴿ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ﴾
(٨) في [illegible] [illegible] [illegible]
(٩) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]
(١٠) في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بدائع الفوائد ٢/ ٨٣
(١١) البقرة ٢٨٦ [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] على [illegible] [illegible]
(١٢) في الأصل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الفوائد ٢/ ٨٤
(١٣) في الأصل [illegible] [illegible] [illegible]
(١٤) في بدائع الفوائد ٢/ ٨٤ [illegible] [illegible] [illegible]
(١٥) في الأصل [illegible] [illegible]

بينهما على ما ذكره السهيلي(٦) وفيه فرق حسن [illegible] وهو أن الاكتساب يستدعي العمل والحركة والمعالجة، ثم جعل على العمل [illegible] من هذا القبيل [illegible] تسميه [illegible] وأن الكسب [illegible] فلما [illegible] بالحسنة [illegible] الاكتساب [illegible] وهذا مطابقة للحديث الصحيح: (إن همّ عبدي بحسنة فاكتبوها له وإن همّ بسيئة فلا تكتبوها)(٧).

[illegible] حديث الوسوسة [illegible] لأن الخير [illegible] الرسول والملك والإلهام(٨) والتوفيق، فهذا في مقابلة [illegible] الشر، فالفرق ما ذكرناه، والله أعلم.

فائدة أخرى(٩)

إن [illegible] التعدية في قوله تعالى: ﴿[illegible] المستقيم﴾(١٠) [illegible] حرف (إلى)، وذلك(١١) إن [illegible] الفعل [illegible] حرف (إلى) [illegible] وباللام [illegible] وثلاثة في القرآن [illegible] هذه الآية(١٢)، وقوله تعالى: ﴿ويهديك صراطا مستقيما﴾(١٣)

---

(١) [illegible] وهي [illegible] ٨٢.

(٦) أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله [illegible] السهيلي [illegible] نسبة إلى (مالقة) وهي [illegible] عالما بالنحو [illegible] (الروض [illegible]) [illegible]
(ينظر: [illegible] ٢/١٦٣، ووفيات الأعيان ٣/١٤٣، وبغية الوعاة ٢/٨١، وشذرات الذهب ٤/٢٧١)

(٧) [illegible] ٨٢.

(٨) في بدائع الفوائد ٢/٨٢: [illegible] نص.

(٩) في بدائع الفوائد ٢/٨ [illegible] نص.

(١٠) صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب إذا همّ العبد بحسنة كتبت وإذا همّ بسيئة لم تكتب ١/٨٢-٨٣.

(١١) والإلهام في اللغة [illegible] وفي الاصطلاح [illegible] في الروع [illegible] على الفعل أو الترك [illegible] إلى [illegible] من غير استدلال [illegible] [illegible] يختص به [illegible]
(ينظر: لسان العرب (لهم) ١٢/٥٥٥، والتعريفات ٤٥، والمطلب ٦٦٣، والقاموس الإسلامي لأحمد عطية الله ١/١٦٨).

(١٢) بدائع الفوائد ٢/٨٢-٨٣.

(١٣) في بدائع الفوائد ٢/٨٣ [illegible] على الأسير.

(١٤) [illegible] شاهدها.

(١٥) في بدائع الفوائد ٢/٨٣ [illegible] من الأصل.

(١٦) [illegible]

(١٧) [illegible] قال الشيخ [illegible] ﴿[illegible] لما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما﴾

ومن المعدّى بـ(إلى) قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[2].

ومن المعدّى بـ(اللام)، قوله[3] تعالى عن أهل الجنة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾[5].

والفروق بين هذه[6] / المواضع تدقّ جدًّا عن أفهام العلماء[7]، ولكن نذكر قاعدة تشير[8] إلى ٢٨
الفرق، وهي أنّ الفعل المُعدّى بالحروف المتعدّدة لا بدّ أن يكون له مع كلّ حرف معنى زائد على معنى الحرف الآخر، وهذا بحسب اختلاف معاني الحروف، فإن ظهر اختلاف الحرفين ظهر الفرق[9]، نحو: (رغبتُ عنه ورغبتُ فيه)[10]، وعدلتُ إليه، وعدلتُ عنه، وملتُ إليه وعنه، وسعيتُ إليه وبه، وإن تقاربت معاني[11] الأدوات[12] عسر الفرق، نحو: (قصدتُ إليه، وقصدتُ له، وهديته إلى كذا، وهديته[13] لكذا).

وظاهرية النحاة[14] يجعلون أحد الحرفين بمعنى الآخر، وأمّا فقهاء أهل العربية فلا يرتضون هذه الطريقة، بل يجعلون للفعل معنى مع الحرف، ومعنى مع غيره، فينظرون إلى

(1) الشورى: ٥٢، وتمامها: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

(2) الأنعام: ١٦١، وتمامها: ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾.

(3) ساقط من الأصل [illegible] في بدائع الفوائد ٢/ ٢٣.

(4) الأعراف: ٤٣، وتمامها: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا [illegible]﴾.

(5) الإسراء: ٩، وتمامها: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾.

(6) في بدائع الفوائد ٢/ ٢٤ [illegible] من الأصل [illegible].

(7) [illegible]

(8) في الأصل [illegible] وما أثبته من بدائع الفوائد ٢/ ٢٤.

(9) [illegible]

(10) في الأصل [illegible] وما أثبته من بدائع الفوائد ٢/ ٢٤.

(11) في بدائع الفوائد ٢/ ٢٤ (رغبت عنه ورغبت فيه) وما أثبته من الأصل.

(12) في بدائع الفوائد ٢/ ٢٤ [illegible] وما أثبته من الأصل.

(13) في بدائع الفوائد ٢/ ٢٤ [illegible] وما أثبته من الأصل.

(14) [illegible]

(15) في الأصل [illegible] وما أثبته من بدائع الفوائد ٢/ ٢٤.

(16) [illegible]

ففي ذكر (البدء) إشارة إلى استحقاق العذاب بعد الإرادة[1]، وإن لم تذكر جريمة، وهذا باب واسع لو تتبعناه لطال الكلام فيه، ويكفي التنبيه على المذكور منه.

فإذا عرفت هذا، فمعنى الهداية إذا عُدِّي بـ(إلى) تضمّن الإيصال إلى الغاية المطلوبة، فأتى بحرف الغاية[2]، وإذا عُدِّي بـ(اللام) تضمّن التخصيص بالشيء المطلوب، فأتى بـ(اللام) الدالّة على الاختصاص والتعيين، فإذا قلت: (هديته لكذا) فهم[4] معنى ذكرته له، وجعلته له[5]، وهيأته له[6]، ونحو هذا.

وإذا تعدّى بنفسه تضمّن المعنى الجامع لذلك كله، وهو: التعريف، والتبيين، والإلهام، فالقائل إذا قال: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾[7] هو طالب من الله أن يعرّفه إياه، ويبيّنه له، ويلهمه إياه، ويقدره عليه، فيجعل في قلبه علمه وإرادته والقدرة عليه[8]، فجرّد الفعل من الحرف، وأتى به مجردًا معدّى بنفسه ليتضمن هذه المراتب[9] كلها.

ولو عُدّي بحرف تعيّن[10] معناه، وتخصّص بحسب معنى الحرف، فتأمّله، فإنه من [illegible] المعنى و[illegible].

فائدة [[illegible]][11]

([illegible]) [illegible] أن يعدّى بحرف [illegible] وهو (من) لأنه يتضمن [illegible] ٤٠

[illegible] في قوله تعالى: ﴿ [illegible] قومه﴾[12] [illegible] الفعل معنى [illegible]

---

(1) [illegible]

(2) [illegible] بدائع الفوائد [illegible]

(3) [illegible]

(4) في الأصل: [illegible] بدائع الفوائد [illegible]

(5) في الأصل: [illegible] بدائع الفوائد [illegible]

(6) [illegible]

(7) [illegible]

(8) في الأصل: [illegible] وهي من بدائع الفوائد [illegible]

(9) [illegible]

(10) [illegible]

(11) [illegible] بدائع الفوائد [illegible]

(12) [illegible]

(13) [illegible]

[illegible] وقد أسقط حرف الجر [illegible]

[illegible] (مررتُ الخيرَ) أي: [illegible] وكلفتك [illegible] لأن [illegible] وتخفيف [illegible]

(الوافر)

تمرّون الديارَ ولم تعوجوا ... كلامُكمُ عليَّ إذن حرامُ[3]

أي: [illegible] ومنه: (رحبتكُ الدارُ) أي: وسعتك.[4]

فائدة [أخرى][5] بديعة

قولهم: (أستغفرُ اللهَ ذنبًا) فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: [illegible][6]

والثاني: (أستغفرُ الله من ذنبه)

والثالث: (أستغفره لذنبه)

وهذا موضع [illegible] وأنه هل الأصل حرف الجر وسقوطه [illegible] عليه، أو الأصل سقوطه، وتعديته [illegible] بحرف [illegible] فهو [illegible]

قال السهيلي (ت ٥٨١هـ): الأصل فيه سقوط حرف الجر، وأن يكون [illegible] مفعولًا [illegible] (أستغفر) [illegible] بحرف الجر؛ لأنه من (غفرتُ الشيءَ) إذا غطيته [illegible] لأن الأول هو الغافر بالحقيقة، وهو [illegible] الغافر.

[illegible] (التعريف [illegible] الأمر).

([illegible] ص٢)

[1] في الأصل [illegible] بدائع الفوائد ٦٣/٢

[2] في الأصل: [illegible]

[3] في الأصل: [illegible]

[4] هذا البيت من قصيدة لجرير يمدح عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه)، ومطلعها:

متى كان الخيامُ بذي طلوحٍ ... سُقيتِ الغيثَ أيتها الخيامُ

ورواية البيت في الديوان على الشكل الآتي:

أتمضون الرسومَ ولا تحيّا ... كلامُكمُ عليَّ إذن حرامُ

(ديوانه [illegible] ٢٧٨/٢)

[5] في الأصل: [illegible] بدائع الفوائد ٦٣/٢

[6] [illegible]

[7] في [illegible]

[8] (أستغفر [illegible])

[9] في الأصل [illegible] بدائع الفوائد ٦٠/٢

ثُمَّ أَوْرَدَ عَلَى نَفْسِهِ سُؤَالاً، فَقَالَ: فَإِنْ قِيلَ: فَإِنْ كَانَ سُقُوطُ حَرْفِ الجَرِّ هُوَ الأَصْلَ فَمَا سَبَبُ تَكْرِيرِ (مِنْ) [illegible] قَالَ الحُسَيْنُ وَقَدْ قَالَ سِيبَوَيْهِ (ت ١٨٠ هـ) [illegible] وَالزَّجَّاجِيُّ[2] أَنَّ الأَصْلَ حَرْفُ الجَرِّ، ثُمَّ حُذِفَ، فَنَصَبَ الفِعْلُ.

وَأَجَابَ[3] بِأَنَّ سُقُوطَ حَرْفِ الجَرِّ أَصْلٌ فِي الفِعْلِ المُشْتَقِّ مِنْهُ، نَحْوَ: (غَفَرَ)، وَ(اسْتَغْفَرَ) فَفِي نَصِّ الكَلامِ [illegible] لابُدَّ مِنْهُ مِنْ حَرْفِ الجَرِّ؛ لأَنَّ [illegible] لاتَطْلُبُ غَيْرَ مُجَرَّدٍ / مِنْ ٤١
مَعْنَى التَّوْبَةِ وَالخُرُوجِ مِنَ الذَّنْبِ، وَإِنَّمَا قُرِنَ[4] بِالاسْتِغْفَارِ خُرُوجٌ مِنَ الذَّنْبِ، وَتَسْمِيَتُهُ [illegible]،
فَرَجَعَتْ (مِنْ) فِي هَذَا الكَلامِ لِهَذَا المَعْنَى، فَهِيَ مُعَلَّقَةٌ بِالمَعْنَى، لا بِنَفْسِ[5] اللَّفْظِ، فَإِنْ حَذَفْتَهَا[6] تَعَدَّى الفِعْلُ بِالنَّصْبِ، وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ: (أَمَرْتُكَ الخَيْرَ).

فَإِنْ قِيلَ: فَمَا قَوْلُكُمْ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾[7]، وَ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾[8]

قُلْنَا: هِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَعْنَى الإِنْقَاذِ وَالإِخْرَاجِ مِنَ الذُّنُوبِ، فَدَخَلَتْ (مِنْ) لِلدَّلالَةِ عَلَى [illegible] المَعْنَى، وَمِثْلُ لا [illegible] فِي القُرْآنِ، [illegible] [الَّذِي هُوَ [illegible]] وَ[illegible] الَّذِي هُوَ

---

[1] [illegible] السُّهَيْلِيِّ [illegible] بِهِ فِي ٢/٦٦ ج.

[2] أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ [illegible] عَالِمٌ فِي [illegible] لِلصَّاد [illegible] وَغَيْرُهَا [illegible].
(يُنْظَرُ: مَرَاتِبُ النَّحْوِيِّينَ ١٢٠، وَنُزْهَةُ الأَلِبَّاءِ ٢٥٥، وَإِنْبَاهُ الرُّوَاةِ ٢/٢٥٦، وَوَفَيَاتُ الأَعْيَانِ ٣/٢٩٥)

[3] أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ البَغْدَادِيُّ النَّهَاوَنْدِيُّ الزَّجَّاجِيُّ [illegible] فِي عِلَلِ النَّحْوِ، وَالجُمَلِ، [illegible] ٣٣٧ هـ [illegible].
(يُنْظَرُ: نُزْهَةُ الأَلِبَّاءِ ٢٢٧، وَإِنْبَاهُ الرُّوَاةِ ٢/١٦٠، وَوَفَيَاتُ الأَعْيَانِ ٣/١٣٦، وَبُغْيَةُ الوُعَاةِ ٢/٧٧)

[4] [illegible] بَدَائِعِ الفَوَائِدِ ٢/٦٥ [illegible].

[5] [illegible] يُقَالُ: بِاللَّفْظِ نَفْسِهِ.

[6] [illegible] وَالتَّصْوِيبُ عَنْ بَدَائِعِ الفَوَائِدِ [illegible].

[7] الأَحْقَافُ [illegible] ﴿[illegible] يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.
[illegible] ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى [illegible]﴾.

[8] البَقَرَةُ ٢/٥٨ [illegible] ﴿[illegible] نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ المُحْسِنِينَ﴾.

[illegible] (نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ) [illegible]
الموضع

[illegible]

السبب] نحو قوله: ﴿يغفر لكم﴾؛ لأنه للبعض مخرجٌ من الذنوب بالإيمان، ولو قال: [illegible] يغفر [illegible] ذنوبكم) دون أن يذكر [illegible] لاسم المجرور، ثم يخص [illegible] إلا على معنى التبعيض [illegible] لأن الفعل الذي [illegible] في معنى الكلام [illegible] وهو [illegible] الإنقاذ [illegible] ذهاب الاسم الذي هو واقع عليه.

فإن قيل: قد قال تعالى: ﴿وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا﴾[5]، وفي سورة الصف: ﴿يغفر لكم ذنوبكم﴾[6] فما الحكمة في سقوطها[7] هنا؟ وما الفرق؟

قلت: هذا [illegible] عن المؤمنين الذين قد سبق لهم الإنقاذ من ذنوب الكفر بإيمانهم، ثم [illegible] على الجهاد بغفران ما اكتسبوا في الإسلام من الذنوب، وهي غير محبطة كحبوط الكفر المهلك بالكافر، فلا يحتمل الغفران معنى: الاستنقاذ [illegible][8] ثم [illegible] حطة من [illegible] المذنب[9]، [illegible] معنى الإذهاب والإبطال للذنوب؛ لأن الحسنات يذهبن السيئات / خلاف [illegible] [illegible][10] [illegible] أحد [illegible] [illegible] وهو [illegible] الإعلام والإشارة [illegible] في [illegible] [illegible] لا [illegible] المغفرة [illegible] الإنقاذ الذي هو أخص[11] من الإبطال والإذهاب، [illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible] الوجه
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وأما قوله تعالى: ﴿ويكفر عنكم من سيئاتكم﴾[1] فهي في موضع (من) التي للتبعيض؛ لأن الآية في سياق ذكر الصدقة، وأنه قال: ﴿إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم﴾[2]، والصدقة لا تذهب جميع الذنوب.

ومن هذا النحو قوله (صلى الله عليه وسلم): (فليكفر عن يمينه وليأت الذي هو خير)[3] فدخلت (عن) في الكلام إيذانًا بمعنى الخروج عن اليمين، لما ذكر الفعل، وهو الخروج فكأنه قال: فليخرج بالكفارة عن يمينه، ولما لم يذكر الفعل المكفر في قوله: ﴿ذلك كفارة أيمانكم﴾[4].

ثم يذكر (عن)[5]، وأضاف الكفارة إلى الأيمان، [وذلك من][6] إضافة المصدر إلى المفعول، وإن كانت الأيمان لا تكفر، وإنما تكفر الحنث[7]، و[إنما هو][8] لأن الكفارة حق لزم اليمين، فصارت هنالك أضيفت إلى الأيمان، كما يضاف الحق إلى سببه؛ إذ اليمين عقد، والكفارة حل لما عقده، والله أعلم[9].

٤٣

فائدة [أخرى][10]

حذف الجار من (أمرتك الخير) ونحوه، إنما يكون بشرطين:

أحدهما: إيصال[11] الفعل بالمجرور، بأن يتباعد منه، لم يكن شدة من (الباء)، نحو: (أمرتك الرجل يوم الجمعة بالخير)، لأن المعنى الذي من أجله حذفت (الباء) معنى، وليس بلفظه وهو تضمنها

---

(1) [illegible] ﴿[illegible] ويكفر عنكم من سيئاتكم﴾ [illegible]

(2) [illegible] (فهي في موضع [illegible]) [illegible]

(3) [illegible]

(4) [illegible] ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون﴾.

(5) [illegible]

(6) [illegible]

(7) [illegible] ٢/١٣٢ [illegible]

[illegible] ٢/١٣٨

(8) [illegible] ٢/٦٦

(9) [illegible]

(10) [illegible]

(11) في بدائع الفوائد ٢/٦٧: [illegible] (عن)، وكلاهما جائز.

معنى (كلفت)، فلم يعوّل على المعنى إلا مع التقرير في الاسم، كما كان [illegible] ([illegible]) لا [illegible] في قوله تعالى: ﴿قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم﴾(1)، [illegible] حرف الجر [illegible] [illegible] قوله تعالى:

﴿فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها﴾(2) على تقدير [illegible]، أي يخرج [illegible] من [illegible] الأرض [illegible] ﴿مما تنبت﴾(3) [illegible] ﴿ بقلها ﴾ [illegible] من [illegible] فـ(من) الأولى لابتداء الغاية، والثانية [illegible] ([illegible] [illegible] حرف [illegible] مع [illegible] الأول، فيعاد الحرف (من) نحو: ([illegible])، إذا [illegible] الاسم [illegible]

[illegible] أن يكون [illegible] به [illegible] ([illegible]) ، لم [illegible] ، لأن الأمر في [illegible] ، [illegible] ، كذلك [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible] [illegible])، فلا [illegible] ، [illegible] في الكلام [illegible] ، لأن [illegible] [illegible]

وهذه [illegible] التي [illegible] ([illegible]) [illegible] ما [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible])(4) ([illegible]) و ([illegible] لا [illegible])(5) [illegible]

---

(1) الأعراف [illegible] ﴿قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم [illegible]﴾ [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible]

(4) البقرة [illegible] ﴿[illegible] يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها [illegible]﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible] حروف الجر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن الرابع قوله تعالى: ﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾(1) أي: يقبلون(2) [له](3) مصدقون غير منكرين له

ومنه على بعض التفاسير ﴿وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ﴾(4) أي: قابلون ومنقادون، وقيل: عيونٌ

وجواسيس، وليس [illegible]؛ لأن العيون والجواسيس إنما تكون من الغائبين غير المحتاجين

فتحتاج إلى الجواسيس والعيون، وهذه الآية إنما هي في حق المنافقين، وهم كانوا

مختلطين بالصحابة بينهم فلم يكونوا محتاجين(5) إلى عيون وجواسيس

وبه عرف أن: سمع الإدراك يتعدى بنفسه، وسمع القبول يتعدى تارة بـ(اللام) وتارة بـ(من)

تارة أخرى، وهذا بحسب المعنى، وإذا كان السياق يقتضي القبول تعدى بـ(من)، وإن كان

يقتضي الفهم تعدى بـ(اللام)

وأما سمع الإجابة فيتعدى بـ(اللام)، نحو: (سمع الله لمن حمده)(6)، لتضمنه معنى:

استجاب له، ولا حذف هناك، وإنما هو مضمن

وأما سمع الفهم فيتعدى بنفسه؛ لأن مضمنه يتعدى بنفسه

ومما يتعلق بهذا قولهم: (قرأت الكتاب واللوح)، ونحوه: (قرأ) يتعدى بنفسه

و[illegible]: (قرأت بأم القرآن)، و(قرأت بسورة كذا)، كقوله صلى الله عليه وسلم(7)

---

(1) المائدة [illegible]

(2) في (ص): [illegible]

(3) [illegible]

(4) [illegible]

(5) [illegible]

(6) [illegible]

(7) [illegible]

قوله: (كفى بنفسه شهيدًا)[1] فـ (الباء) متعلقة بما تضمنه الخبر من معنى الأمر

أي: اكتفوا؛ لأنه [illegible] (كفى الله أباه أو كفاك [الله][2] زيدًا) فإنما جرت أن يكتفي هو به،

كحسبك [illegible] والنهي معنى الأمر، [illegible] (الباء) لهذا المعنى، [illegible] في ٧

الجر [illegible] هي كقولك (حسبك بزيد)؛ ألا ترى أنّ (حسبك) معناه [illegible] وفيه خبر، [illegible]

فيه يجزم الفعل في جوابه، فيقول: (حسبك ينم الناس) [illegible] (ينم) جزم على جواب الأمر الذي

في معنى الكلام، حكى هذا سيبويه (ت ١٨٠هـ) عن العرب[25] ١

وهذا آخر ما وقف المؤلف (رحمه الله) عنده[26]

---

[1] [illegible]

[2] [illegible]

[3] [illegible] (مصر).

[4] سقطت من (مصر) [illegible]

[5] [illegible]

[6] [illegible]

(لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب)[1] فعبّر بكلمة بفاتحة ولم يكتفِ بها، وحين أراد المعنى [illegible] قال: (قرأت سورة كذا) اقتضى الاقتصار عليها لخصوصيتها بالذكر.

ومثله قوله بـ (الباء)، فمعناه لا صلاة لمن لم يأتِ بهذه السورة في قراءته في صلاته، أي في جملة ما يقرؤه، وهذا لا يعطي الاقتصار عليها، بل يشير [illegible] غيرها معها. ومثله قوله في الحديث: (كان يقرأ في الفجر بالستين إلى المئة)[2] فكيف نجد المعنى أنه [illegible] بهذا العدد، وكذلك قوله: (قرأ بالأعراف)[3] أي في بعض الصلاة، وحسب قرأ في المغرب بسورة الطور، ونحو هذا.

ونص كيف [illegible] بـ (الباء) في قوله: (قرأ سورة النجم فسجد وسجد معه المسلمون والمشركون)، فقال: (قرأ سورة النجم)، ولم يقل بها؛ لأنه لم يكن في صلاة[4]، فاقتصر عليها وحدها. وكذلك قوله: (قرأ على الجن سورة الرحمن)، ولم يقل بسورة الرحمن، وكذلك قرأ على أبيّ[5] سورة (لم يكن)[6]، ولم يقل بسورة، ولم تأتِ (الباء) إلا في قراءته في الصلاة كما ذكرت لك.

وإن قلت: هل يستقيم معنى: صلّى بسورة كذا، وقام بسورة كذا، وعلى هذا يصح هذا الإطلاق، وإن لم تكن وحدها، وهذا أخص من الأول، وعلى هذا فلا يقال: قرأ بسورة كذا، إن قرأها خارج الصلاة[7]، وألفاظ الحديث تدل على هذا. فتدبره[8].

---

(1) [illegible]

[illegible] صحيح البخاري، كتاب الصلاة، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها [illegible]

وصحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة [illegible]

(2) [illegible] الفوائد [illegible] وما أشبه هو النبي [illegible] الفجر والصبح

(3) صحيح البخاري، كتاب الصلاة [illegible] القراءة في [illegible]

(4) [illegible]

(5) [illegible]

[illegible]

(6) سورة البينة [illegible] ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾.

(7) [illegible] الصلاة.

(8) [illegible]

الخاتمة :

يقع هذا البحث في مقدمة وفصلين، ويمكن أن نلخص أهم ما جاء في هذين الفصلين بالنقاط الآتية:

١- إن مصطلح التضمين يطلق على معانٍ (دلالات) متباينة بحسب الفن الذي يستعمل فيه، فهو في فن العروض في باب (عيوب القافية)، وفي فن البلاغة في باب (الاقتباس والتضمين والإيداع ..)، كما أنه يدخل في أبواب من النحو مثل: (باب حروف الجر) و(المتعدي واللازم)، ولذلك تتسع البحث فيه وتتعدد جهات البحث فيه أمام موضوع متعدد الجوانب، متشعب المسالك، دقيق المسائل، مما يتطلب من هذا البحث **الإلمام** بدقائق اللغة العربية وأسرارها.

٢- لقد تنبه اللغويون والنحويون والبلاغيون العرب في الوقوف على موارد هذه الظاهرة، وشغلتهم كثرتها في اللغة، حتى إن منهم من نقلها عن العرب بكثرة، وذلك لأهمية وجودها في كتاب المسلمين العظيم من أثر في توجيه المعنى المراد بين الآية الكريمة أو الحكم الشرعي فيها، فنجد هؤلاء أنهم يناقشون هذه الظاهرة ويوجهون شواهدها، ولعل الذي **أقدمه** لكم في هذا البحث المتواضع ما يمثل نظرة عميقة لجانب علماء العربية لهذه الظاهرة.

٣- لقد التفت علماء العربية إلى هذه الظاهرة فاختلفوا في دراسة أساليبه على مذهبين مدافعين عن الأقوال المتحررة، ومنكرين لها، وذهبت طائفة منهم إلى أنها جمع بين الحقيقة والمجاز.

٤- إن هذه الظاهرة معقدة المسائل، متشعبة الجوانب، ترتبط بالنحو من ناحية النشء في ذات الفعل وملاحظة التغيير فيه عند التركيب، وكذلك ترتبط بالبلاغة من ناحية علاقته بالمعنى ومقاصد الكلام، ولذلك عبرت هذه الظاهرة على جهود العلماء واللغويين والمفسرين، وكثرت الآراء في تفسيرها وإيجاد أقرب الحلول المناسبة لها.

٥- إن موقف مجموعة من أعلام النهضة الأدبية والفكرية في العراق في العصر الحديث ..

٦- نستدل على أنه خرج طوعاً من عقيدة مولده (بغداد) لغة في بيئة عربية تربته وبيئة عربية وأثرها فيه، ولا شك أن لذلك أثر كبير في تكوين شخصيته العلمية.

وكان شغفه بكتب ابن الثعالبي، وبعلماء اللغة، وإلى جانب عظيم اهتمامه بعلم القرآن والحديث

٧- كان ذا ذوق أدبي رفيع واسع الثقافة، مشاركاً في كثير من العلوم والفنون، نقطعه سعة علومه عن أن يسهم في مجالات العلم والثقافة المختلفة.

٨- يدل على مقدرته وصفائه وحافظته على حفظ السلف.

٩- يلاحظ في مخطوطته هذه التوسع لأكثر مسائلها، فهو يورد شواهد كثيرة سواء أكانت قرآنية أم شعرية

١٠- وهو في أكثر ما يذهب إليه يسوق آراء كثيرة من آراء النحويين وغيرهم، ثم يبيّن رأيه بعضهم، ويرفضه ببعض آرائهم، أو يضعّفه أو يسوّغها بالحجج الفصيحة والبراهين الساطعة، وهو بهذا يختلف عن كثير من النحويين ولاسيما معاصريه الذين يعرضون كثيراً من المسائل النحوية، ثم يكرّرون إيراد نفس الخلاف فيها، وهم يعلّلون آراءهم بمناقشات أو معارضات لهذا يتجلى إبداعهم في حصر هذه الآراء، وخاصة تبويبها وعرضها..

١١- في هذه المخطوطة يرى محمود شكري الآلوسي صاحب الأسلوب العلمي المشوّق الذي صقله الأدب، وأصبحت ممارسة اللغة الفصيحة، وتعرف طرائقها في التعبير

١٢- أعتقد أن إخراج هذه المخطوطة سوف يسهم إن شاء الله تعالى في معرفة جهود علماء اللغة والنحو في العصر الذي عاش مؤلفها فيه

١٣- ونشير إلى أن كتب محمود شكري الآلوسي معظمها وقف، ونحتاج إلى مصنفاته الجهود مجتمعة لتحقيقها ونشرها

الفهارس

١- فهرس الشواهد و الأمثلة

- فهرس الشواهد القرآنية

أ- فهرس الشواهد الحديثية

ب- فهرس الشواهد المثلية

ت- فهرس الشواهد و الأمثلة الشعرية

٢- فهرس الأعلام

٣- فهرس البلدان و المواضع و غيرها

٤- فهرس الكتب

٥- فهرس المصادر و المراجع

فهرس الشواهد والآيات

	الصفحة
الفاتحة (١)	
[illegible]	٢٧٦، ٦٩/٢
البقرة (٢)	
[illegible]	٤٧، ٣٣/٢
[illegible]	٥٤/٢
[illegible]	٤٨/٢
[illegible]	٧٤/٢
[illegible]	٧٧/٢
[illegible]	٧٩/٢
[illegible]	٩٣/١
[illegible]	[illegible]/٢
[illegible]	[illegible] ٢٣/٢
[illegible]	٦٥، ٧٥/٢
[illegible]	٥٥/٢
[illegible]	٥٥، ٤٣/٢
[illegible]	١٣٥/٢
[illegible]	١٩٦/٢
[illegible]	١٤٨/٢
[illegible]	[illegible]/١
آل عمران (٣)	
[illegible]	٣٧/٢
[illegible]	٥٤/٣، ١٠/١
[illegible]	٥٥/٢
[illegible]	٥٥/٢

---

* مستمر [illegible] (حاشية)

الصفحة	الآية	رقمها
٥٥/٢	﴿[illegible]﴾	[illegible]
٧٥/٢	﴿[illegible]﴾	[illegible]
٧٩/٢	﴿[illegible]﴾	[illegible]
	النساء (٤)	
٥٤/٢	﴿ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم﴾	٢
٢٧/٢	﴿إنما يأكلون في بطونهم نارا﴾	[illegible]
٣٠/٢، ٥٧، ٦٠	﴿[illegible]﴾	[illegible]
	المائدة (٥)	
٧٩/٢	﴿[illegible]﴾	[illegible]
٨٠/٢	﴿[illegible]﴾	[illegible]
٢٨/١	﴿وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس﴾	[illegible]
٧٦/٢	﴿ذلك كفارة أيمانكم﴾	[illegible]
	الأنعام (٦)	
٧٠/٢	﴿قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم﴾	[illegible]
	الأعراف (٧)	
٧[illegible]/٢	﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا﴾	[illegible]
٧٧/٢	﴿قال الملأ الذين استكبروا من قومه [illegible]﴾	[illegible]
٥٠/٢	﴿يعكفون على أصنام لهم﴾	[illegible]
٧٣/٢	﴿واختار موسى قومه﴾	[illegible]
٢٩/١	﴿النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل﴾	١٥٧
	التوبة (٩)	
٨٠/٢	﴿[illegible]﴾	[illegible]
	هود (١١)	
٢٤/١	﴿وأخبتوا إلى ربهم﴾	[illegible]
٧٣/٢	﴿ويا قوم من ينصرني من الله إن طردتهم﴾	[illegible]
٥٩/٢	﴿[illegible] فمن ينصرني من الله [illegible]﴾	[illegible]
	يوسف (١٢)	
٥٠/٢	﴿[illegible]﴾	[illegible]

يوسف (١٢)

[illegible] ٢٦٤، ٤٢٤٧٧/٢

الرعد

[illegible] ٨٧/٢

الحجر

[illegible] ٤٩/٢

الإسراء (١٧)

[illegible] ٢٥١/٢
[illegible] ٧٠/٢

الكهف

[illegible] ٢٥٧،٥٤،٣٠/٢
[illegible] ٤٣/٢

مريم

[illegible] ٤٦/٢
[illegible] ٢٦٥/٢

طه

[illegible] ٢٦٤، ٢٤١/٢

الأنبياء

[illegible] ٢٥،٤٥،٥٠/٢
[illegible] ٥١/٢
[illegible] ٢٣/١

الحج

[illegible] ٢٦٥/٢
[illegible] ٢٦٥، ٧١٤/٢

النور (٢٤)

٤٣ ﴿ويُنزِّلُ من السماء من جبالٍ فيها من بَرَدٍ﴾ ٣٠/١
٦١ [illegible] ٢٥٧،٤٤،٣٠/٢

الفرقان

[illegible] ٥٦/٢

الصفحة

النمل [illegible]

[illegible] ٧٨/٢

القصص

[illegible] ٤٥/٢

سبأ

[illegible]

[illegible] ١٩/١

الصافات

[illegible] ٥٥/٢

[illegible]

[illegible] ٢٨/١

ص

[illegible] ٤٦٥/٢

الشورى

[illegible] ٧٠/٢

الزخرف

[illegible] ٤٦٧/٢

[illegible] ٤٥٧،٤٣٠/٢

[illegible] ٧٤/٢

الفتح

[illegible] ٦٩/٢

[illegible] ٧٨/١

ق

[illegible] ٥٧/٢

الرحمن

[illegible] ٥٣/١

المجادلة

[illegible] ٧٩/٢

[illegible]

[illegible] ٧٥/٢

[illegible]

[illegible] ٤٢/٢

[illegible]

[illegible] ٧٤/٢

[illegible]

[illegible] ٧٤/٢

[illegible]

[illegible] ٣٤/٢، [illegible]

[illegible]

[illegible] ٥٩/٢

[illegible]

[illegible] ٢/[illegible]

[illegible] ٦٨/٢

[illegible]

[illegible] ٦٣/٢

[illegible]

[illegible] ٨١/٢

أ - فهرس الحديث

[illegible]	[illegible]
[illegible]	٢ / ٦٦
[illegible]	١ / [illegible]
[illegible]	٢ / ٥٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠.
[illegible]	٢ / ٧٩
[illegible]	٢ / ٨١
[illegible]	٢ / ٨١

ب - فهرس الأمثال

[illegible]	٢ / ٤٠
[illegible]	٢ / ٣٢

فهرس الشعر

[illegible] ٢٣/٢
[illegible] ٢٣/٢
[illegible] ٥٨/٢
[illegible] ٦١/٢
[illegible] ٦٧/٢، ٦٦، ٧١
[illegible] ١١/٢
[illegible]
[illegible] ٤٤/١
[illegible] ١٩/١
[illegible] ٥/٢
[illegible] ٣٩/٢
[illegible] ٥٩/١
[illegible]
[illegible] ٣٣/١
[illegible] ٦/٢
[illegible] ٦/٢
[illegible] ١٩/٢
[illegible] ١٩/٢
[illegible] ٦٧/٢
[illegible] ٦٠/٢
[illegible] ٦٥/٢

[illegible]

[illegible] ١٧/٢

[illegible] ١٧/٢

[illegible]

[illegible] ٢٧/١

[illegible]

[illegible] ٩/٢

[illegible] ٣٢/١

[illegible] ١٠/٢

[illegible] ١/٢

[illegible]

[illegible] ١٨/٢

[illegible] ١٨/٢

[illegible]

[illegible] ٤٤/١

[illegible] ٧/٢

[illegible] ٨/٢

[illegible] ٨/٢

[illegible] ٢٤/٢

[illegible] ٧، ٥٣/١

[illegible] ٤/١

[illegible] ١٣/٢

[illegible] ١٣/٢

[illegible] ١٣/٢

[illegible] ١٣/١

[illegible] ١٣/٢

[illegible] ١٤/٢

البيت	القائل	الصفحة
(كل)		
[illegible]	[illegible]	١٤/٢
[illegible]	[illegible]	١٤/٢
[illegible]	[illegible]	١٩/٢
[illegible]	[illegible]	٤٨/٢
[illegible]	[illegible]	٥٧/٢
[illegible]	[illegible]	٦٢/٢
[illegible]	[illegible]	٦٣/٢
(م)		
[illegible]	[illegible]	٨/٢
[illegible]	[illegible]	٤/٢
[illegible]	[illegible]	٨/٢
[illegible]	[illegible]	٨/٢
[illegible]	[illegible]	٨/٢
[illegible]	[illegible]	٨/٢
[illegible]	[illegible]	١٨/٢
[illegible]	[illegible]	١٨/٢
[illegible]	[illegible]	١٨/٢
[illegible]	[illegible]	١٨/٢
[illegible]	[illegible]	٥٨/٢
[illegible]	[illegible]	١١/٢
[illegible]	[illegible]	١١/٢
[illegible]	[illegible]	٧٣/٢
[illegible]	[illegible]	١٧/٢
[illegible]	[illegible]	١٧/٢
[illegible]	[illegible]	٥٩/٢
(ن)		
[illegible]	[illegible]	١٩/٢
[illegible]	[illegible]	١٩/٢
[illegible]	[illegible]	٢١/٢

يسألونه عن أكل ومن شرب ٣٦/٢

فهرس الأعلام

[illegible] ١/٥٠
[illegible] ١/٣٧، ٤١ ...
[illegible] ١/٢٩
[illegible] ١/٤٣، ٥٧ ...
[illegible] ١/٤٧ ...
[illegible] ١/٣٧ ...
[illegible] ٢/٥
[illegible] ١/٧١
[illegible] ١/٤٧
[illegible] ٢/٥٧
[illegible] ٢/٤٩ ...
[illegible] ٢/٥٧
[illegible] ١/٦٣

(ب)

[illegible] ١/٧٣، ٢/٥٧ ...
[illegible] ١/٦٦
[illegible] ١/٦٨، ٢/٤٣ ...
[illegible] ١/٥٨
[illegible] ١/٦٧، ٢/٤٩ ...
[illegible] ١/٦٨، ٤٧ ...
[illegible] ١/٢٩، ٢/٤٦
[illegible] ١/٤٩ ...

٤٨/١

٤٣/١

[illegible]

[illegible]

٥/٢

٥٧/١

٧٦/١

٢٤/٢

[illegible] ٢٩/١

٣٧/١

٨٧/٢

[illegible] ٣٩/٢

[illegible] ٩/٢

[illegible]

[illegible] ٤٣/١

[illegible]

٥٣/٢

[illegible]

[illegible]

٦٤/٢

[illegible] ٣٧/٢

[illegible] ٤٦/١

[illegible] ٧/٢

[illegible] الطليوسي [illegible]

١٠/٢

[illegible] ٤٠/٢

[illegible] ٤٩/٢

٤٥ ٢

[illegible]

[illegible]

٤٦/١

٥٣/٢

٥٠/١

٤٩، ١٥/٢ ، ٦٧/١

ع

(الساروقي) ١٤/٢ ، ٢٨/١

٤٨/١

٣٧/٢

٤٨/١

٤٨/١

٥٧/

٣٨/

٤٢/١

٢٨/١

ف

٣٩/١

ق

٥٧/٢

ك

٦٣/١

٧٤/٢

التسلسل	الأعلام	الصفحة
	(ك)	
٨٩	أبو كمال محمد = علامة الروم	١/٢٧، ٤١، ٤٢، [illegible]
٩٠	ذو كوش [illegible]	١/٦٥
	(م)	
٩١	أبو سالف	١/٦٧، ٧٠، [illegible]
٩٢	المبرد	٢/٥٧
٩٣	محمد (صلى الله عليه وسلم)	١/٢٦، ٢٧، ٢/٧، [illegible]
٩٤	محمد أمين الحرستاني	١/٥٧
٩٥	محمد أمين السويدي	١/٦٨، ٢/٢١، [illegible]
٩٦	محمد [illegible] المرسي	١/٦٨، ٢/٨، [illegible]
٩٧	محمد بهجة الأثري	١/٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٤، ٦٥
٩٨	محمد جواد [illegible]	١/٣٩
٩٩	محمد [illegible] الألوسي [illegible]	١/٤٢
١٠٠	محمد [illegible]	١/٣١
١٠١	محمد [illegible]	١/٥١، ٦٣
١٠٢	محمد صديق [illegible]	١/٣٨
١٠٣	محمد [illegible]	١/٦٣
١٠٤	محمد عبده	١/٥١
١٠٥	محمود شكري الألوسي	١/٢٨، ٣٩، [illegible]
١٠٦	المرادي	٢/٢٩
١٠٧	مسلم	١/٧٢، ٢/٦٩، [illegible]
١٠٨	معروف [illegible] (رضي الله عنه)	٢/٦٤
١٠٩	معروف الرصافي	١/٤٤، ٤٩
١١٠	معروف الكرخي	١/٤٤
١١١	آل منصور	١/٥٥، ٦٤
١١٢	موسى (عليه السلام)	٢/٧٢
١١٣	[illegible] الألوسي	١/٤٢
١١٤	[illegible]	١/٦٥

التسلسل	الأعلام	الصفحة
	(س)	
١١٥	[illegible] الصقلبي	١/٤٢
١١٦	[illegible]	١/٥١، ٥٤/٦٢
١١٧	[illegible] الأندلسي	١/٤٧، ٤ [illegible]
١١٨	[illegible]	٢/٤٩، ٤٢، ٤٨، ٥
١١٩	[illegible]	٢/٨، ٤٧، ٤٧، ٤٣ [illegible]
	(هـ)	
١٢٠	ابن [illegible]	[illegible]
١٢١	[illegible]	١/٤٤

م	البلد	الجزء/الصفحة
	(ح)	
٢٣	[illegible]	٤١/١
	(ح)	
٢٤	[illegible]	٤٢٩/٢
٢٥	الخليج العربي	٢٥/١
٢٦	حضرموت	٤١٦/٢
	(د)	
٢٧	[illegible]	٤١/١، ٤٥، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٥
٢٨	دار [illegible]	٥٠/١
٢٩	[illegible]	٤٢٧/٢
٣٠	[illegible]	٥٣/١
٣١	[illegible]	٤١٦/٢
٣٢	[illegible]	٤٤٨/١
	(ر)	
٣٣	[illegible]	٥٠/١
٣٤	[illegible]	٤٧١/١
	(ز)	
٣٥	[illegible]	٤٧/١
	(س)	
٣٦	سوريا	٢٥/١
	(ش)	
٣٧	[illegible]	٤٥٨/٢
٣٨	[illegible]	٥٨/٢
٣٩	[illegible]	٤٢٩/١

٣ - فهرس البلدان والمواضع ونحوها

ت	البلد	الصفحة
	(أ)	
١	آشور	٣٢/٢
٢	الأحد - الاحساء	٤٩/١
٣	أذن	٢٧١/١ ح٢
٤	أربد	١٣/١ ح٢
٥	استانبول (استانة)	٢٥/١ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٥٢ ،
٦	استكهولم	٥٩/١
٧	الأوس	٤١ ، ٤٢/١ ،
٨	الحج	١٦/٢ ح٢٣
٩	إيران	٢٥٨/٢ ح٢
١٠	أثينا	
	(ب)	
١١	بارق	١٨/٢
١٢	بد	٥٨/٢
١٣	بروانه	٤١/١
١٤	بريطانيا	٢٥/١ ، ٣٦ ،
١٥	البصرة	٢٢/١ ، ١٦/٢ ح٢٣ ،
١٦	بغداد	٨/١ ، ٢٥ ، [illegible]
١٧	[illegible]	٤٨/١ ح٢
	(ت)	
١٨	تفتازان	٣٦/٢ ح١
	(ج)	
١٩	جامع الشيخ عبد القادر الجيلاني (الكيلاني)	٤٦/١ ، ٤٧ ،
٢٠	جامع الصياغين (جامع الصفي)	٤٧/١
٢١	جامع معروف الكرخي	٤٤/١
٢٢	جزيرة العرب	٤١/١

الصفحة	البلد	مسلسل
	(ظ)	
٢/٩ ح٣	الصعيد	٤٠
	(ع)	
٢/١٥، ٤٢، ٤	عزبة عسكر	٤١
٢/١٨	العتيبة	٤٢
١/٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣٧، ٣٨/٢، [illegible]، ٨٣/٢	العراق	٤٣
٢/٩ ح٣	العزّج	٤٤
	(غ)	
٢/٧٦	غمرة	٤٥
	(ف)	
٢/١٦ ح٣	فالة	٤٦
١/٤١، ٥٠	الفرس	٤٧
٢/٢٢، ٦٦	فج	٤٨
١/٣٩ ح٤	الفيوم	٤٩
	(ق)	
٢/١٦ ح٣	قلى فلا	٥٠
١/٤٨	قرمدح	٥١
١/٤٩	القصير	٥٢
	(ك)	
١/٥٠	كلية الشريعة بجامعة الأزهر	٥٣
٢/١٨ ح٥، ٥٩	الكرك	٥٤
	(م)	
١/٤١ ح٢، ٥٦، ٦٥، ٦٦ ح٣	المتحف البريطاني	٥٥
٢/٣٤	مصر	٥٦
١/٥٥، ٥٦، [illegible]، ٧٨	المجمع العلمي العراقي	٥٧
١/٤٨	مدرسة الحسينية العاشرية	٥٨

الرقم	المكان	الصفحة
	(م)	
٥٩	الجزيرة المستنصرية	٢٤٧/١
٦٠	المدينة المنورة	٢٥٨، ٤١٠/٢ .
٦١	مصر	٣٣/١، ٣٦، ٤٣، ٥٥، ١٥٨، ٢٧/٢، ٥٨، [illegible] .
٦٢	المغرب	٥٧/١
٦٣	مكة	٣٨/١، ٤١، ٣٩/٢
٦٤	[illegible]	٤٨/١
٦٥	[illegible]	٢٩/٢
٦٦	الموصل	١٣٧/١، ٨/٢ .
	(ن)	
٦٧	نجد	٢٩/١، ٥١
٦٨	النجف الأشرف	١٣٧/١، ٢٥٧ .
٦٩	نهر [illegible]	٢٧/١
	(هـ)	
٧٠	الهند	١٣٥/١، ٥٢ .
	(ي)	
٧١	اليمامة	٦٠/٢

٤ فهرس الكتب

عنوان الكتاب	الصفحة
(أ)	
١ - [illegible]	١/٥١
٢ - [illegible]	١/٥٤
٣ - الأجوبة المرضية عن الأسئلة الشامية	١/٦٠
٤ - [illegible]	١/٥٩
٥ - [illegible]	١/٥٥، ٦٦، ٢٦٤، ٢٧٧
٦ - [illegible]	١/٥٥
٧ - [illegible]	١/٤٨
٨ - الأسرار الإلهية شرح القصيدة الوترية	١/٥٥
٩ - [illegible]	١/٣٩
١٠ - [illegible]	١/٣٨، ٢/٦١
١١ - الألفية [illegible]	١/٦٧، ٢/٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٦٠
١٢ - [illegible]	١/٥٦
١٣ - الأمثال في [illegible]	١/٣٩
١٤ - [illegible]	١/٦٣، ٢/٤٩، ٦١، ٦٤، ٥٠
(ب)	
١٥ - [illegible]	١/٥٦، ٢/٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨
١٦ - بدائع الفوائد	١/٦٧، ٢/٥٧
١٧ - بلوغ الأرب في مشجرات العرب	١/٣٩
١٨ - بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب	١/٥٨
١٩ - [illegible]	١/٥٦
٢٠ - بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول	١/٦٠
٢١ - [illegible]	١/٦١
(ت)	
٢٢ - تاريخ بغداد	١/٥٩
٢٣ - تاريخ علوم اللغة العربية	١/٥٠
٢٤ - تاريخ نجد	١/٥٩

الرقم	الكتاب	الصفحة
	(ت)	
٢٥-	تأويل مختلف الحديث	٣٧/١
٢٦	التبصرة [illegible]	٦٧/١، ١٥/٢، ١٩، ٣٤
٢٧	تجريد [illegible] عن أبي حنيفة [illegible]	٥٣/١
٢٨	[illegible]	١٨/٢، ٣٤
٢٩-	تحفة [illegible] في تخريج الأحاديث	٤٩/١
٣٠-	التفسير [illegible]	٧٠/١
٣١-	التذكرة لأبي علي (الفارسي)	٤٥/٢
٣٢-	التذكرة لابن هشام	٦٧/١، ٢٩/٢
٣٣	[illegible]	٥٨/١
٣٤	[illegible]	٦٧/١، ٢٦/٢
٣٥	تفسير البيضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل	٦٧/١، ٤٩/٢، ٤٦، ٥٠
٣٦-	[illegible]	٦٤/١
٣٧	[illegible]	١٢/٢
٣٨	[illegible]	٤٦/٢
٣٩	التسهيل	٤٣/٢، ٢٨
٤٠-	تناوب حروف الجر في لغة القرآن	٧١/١
	(ج)	
٤١-	جلاء العينين في محاكمة الأحمدين	٤٢/١
٤٢	جواب [illegible]	٦١/١
٤٣-	الجواب [illegible]	٥٦/١
٤٤-	[illegible]	٥٦/١، ٥٧، [illegible] ٢٠٢/٢
	(ح)	
٤٥	حاشية [illegible]	٦٧/١، ٢٧/٢، ٢٨، ٤٢
٤٦	حاشية [illegible]	٦٧/١، ٢٣/٢، [illegible]
	(خ)	
٤٧	خزانة الأدب	٦٧/١، ٢٨/٢، ٤٨
٤٨	الخصائص	٦٧/١، ٢٣/٢، ٢٨

مسلسل	الكتاب	الصفحة
	(ح)	
٤٩	[illegible]	١/٦٧ ، ٢/٣٠ ، [illegible]
	(د)	
٥٠	[illegible]	١/٧٠
٥١	الدرّ [illegible] في [illegible]	١/٧١
٥٢	الدرّ [illegible]	١/٧١ ، ٤
٥٣	الدرّ [illegible] في [illegible]	١/٥٦
٥٤	[illegible] في [illegible]	١/٤٨
٥٥	[illegible] على [illegible]	١/٥٣
	(ر)	
٥٦	[illegible]	١/٥٣
٥٧	[illegible]	١/٥٠
٥٨	[illegible]	١/٧٠
٥٩	[illegible] في [illegible]	١/٥٠
٦٠	[illegible]	١/٧٠
٦١	[illegible]	١/٤٤ ، ٤٦ ، ٢/٥٠
٦٢	[illegible]	١/٥٣
٦٣	[illegible]	١/٥٧
	(ز)	
٦٤	[illegible]	١/٥٧
	(س)	
٦٥	[illegible] في شرح [illegible]	١/٥٣
٦٦	[illegible]	١/٥٥
٦٧	[illegible]	١/٥٤
	(ش)	
٦٨	شرح [illegible] في شرح [illegible]	١/٦٨ ، ٢/٦١
٦٩	شرح [illegible]	١/٥٥
٧٠	[illegible]	١/٦٨ ، ٢/٣٠ ، [illegible]

مسلسل	الكتاب	الصفحة
	(ش)	
٧١	شرح [illegible]	١/٥٧
٧٢-	شرح الدر المنضود [شرح منظومة الأحمدية]	١/٥٧
٧٣-	شرح ديوان ابي تمام	١/٣٩
٧٤	شرح الرسالة [illegible] في استخراج [illegible]	١/٣٠
٧٥-	شرح [illegible] شرح [illegible]	١/٢٨
٧٦-	شرح القصيدة [illegible]	١/٣٩
٧٧-	شرح القصيدة [illegible]	١/٣٩
٧٨-	شرح [illegible]	٢/٤٦
٧٩-	شرح المعلقات السبع	١/٥٨
٨٠	شرح منظومة [illegible] في [illegible]	١/٥٧، ٢/٢٠
٨١-	شرح منظومة عقود [illegible] في [illegible]	١/٥٩
٨٢	[illegible] في الفصاحة والشعر والحكمة والأمثال	١/٦١
	(ص)	
٨٣	[illegible] التحرير	١/٤٢
٨٤	[illegible] في [illegible]	١/٥١، ٥٢
٨٥-	الصواعق المحرقة	١/٥٤
	(ض)	
٨٦	الضرائر [illegible]	١/٥٧
٨٧	ضرائر الشعر	١/٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١
٨٨-	الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر	١/٥٥، ٥٧، ٢/٦٢
	(ط)	
٨٩-	الطراز المذهب في [illegible]	١/٣٩
	(ع)	
٩٠-	عقد الدرر شرح مختصر نخبة الفكر	١/٥٤
٩١	[illegible] في [illegible]	١/٥٩
٩٢	[illegible]	١/٥٠

تسلسل	الكتاب	الصفحة
	(غ)	
٩٣	غاية المرام	١/٤٣
٩٤	غاية الأماني في الرد على النبهاني	١/٥٢
٩٥	غرائب الاغتراب	١/٤٢
٩٦	غنية الأريب في شرح مغني اللبيب	١/٣٨
	(ف)	
٩٧	فروق لغوية ونحوية	١/٥٧
٩٨	فتح المنان تتمة منهاج التأسيس رد صلح الإخوان	١/٥٣
٩٩	الفرائد	٢/٤٦
١٠٠	فصل الخطاب في شرح مسائل الجاهلية	١/٥٣
١٠١	الفيض الوارد على روض مرثية مولانا خالد	١/٣٩
١٠٢	في ... عليه ...	١/٦٠
	(ق)	
١٠٣	القول ...	١/٤٩
١٠٤	...	٢/٩٠
١٠٥	...	١/٦٨، ٢٦/٧٤
١٠٦	... الرد على ...	١/٥٣
١٠٧	...	١/٥٧
١٠٨	...	١/٤٩
	(ك)	
١٠٩	...	١/٣٩
١١٠	الكتاب = كتاب سيبويه	٢/٢٤٧، ٢٤٣، ...
١١١	كتاب ...	
١١٢	الكشاف	١/٦٨ ، ٢/ ...
١١٣	الكشف	٢/٢٣، ٢٤، ٣٥، ...
١١٤	كشف ... في الحكم والآداب	١/٥٢
١١٥	كشف ...	١/٤٠، ٤١، ...
١١٦	...	١/٦٨ ، ٢/٤٢ ...

تسلسل	الكتاب	الصفحة
	(ك)	
١١٧	كنز ... في شرح ... [illegible]	١/٥٤
	(ل)	
١١٨	لب العرب [illegible]	١/٥٥
١١٩	اللؤلؤ المنظوم ... [illegible]	١/٥٨
	(م)	
١٢٠	ما اشتملت عليه ... [illegible]	١/٥٨
١٢١	ما ... القرآن ... [illegible]	١/٥٧
١٢٢	مجاز القرآن	٢/٣٧
١٢٣	مجموعة ... [illegible]	١/٥٨
١٢٤	المحتسب	٢/٤
١٢٥	مختصر ... [illegible]	١/٥٤
١٢٦	... [illegible]	١/٥٨
١٢٧	مصابيح ... [illegible]	١/٦٨، ٢/٨، ٩٦، ١٢٤، ... [illegible]
١٢٨	المغني ... [illegible]	١/٦٨، ٢/٨، ٢٤٢، ... [illegible]
١٢٩	... [illegible]	١/٦١
١٣٠	المقتضب	٢/٣٣
١٣١	المقتضبات	٢/٣٣
١٣٢	مقدمة ابن ... [illegible]	١/٣ ... [illegible]
١٣٣	... [illegible]	١/٥٤
١٣٤	... [illegible]	١/٥٣
١٣٥	منظومة في ... [illegible]	١/٤٣
١٣٦	منظومة في ... [illegible]	١/٤٣
١٣٧	منهاج ... [illegible]	١/٦٠، ٦١
١٣٨	ميزان ... [illegible]	١/٦١
	(ن)	
١٣٩	النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده	١/٥٥
١٤٠	نخبة ... في أحوال ... [illegible]	١/٦٥

المسلسل	الحديث	الصفحة
	إذا	
٤٤١	تسوية الأسود في السفر إلى اصحابه	١ / ٤٣
٤٤٢	نسوة النساء	١ / ٤٧
٤٤٣	حسن ... في السفر والحضر	١ / ٥٠
٤٤٤	نسخ "رند في مسح ... بعد الرد	١ / ٣٩

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

أ- المصادر القديمة

المصادر القديمة المخطوطة :

(أ)

١- [illegible] المسمى [illegible] أحمد بن حجر (ت ٩٧٣هـ) مخطوط [illegible]

[illegible] رقمها (٢٧٥٠) (١٣٢٠٧/١ مجاميع)

(ح)

٢- حاشية [illegible] على [illegible] مخطوط [illegible] في مكتبة المجمع العلمي العراقي [illegible]

رقمها [illegible] علوم القرآن)

ب- المصادر القديمة المطبوعة

(أ)-

٣- أساس البلاغة، الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)، الطبعة الثالثة، الهيأة[1]

المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٥م

٤- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ) تحقيق

علي محمد البجاوي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة (د- ت).

٥- أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ) تحقيق وتعليق محمد

إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ومحمود عبد الوهاب، مطبعة الشعب، القاهرة [illegible]م

٦- إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، اليماني، عبد الباقي بن عبد المجيد (ت ٧٤٣هـ) تحقيق د. عبد

المجيد دياب، الطبعة الأولى، شركة الطباعة العربية السعودية، الرياض ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

٧- الأصمعيات، اختيار الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك (ت [illegible]هـ) تحقيق

أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، مطبعة [illegible]، دار المعارف، مصر ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م

٨- إعجاز القرآن، الباقلاني، أبو بكر محمد بن الطيب (ت ٤٠٣هـ) تحقيق السيد أحمد صقر، دار المعارف

بمصر ١٩٦٣م

٩- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦هـ) شرحه وكتب هوامشه الأستاذ [illegible] علي مهنا [illegible]

[illegible] للطباعة والنشر والتوزيع ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، ابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١هـ) دار الجيل، بيروت ١٩٧٣م

---

(١) [illegible] في أصل المصدر على الطبعة الآتية : الهيئة

١- أمالي الزجاجي: الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت ٣٤٠هـ)[1]، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة ١٣٨٢هـ.

٢- الأمالي الشجرية: ابن الشجري، هبة الله أبو السعادات علي بن حمزة العلوي الحسني (ت ٥٤٢هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان (د.ت).

٣- إنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م.

٤- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: الأنباري، كمال الدين أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد (ت ٥٧٧هـ)، ومعه كتاب (الانتصاف من الإنصاف)، محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة ١٣٨٢هـ - ١٩٦١م.

٥- أنوار الربيع في أنواع البديع: ابن معصوم، علي صدر الدين المدني (ت ١١٢٠هـ)، حققه وترجم لشعرائه شاكر هادي شكر، الطبعة الأولى، مطبعة النعمان، النجف الأشرف ١٣٨٨هـ - ١٩٦٩م.

٦- الإيضاح في علوم البلاغة: الخطيب القزويني (ت ٧٣٩هـ)، شرح وتعليق وتنقيح د. محمد عبد المنعم خفاجي، الطبعة السادسة، دار الكتاب اللبناني، بيروت ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

(ب)

٧- بدائع الفوائد: ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدمشقي (ت ٧٥١هـ)، تصحيح محمود غانم غيث، الطبعة الأولى، مطبعة الفجالة الجديدة، القاهرة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

٨- البداية والنهاية في التاريخ: ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، مطبعة السعادة، مصر ١٣٥١هـ - ١٣٥٨هـ.

٩- بديع القرآن: لابن أبي الإصبع المصري (ت ٦٥٤هـ)، تقديم وتحقيق: حفني محمد شرف، الطبعة الأولى، مكتبة نهضة مصر بالفجالة، القاهرة ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م.

١٠- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

١١- البلغة في تاريخ أئمة اللغة: الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، تحقيق محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة، دمشق ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.

١٢- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس: ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق محمد مرسي الخولي، دار الجيل للطباعة، مصر (د.ت).

(١) المصدر نفسه ١٣٣٦هـ.

٢٣- التبيان في البيان للطيبي، شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله (ت ٧٤٣هـ) تحقيق توفيق الفيل وعبد اللطيف لطفي، الطبعة الأولى، ذات السلاسل للطباعة والنشر، الكويت ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م

٢٤- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، لابن أبي الإصبع المصري (ت ٦٥٤هـ) تقديم وتحقيق د. حفني محمد شرف، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ١٣٨٣هـ = ١٩٦٣م

٢٥- التعريفات، للسيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت ٨١٦هـ) المطبعة ... الثانية ... طهران (د. ت)

٢٦- تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) للبيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي (ت ٦٨٥هـ) بهامشه حاشية الكازروني، أبي الفضل القرشي الصديقي، مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع، بيروت (د. ت)

٢٧- التلخيص في علوم البلاغة للخطيب القزويني، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٧٣٩هـ) ضبطه وشرحه الأستاذ عبد الرحمن البرقوقي، الطبعة الأولى، المكتبة التجارية الكبرى، مصر ١٩٠٤م

٢٨- الرسالة الشمسية، لنجم الدين عمر بن علي (ت ٦٧٥هـ) تحقيق ودراسة يوسف أحمد المطوع، ... المدرسة العربية، مطبعة ... القاهرة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م

(ج)

٢٩- الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ) دار الكتاب العربي، بيروت ١٣٧٦هـ = ١٩٥٧م

٣٠- جوهر الكنز (تلخيص كنز البراعة في أدوات ذوي اليراعة) للحلبي، نجم الدين أحمد بن إسماعيل بن الأثير (ت ٧٣٧هـ) تحقيق د. محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر (د. ت)

(ح)

٣١- حاشية الشهاب المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، دار صادر، بيروت (د. ت)

٣٢- حاشية الدسوقي على شرح السعد التفتازاني على التلخيص، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، القاهرة (د. ت)

(خ)

٣٣- خريدة القصر وجريدة العصر، للعماد الأصفهاني، عماد الدين (ت ٥٩٧هـ) حققه وشرحه محمد بهجة الأثري، دار الحرية للطباعة، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م

٣٤- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، للبغدادي عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ) المطبعة ... دار صادر، بيروت (د. ت)

٣٤- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى، مطبعة حسان، مصر، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٣٥- الخصائص، ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية (د. ت).

٣٦- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المحبي، محمد أمين (ت ١١١١هـ)، المطبعة الوهبية، ١٢٨٤هـ = ١٨٦٧م.

(د)

٣٧- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، حققه وقدم له ووضع فهارسه: محمد سيد جاد الحق، الطبعة الثانية، دار الكتب الحديثة، مطبعة المدني، مصر، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م.

٣٨- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تعليق وشرح: محمد عبد المنعم خفاجي، الطبعة الأولى، مطبعة الفجالة الجديدة، القاهرة، ١٣٨٩هـ = ١٩٦٩م.

٣٩- ديوان الأدب، الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم (ت ٣٥٠هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، الهيئة[1] العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م.

٤٠- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق: د. محمد حسين، المطبعة النموذجية، مصر، ١٩٥٠م.

٤١- ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الرابعة، دار المعارف، القاهرة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.

٤٢- ديوان أبي [illegible]، دار الفكر للجميع، بيروت (د. ت).

٤٣- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤م.

٤٤- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩م.

٤٥- ديوان الحماسة (وهو ما اختاره أبو تمام حبيب بن أوس الطائي من أشعار العرب)، شرح التبريزي (ت ٥٠٢هـ)، مكتبة النوري، دمشق (د. ت).

٤٦- ديوان ذي الإصبع العدواني حرثان بن محرث (ت نحو ٢٢ ق.هـ)، جمعه وحققه: عبد الوهاب محمد علي العدواني ومحمد نايف الدليمي، مطبعة الجمهور، الموصل، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م.

٤٧- ديوان ذي الرمة، مطبعة [illegible]، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، بيروت، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٤٨- ديوان زيد الخيل الطائي، صنعة: د. نوري حمودي القيسي، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٦٨م.

٤٩- ديوان [illegible]، [illegible] على مخطوطة مكتبة [illegible]، ١٣٧٧هـ = ١٩٥٨م.

٥٠- ديوان الشريف الرضي، دار صادر ودار بيروت، بيروت، لبنان، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م.

---

(1) في المصدر: (الهيئة)، وما أثبته هو الصواب والراجح.

(د)

٩٠ ـ ديوان المتنبي/أبو الطيب [illegible] ، الطبعة الأولى [illegible] مصر ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٦م.

٩١ ـ ديوان [illegible] شرح الأعلم الشنتمري [illegible] تحقيق [illegible] ، الطبعة الثانية ، دمشق ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م.

٩٢ ـ ديوان [illegible] ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٣م.

٩٣ ـ ديوان [illegible] رواية [illegible] ، الطبعة الأولى ، الشركة [illegible] للطباعة والنشر [illegible] ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٦م.

٩٤ ـ ديوان شعر [illegible] شرح محمد [illegible] ، مطبعة [illegible] ، مصر [illegible] هـ.

٩٥ ـ ديوان [illegible] تحقيق [illegible] محمد [illegible] ، المكتب الإسلامي ، القاهرة ١٩٦٦م.

٩٦ ـ ديوان [illegible] تحقيق [illegible] ، مجلس [illegible] الثقافة [illegible] ١٣٨٩هـ ـ [illegible] م.

٩٧ ـ ديوان [illegible] ، دار [illegible] للطباعة والنشر [illegible] ١٩٦٠م.

٩٨ ـ ديوان الصبابة [illegible] ابن أبي حجلة [illegible] ٧٧٦هـ) [illegible] ، دار الفكر ، القاهرة ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.

٩٩ ـ ديوان ابن الفارض [illegible] شرح [illegible] محمد [illegible] ، الطبعة [illegible] ١٣٧٤هـ.

١٠٠ ـ ديوان [illegible] ، مطبعة [illegible] القاهرة ١٩٥٢م.

١٠١ ـ ديوان [illegible] نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م.

(ذ)

١٠٢ ـ ذيل [illegible] (أعيان المصريين) [illegible] تحقيق [illegible] ، الطبعة الأولى [illegible] ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م.

(ر)

١٠٣ ـ ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا/ شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي [illegible] ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، الطبعة الأولى ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٨٦هـ ـ ١٩٦٧م.

(س)

64- سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، ابن معصوم، علي صدر الدين الحسيني بن أحمد نظام الدين الحسيني المدني (ت 1120 هـ)، مكتبة المرتضوية، طهران، (د.ت).

65- سير أعلام النبلاء، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، [illegible] مصر 1956م

(ش)

66- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي (ت 1089هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، [illegible] (د.ت).

67- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك)، [illegible] محمد محيي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، 1358هـ-1939م

68- شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد)، ابن عقيل، بهاء الدين (ت 769هـ)، تحقيق وتعليق [illegible] [illegible]

69- شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت 911هـ)، وبهامشه حلية اللب المصون على الجوهر المكنون للدمنهوري، [illegible] مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر 1358هـ-1939م

70- شرح عينية ابن سينا [illegible] (ت [illegible]هـ)، [illegible] مطبعة [illegible]، طهران، 1373هـ-1954م.

71- شرح كافية [illegible] الرضي، محمد بن الحسن الأستراباذي (ت 686هـ)، طبع حجر، ايران، [illegible]

72- شرح المفصل، ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي (ت 643هـ)، عالم الكتب، بيروت (د.ت)

73- شرح معلقات [illegible] الشنقيطي، أحمد بن الأمين الشنقيطي (ت 1331هـ)، [illegible] محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة [illegible]، بيروت [illegible]

74- شعر [illegible]، تحقيق د. [illegible] حمودي القيسي وهلال ناجي، [illegible] 1400هـ-1980

75- شعر [illegible]، مطبعة [illegible] دمشق 1384هـ-1964م

76- الشعر والشعراء، ابن قتيبة (ت 276هـ)، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر، [illegible] القاهرة [illegible]

(ص)

77- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت 398هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، [illegible] دار العلم للملايين، بيروت، [illegible] 1407هـ-1987م

(ص)

٧٨ صحيح البخاري (كالمسموع على نسخة الأميرية المطبوعة سنة ١٣١٤ هـ) مكتبة عبد الحميد أحمد حنفي، مصر

٧٩ صحيح مسلم، مطبوع مع [illegible] على شرح [illegible] الأزهر، مصر [illegible]

(ض)

٨٠ ضرائر الشعر، لابن عصفور الإشبيلي (ت ٦٦٩ هـ)، تحقيق السيد إبراهيم محمد، الطبعة الأولى، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ١٩٨٠م

٨١ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، (د.ت)

(ط)

٨٢ طبقات فحول الشعراء، الجمحي محمد بن سلام (ت ٢٣١ هـ)، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، مصر، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م

(ع)

٨٣ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، القيرواني أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي (ت ٤٥٦ هـ)[1] حققه وفصله وعلق حواشيه محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الرابعة، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، لبنان، ١٩٧٢م

(غ)

٨٤ الغيث المسجم في شرح لامية العجم، الصفدي صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م

(ف)

٨٥ فوات الوفيات، الكتبي محمد بن شاكر بن أحمد (ت ٧٦٤ هـ)، حققه وضبطه وعلق حواشيه محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٥١م

٨٦ في التعريب [illegible] من كتاب [illegible] ابن بري (ت ٥٨٢ هـ)، تحقيق ودراسة د. أحمد [illegible] قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الموصل، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

[1] [illegible]

٨٧- الكامل للمبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ)، وعارضه بأصوله وعلق عليه: محمد أبو الفضل إبراهيم، السيد شحاته، مطبعة نهضة مصر، مصر (د.ت).

٨٨- كتاب الإشارة إلى الإيجاز في بعض أنواع المجاز، أبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام (ت ٦٦٠هـ)، المطبعة ... مصر (د.ت).

٨٩- كتاب الأشباه والنظائر في النحو، السيوطي، جلال الدين، أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال (ت ٩١١هـ)، راجعه وقدم له د. فايز ترحيني، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، ١٤٠٤هـ=١٩٨٤م

٩٠- كتاب أمالي ابن الحاجب، لأبي عمرو ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)، دراسة وتحقيق د. فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار، عمان، الأردن، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٤٠٩هـ=١٩٨٩م.

٩١- كتاب البديع، ابن المعتز، عبد الله (ت ٢٩٦هـ)، اعتنى بنشره وتعليق المقدمة والفهارس عليه اغناطيوس كراتشكوفسكي، منشورات دار الحكمة، دمشق (د.ت).

٩٢- كتاب جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري (ت بعد ٣٩٥هـ)، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، الطبعة الثانية، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م

٩٣- كتاب جمهرة اللغة، ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ)، حققه وقدم له د. رمزي منير بعلبكي، الطبعة الأولى، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.

٩٤- كتاب السبعة في القراءات، ابن مجاهد، تحقيق د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ١٩٧٢م

٩٥- الكتاب (كتاب سيبويه)، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م

٩٦- كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ... هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م

٩٧- كتاب القوافي، الأخفش، أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ)، حققه د. عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٣٩٠هـ=١٩٧٠م

٩٨- كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق د. محيي الدين رمضان، مطبعة مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٤هـ=١٩٧٤م

٩٩- كتاب المفصل في النحو، الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)، ...

١٠٠- كتاب ... العربية ... محمد ... بن علي ... (ت ... هـ)، المطبعة ... مصر ١٣١٢هـ

١٠١- كتاب المقتصد في شرح الإيضاح، الجرجاني، عبد القاهر (ت ٤٧١هـ)، تحقيق د. كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٢م

(ك)

٢. كتاب النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، القاهرة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٣. كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوي، محمد علي الفاروقي (ت ١١٥٨هـ)، تحقيق: د. لطفي عبد البديع و د. عبد المنعم حسنين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.

٤. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان (د.ت).

٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، إستانبول، ١٩٤١م، مصور مكتبة المثنى، بغداد.

٦. [illegible]، [illegible] الأموي، أبو [illegible] (ت ١٠١٥هـ)، طبع حجر، طهران، ١٣٠٢هـ.

(ل)

٧. لسان العرب، ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١هـ)، دار صادر، دار بيروت، بيروت، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م.

(م)

٨. متن الألفية، ابن مالك، محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢هـ)، تصحيح وتعليق: محمد علي [illegible]، مكتبة العلمية الإسلامية، طهران (د.ت).

٩. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ابن الأثير، ضياء الدين (ت ٦٣٧هـ)، قدم له وحققه وشرحه وعلق عليه: د. أحمد الحوفي ود. بدوي طبانة، منشورات الرفاعي، الرياض، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

١٠. المحكم والمحيط الأعظم في اللغة، ابن سيده، علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: مصطفى السقا ود. حسين نصار، الجزء الأول، الطبعة الأولى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.

١١. مجمع الأمثال، الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري (ت ٥١٨هـ)، قدم له وعلق عليه: نعيم حسين زرزور، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٢. المخصص، ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي (ت ٤٥٨هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

١٣. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليمني المكي (ت ٧٦٨هـ)، الطبعة الثانية، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.

١٤. مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي (ت ٣٥١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار الفكر العربي، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

١٥- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ)، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، (د.ت).

١٦- المستقصى في أمثال العرب، الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ)، الطبعة الثانية، ... ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١٧- المصون في الأدب، أبو أحمد العسكري، الحسن بن عبد الله (ت ٣٨٢هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الكويت ١٩٦٠م.

١٨- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، العباسي، عبد الرحيم بن أحمد (ت ٩٦٣هـ)، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، ١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م.

١٩- معجم الأدباء، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، الطبعة الثالثة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٢٠- معجم البلدان، ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت).

٢١- معجم الشعراء، المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى (ت ٣٨٤هـ)، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، مصر، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.

٢٢- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أبو الحسين أحمد (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٣- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، جمال الدين الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، الطبعة الثالثة، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٢م.

٢٤- مفاتيح العلوم، الخوارزمي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب (ت ٣٨٧هـ)، مطبعة الشرق، مصر، ١٣٤٢هـ.

٢٥- مفتاح العلوم، السكاكي، سراج الدين أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي (ت ٦٢٦هـ)، ... مطبعة مصطفى البابي الحلبي ... ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م.

٢٦- المفضليات، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، الطبعة السادسة، دار المعارف، مصر، (د.ت).

٢٧- مقدمة ابن خلدون (الجزء الأول من كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر)، ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت).

(م)

٢١٨ المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم وأنسابهم وبعض شعرهم، الآمدي أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي (ت ٣٧٠هـ) [illegible] صححه وعلق عليه [illegible] مكتبة القدسي، القاهرة ١٣٥٤هـ

٢١٩ الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، المرزباني، أبو عبيد الله محمد بن عمران (ت ٣٨٤هـ) المطبعة السلفية القاهرة ١٣٤٣هـ

(ن)

٢٢٠ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ) نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ١٣٨٣هـ

٢٢١ نزهة الألباء في طبقات الأدباء، الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧هـ) تحقيق [illegible] السامرائي، الطبعة الثانية، مكتبة الأندلس، بغداد ١٩٧٠م

(و)

٢٢٢ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ) تحقيق د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت (د. ت).

(ي)

٢٢٣ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت ٤٢٩هـ) شرح وتحقيق [illegible] مفيد محمد قميحة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

المراجع الحديثة

المراجع الخطية المخطوطة

(ف)

٢٢٤ [illegible] أبو جعفر [illegible] محمد أمين بن علي (ت ١٢٠٢هـ) نسخة في مكتبة الحرم المكي الشريف رقمها (٥٦٢/٧)

(م)

٢٢٥ مطالع النجوم ومواقع التنجيم، محمد أمين العمري (ت ١٢٠٣هـ) نسخة في مكتبة الأوقاف المركزية بالموصل رقمها ([illegible])

ب- المراجع الحديثة المطبوعة.

(أ)

٢٢٦- [illegible] في الشعر العربي [illegible] عشر [illegible] كاظم [illegible] الطبعة الأولى [illegible]
١٩٩٠

٢٢٧- [illegible] من تاريخ العراق الحديث [illegible] نقله إلى العربية جعفر الخياط الطبعة
[illegible] ١٩٦٢م

٢٢٨- الأعلام [illegible] خير الدين الزركلي (ت ١٩٧٦م) الطبعة [illegible] دار العلم للملايين [illegible] بيروت ١٣٩٩هـ
١٩٧٩م

٢٢٩- أعلام العراق [illegible] الأثري محمد بهجة (ت ١٩٩٦م) المطبعة السلفية مصر ١٣٤٥هـ

٢٣٠- أعلام العراق الحديث [illegible] ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨

٢٣١- [illegible] شمس الدين [illegible] (ت ١٩٣٣م) [illegible]
[illegible] القاهرة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م

٢٣٢- أعلام القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع [illegible] الطبعة الأولى [illegible]
العربي، بيروت - لبنان ١٩٧١م

٢٣٣- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون [illegible] إسماعيل باشا بن محمد
أمين بن مير سليم البغدادي (ت ١٣٣٩هـ - ١٩٢٠م) [illegible] محمد شرف الدين [illegible] مكتبة [illegible]
بغداد ١٩٤٥م

(ب)

٢٣٤- [illegible] (ت ١٩٥٩م) المطبعة [illegible] ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م

(ت)

٢٣٥- تاريخ الأدب العربي [illegible] مطبعة المجمع العلمي [illegible]
١٩٦٢م

٢٣٦- [illegible] (ت ١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م) [illegible]
[illegible] بغداد ١٣٤٥هـ

٢٣٧- [illegible] القرن الثالث عشر [illegible] جرجي زيدان [illegible] بيروت (د.ت)

٢٣٨- [illegible] عبد الباقي العمري [illegible] الطبعة الثالثة [illegible] النجف الأشرف
١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م

٢٣٩- [illegible] محمد حسين [illegible] الطبعة الأولى [illegible] للنشر والتوزيع
[illegible]

٥٠- حاشية السيوطي على ... ، مصطفى محمد عرفة (ت ...) ، المطبعة ... ، ١٣٠٢هـ .

(ش)

٥١- الشعر ... في العراق في ... القرن العشرين ، د. عبد ... ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ١٩٨١م .

٥٢- ... ثمانية عشر ... علي علاء الدين الآلوسي (ت ١٣٤٠هـ - ١٩٢٢م) ، ... جمال الدين الآلوسي و عبد الله الجبوري ... ، بغداد ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م .

٥٣- ... الزمخشري ، شرح وتعليقات مصطفى ... ، دار ... ، ١٩٨٤م .

(ر)

٥٤- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، الآلوسي أبو الثناء (ت ١٢٧٠هـ - ١٨٥٤م) ، دار ... ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م .

(س)

٥٥- ... الدر المنثور ... ، مطبعة ... ، بغداد ١٩٥٠م .

٥٦- ... محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الثالثة ، مطبعة ... ، القاهرة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م .

٥٧- ... المكتبة التجارية الكبرى ، مصر (...) .

٥٨- الشعر العراقي الحديث ... [illegible] ... ١٩٧٥م .

(ش)

٥٩- ... شرح ... محمود شكري الآلوسي (ت ١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م) ، دار ... ، بيروت ١٩٧٣م .

(ص)

٦٠- ... في تحريره ومحضر عليه ... عبد ... أحمد ... ، دار ... للنشر والتوزيع ... ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

(ع)

٦١- ... في مجمع الأمثال ... إبراهيم ... ، ... ٣٠٨ ... المطبعة ... ، بيروت ... ١٣٢٦هـ .

٦٢- فقه اللغة ... ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٦٨م .

(ق)

٦٣ القاموس المحيط، [illegible] المطبعة المصرية، القاهرة [illegible] هـ - [illegible]م

(ك)

٦٤ كتاب اكتفاء القنوع بما هو مطبوع من أجل التآليف العربية في المطابع الشرقية والغربية، إدوارد فنديك، تصحيح السيد محمد علي الببلاوي، مصر ١٨٩٦م

٦٥ كتاب مخطوطات الموصل، د. داود الجلبي الموصلي، مطبعة الفرات، بغداد ١٣٤٦هـ - ١٩٢٧م

(ل)

٦٦ لب الألباب، محمد صالح السهروردي (ت ١٩٠٧م)، الطبعة الأولى، مطبعة المعارف، بغداد ١٣٥١هـ - ١٩٣٣م

٦٧ [illegible] محمد ناجي القشطيني (ت ١٩٧٢م)، الطبعة الأولى، [illegible] بغداد ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م

(م)

٦٨ [illegible] مطبعة [illegible] بغداد [illegible]

٦٩ [illegible] محمد [illegible] الطبعة الأولى [illegible] ١٩[illegible]م

٧٠ [illegible] محمد بهجة الأثري [illegible] القاهرة ١٩٥٨م

٧١ مخطوطات الأدب في المتحف العراقي، أسامة ناصر النقشبندي وظمياء محمد عباس، الطبعة الأولى، منشورات معهد المخطوطات العربية، الكويت ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥م

٧٢ مخطوطات المجمع العلمي العراقي، دراسة وفهرسة، ميخائيل عواد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

٧٣ المسك الأذفر، محمود شكري الآلوسي (ت ١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م)، مطبعة الآداب، بغداد ١٣٤٨هـ - ١٩٣٠م

٧٤ معجم أعلام الفكر الإنساني، نخبة من الأساتذة المصريين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٤م

٧٥ معجم البلاغة العربية، بدوي طبانة، الطبعة الأولى، منشورات جامعة طرابلس، كلية التربية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م

٧٦ معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع، جعفر صادق حمودي التميمي، شركة المعرفة للنشر والتوزيع المحدودة، بغداد ١٤١١هـ - ١٩٩١م

٧٧ معجم المخطوطات المطبوعة، د. صلاح الدين المنجد، الطبعة الثالثة، دار الكتاب الجديد، بيروت ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

---

(١) [illegible]

(م)

٧٨- معجم المصطلحات النحوية والصرفية، د. محمد سمير نجيب اللبدي، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٧٩- معجم المطبوعات العربية والمعربة، سركيس، يوسف اليان (ت ١٣٥١هـ/١٩٣٢م)، مطبعة سركيس، مصر، ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م.

٨٠- معجم المؤلفين، كحالة، عمر رضا، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (د.ت).

(ن)

٨١- النحو الوافي، عباس حسن، الطبعة الرابعة، دار المعارف بمصر، (د.ت).

(هـ)

٨٢- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، البغدادي، إسماعيل باشا (ت ١٣٣٩هـ - ١٩٢٠م)، استانبول، ١٩٥١م.

ب- المجلات والدوريات:

(م)

٨٣- مجلة (التراث العربي)، العدد ٣، الهيئة(١) المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، (نيسان) ١٩٧٢م.

٨٤- مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد الثاني والثلاثون، الجزء الأول، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨١م.

٨٥- مجلة (المورد)، مجلد (٥)، العدد ٣، ١٩٧٦م.

---

(١) ربما هي الهيئة.

D-phrase [illegible] by an object: mentioning, deletion, presenting and delaying

[illegible] it is common to mention the deleted object and the [illegible] object mentioned deleted.

[illegible] together as you say [illegible] I do my best [illegible] the meaning of [illegible] is [illegible]. We [illegible] object [illegible], and another deleted, [illegible] the [illegible] object [illegible] the [illegible] it may be [illegible] [illegible] deleted [illegible] [illegible]. As for the presenting and delaying [illegible] object [illegible] may be deleted, [illegible] may advanced.

I - The [illegible] of standing [illegible], its quotations and [illegible] I say the [illegible] meaning [illegible] a word has meaning [illegible] two [illegible], and [illegible] some of its quotations in Quran and [illegible] Arabic poetry. A [illegible] A [illegible]

A – The [illegible]

The [illegible] of speech [illegible] are bright [illegible] Al [illegible] of standing [illegible] they [illegible] intelligence and [illegible], He [illegible] his message with [illegible] [illegible]. He mentions, the [illegible] of the grammarians [illegible] one of [illegible] another meaning [illegible] of Arabic they don't accept [illegible], but they [illegible] the meaning of a verb together with a [illegible] with [illegible] proposition some of the verb

In theory his books (knowledge of literature and knowledge of Arabic rules) ... It ... news about Arabs and their ... He ... question asked ... second position in (Stockholm) 1889 ... others.
He died in Baghdad ... because of this ... He was considered one of the biggest persons ... in modern ...

B- The summery of the subject of ... of heritage books
The problems of ... standing for a verb ... verb which specified by Arabs ... they are as follow
A- The reality of standing for ... kinds ... of Interms
B- Adam of standard
C- How to discover ...
D- Problems related to an object : (deletion and mentioning) presenting and delaying
E- The benefit of standing for quotations ... some base

Now this is the summery ... of ... towards these problems
A- ... also states that there are two uses ... standing for ... the noun by placing ... by a preposition ... nouns ... terrogative nouns and relative nouns
The other (which ...) measures of ... meaning for ... explained ... we say ... rules ... of a verb ... because it ... nouns
B-standard ... He also mention three methods they are
1- standard method
2- Audio or hearing method (not standard)
3- The method of middle ... between standard ... hearing ... he shows his support to standard method ... says from the standard and no standard ... they ... by rebandant and not rebandant , I heard ... 392) said " ... the arabs works gathered ... we would have volumes "
If so ... would not be suspect that it was standard because ... is not rebundant to this extent as it clear
C-How to know it
There is not stable ... mentions five methods , they are as follows
1-The meaning is ... deleted it is indicate by mentioning its belonging ... the mentioned , it may be put originally ... the speech , the ... is adjective .
2- The two meanings are wanted as referring it is intended ... original meaning ... as we got the ... meaning . No need to estimated but to show the meaning

3- The ... is used in its original meaning ... originally , but ... followed by another meaning fits ..
4- ...
5- Its meaning is ...

The title of the research (standing for a verb to another with examples on Al-alosi's book (AL-tameem Jawahar in clarifying the reality of standing for a verb to another

1- standing for a verb to another in Arabic .
standing for a verb is one of the grammatical, rhetorical method and language essentials is one of the expansion means in language and therefore it concerned with it
Standing for a verb to another at the people who speak Arabic has the meaning giving a meaning of something to another , and another meaning , promotion melody to another place including its meaning , and this happens in verbs and preposition , regarding the meaning of a verb to another , it has the meaning for the two verbs or preposition for another than the verb is transitive with a verb that have gone before and the sentence making of possible meaning to be possible or the one that would be able to transfer. This subject draw the attention of the old ones previously and now, they classified several of compositions among which these " heritage books " which they are the oldest , called (AL-Jawahar ... in clarifying the reality of this meaning of " by Mohammed Shokri Al-alosi ... 1342 = 1924

2- clarifying by an author
Al-Alosi , a house of science in Iraq , most of its sons was ... in religion science language and they were good in law. They were the first in Islamic reform movements. They belongs to ... called (Al-...) ... near Baghdad among them Abo thana Al-alosi (1270 = 1854) The explanation (Roh Al-maani) by him , Noman Al-alosi (1899 = 1317) , Al-alosi (1922 = 1340) and Mahmood Shokri Al-alos (1342 = 1924)
and the latter whom I present his autography
He is Abo Al-maali Mahmood Shokri Bin Abdullah , the grandson of ... Al-... (Al-Adhamia) was born in Baghdad (1237 = 1857
Al-alosi ... the religious and language science from his father , his father made him like the knowledge of the scripts , it also inherited , the ... , the poetry of the conscious
He liked literature and science , he also received the science from his uncle Noman Al-alosi also from Issa Al-alosi (1302) and Abd Al-salam Al-shawaf ... his
He went on the knowledge ... was known by the Islamic scientists , his works were many in Islamic culture
Al-alosi was teacher and the composition like his father and his relatives who brought up ... He wrote his first book when he was twenty-one years old ... his students in his house , and then in formal school , he was a bright teacher ... his student ... use of his ideas in the religion reforms , taking care of Arabic ... also they were the first in reviving the Arabic And Islamic culture
his works , related with Koran ... , speech some of them were ... to defend the religion also in the victory for Islamic
He wrote a lot of works in language and literature like the essentials ... by a poet . He followed the essentials of poetry said by Arabs , he composed ... this book like (Al-awam ... Dar Al-Salam).

فليس ذلك بسبب يوجب عيبًا، إذ لا فرق بين البيتين من الشعر في تعلق أحدهما بالآخر، وبين الفقرتين من الكلام المنثور في تعلق إحداهما بالأخرى؛ لأن الشعر هو كل لفظ موزون مقفى دلّ على معنى، والكلام المسجوع هو كل لفظ مقفى دالّ على معنى، فالفرق بينهما يقع في الوزن لا غير، والفقر المسجوعة التي يرتبط بعضها ببعض قد وردت في القرآن الكريم، ولو كان عيبًا لما ورد في كتاب الله عز وجل))(1)

ولعلّ منهجه في قبول التضمين، لأسباب [illegible] والأخذ دون [illegible] الذي [illegible] بعض الأبيات [illegible] بعضها بمجموعه [illegible] الشعر والتأمل فيه ما ذهب إليه.

ب- التضمين البلاغي (البديعي):

يكاد يجمع البلاغيون على قبول هذا الضرب من التضمين، فعدّه ابن المعتز (ت ٢٩٦هـ) النوع الثامن من محاسن البديع(2). وقد أورده ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ) ضمن أبواب البديع التي سمّاها ((صناعة تأليف الألفاظ))، فجعله النوع السابع والعشرين من أنواع البديع(3).

وذكر هؤلاء البلاغيون وجوه هذا الحسن، وفيما يأتي بعضها:

١- تأكيد المعنى

٢- ترتيب النظم

وقد بيّن قولهم: ((والتضمين يطلق أيضًا على إدراج كلام الغير في أثناء الكلام لقصد تأكيد المعنى، أو ترتيب النظم، وهذا النوع البديعي))(4)

٣- طلاوة الكلام وحلاوته.

---

(1) المثل السائر لابن الأثير ٣/٢٢٦

(2) كتاب البديع لابن المعتز [illegible]

(3) المثل السائر ٣/٢٢٣

(4) [illegible] من الاقتدار [illegible] (ق)

(ينظر: مغني اللبيب لابن هشام ٢/٢٠٩ [illegible]، والكليات ٢٣٣)

(5) الكليات ٨٨

القسم الثاني

التحقيق

(نص المخطوطة)

الجَوْهر الثَّمين في بَيانِ حَقيقةِ التَّضْمِين

مِن مصنَّفاتِ الفقيرِ إليه تَعالىٰ شأنه

محمود شكري بن عبد الله الآلُوسيّ

رَحمهما الله والمسلمينَ

آمين

كيفية دلالة التضمين

وفي كيفية دلالته على المعنى الآخر ، طرق ومذاهب :

الأول : إنّ الدالّ لفظ محذوف يدل عليه ذكر متعلقه، ثم إنّ المذكور قد يجعل أصلاً في الكلام والمحذوف قيد له على أنه حال ، كما في قوله تعالى: ﴿ولتكبروا الله على ما هداكم﴾(1) أي : حامدين على هدايته . وقد يعكس، فيجعل المحذوف أصلاً، والمذكور معمولة : مفعولاً : كما في : (أحمد إليك فلاناً) أي : أنهي إليك حمده ، أو حالاً كما في: ﴿يؤمنون بالغيب﴾(2) أي : يعترفون مؤمنين به(3).

وقيل : إنه لو لم يقدر ، لكان مجازاً عن الاعتراف ، والملازمة(4) ظاهرة المنع ، كما يعلم من بعض المذاهب ، ثم إنه لما دل عليه الكلام بواسطة مناسبة المذكور، صار كأنه في ضمنه ، ولذا سمي تضميناً وتقديراً ، قول الزمخشري ت ٥٣٨هـ(5) في تضمن (من) معنى همزة الاستفهام : ((ليس معنى التضمن أن الاسم دل على معنيين معاً : معنى الاسم ، ومعنى الحرف وإنما معناه أن الأصل : (أ مَنْ ؟) فحذف حرف الاستفهام واستمر الاستعمال على حذفه))(6)، ذكره(7) في سورة الشعراء(8)، وفيه كلام ظاهر.

---

(1) البقرة ٢/١٨٥ ونصها : ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون﴾.

التكبير : ((تعظيم الله والثناء عليه ، وقيل : هو تكبير يوم الفطر ، وقيل : هو التكبير عند الإهلال)).

(الكشاف ١/٣٣٧)

(2) البقرة ٢/٣ ونصها : ﴿الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون﴾.

(3) ينظر : حاشية السيد الشريف على الكشاف ١/١٢٦ ، وحاشية الشهاب على البيضاوي ١/٢١١

(4) الملازمة : في اللغة : امتناع انفكاك الشيء عن الشيء ، واللزوم والتلازم بمعناه ، وفي الاصطلاح : كون الحكم مقتضياً للآخر ، بمعنى أن الحكم بحيث لو وقع يقتضي وقوع حكم آخر اقتضاءً ضرورياً كالدخان للنار في النهار والنار للدخان في الليل.

(ينظر التعريفات ١٢٦ ، والتوقيف ٢٩٦)

(5) ينظر : [illegible]

(6) الكشاف ٣/ ١٢٢ .

(7) الضمير (الهاء) عائد على الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) .

(8) في الأصل : [illegible] ، والصواب ما أثبتناه

فائدة أخرى[1]

ولنا: ﴿سمع الله لمن حمده﴾[2]، فقال السهيلي[3] (ت ٥٨١هـ): مفعول (سمع) محذوف؛ لأن السمع متعلق[4] بالأقوال والأصوات دون غيرها، فـ(اللام) على بابها، إلا أنها تؤذن بمعنى زائد، وهو: الاستجابة المقارنة للسمع، فاجتمع في الكلمة الإيجاز، والدلالة على [المعنى][5] الزائد، وهي: الاستجابة لمن حمده.

وهذا مثل قوله [تعالى][6]: ﴿عسى أن يكون ردف لكم﴾[7] ليست اللام لام المفعول كما زعموا، ولا هي زائدة، ولكن (ردف)[8] فعل متعدٍّ ومفعوله غير هذا الاسم، كما كان مفعول (سمع) غير المجرور، ومعنى ﴿ردف﴾[9]: تبع وجاء على الأثر[10]، فلو حملته على الاسم المجرور، لكان المعنى غير صحيح إذا تأملته، ولكن المعنى: ردف لكم استعجالكم وقولكم؛ لأنهم قالوا: متى هذا الوعد؟ ثم حذف المفعول الذي هو: القول والاستعجال اتكالاً[11] على فهم السامع[12]، ودلت (اللام) على الحذف لمنعها الاسم الذي دخلت عليه أن يكون مفعولاً، وأفادت أيضاً بفائدة أخرى، وهي معنى: عجل لكم، فهي متعلقة بهذا المعنى، فصار معنى الكلام: قل: عسى أن يكون عجل لكم بعض الذي تستعجلون فردف قولكم واستعجالكم. فدلت ﴿ردف﴾[13] على المعنى

---

(1) في بدائع الفوائد ٨٣/٢: فصل. وما أثبته عن (س) وفي (ص) المؤلف (محمود شكري الآلوسي) تكرار للسطر الأول ومنتصف السطر الثاني من الفائدة الأولى من هذه الفوائد، وهي قوله: ((كل فعل يقتضي مفعولاً ... قد يحذف))، والشطب على ذلك للضرب عليه.

(2) صحيح البخاري: كتاب الصلاة: باب إيجاب التكبير وافتتاح الصلاة ١٤٣/١، وباب رفع اليدين إذا كبر وإذا ركع وإذا رفع ١٤٤/١، وباب ما يقول الإمام ومن خلفه إذا رفع رأسه من الركوع ١٥٤/١، وباب يهوي بالتكبير حين يسجد ١٥٥/١، وصحيح مسلم: كتاب الصلاة: باب إثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة ٧/٢، وباب التسبيح والتحميد والتأمين ١٧/٢، وباب ائتمام المأموم بالإمام ١٨/٢، وباب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع ٤٧/٢.

(3) سبق التعريف به في ٦٦/٢ج٢.

(4) في (س): معلق، وما أثبته عن بدائع الفوائد ٨٣/٢.

(5) من (ص): والسياق يقتضيها.

(6) من (ص).

(7) النمل ٧٢/٢٧، ونصها: ﴿قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون﴾.

(8) مطموسة بسبب التصوير، وقد أثبتها من بدائع الفوائد ٨٣/٢ للضرورة.

(9) في بدائع الفوائد ٨٣/٢: تبعك، وتصويبه عن (ص).

(10) في (ص): كتب الناسخ أولاً (المعنى)، ثم ضرب عليها وأثبت (السامع) مكانها.